دِيوان

الحُسين بن الضَّحَّاك

[المتوفى سنة ٢٥٠هـ]

تحقيق

د. جَليل العَطيّة



منشورات الجمل





دِيوان الحُسين بن الضَّحَّاك

دِيوان الحُسين بن الضَّحَّاك

[المتوفى سنة ٢٥٠هـ]

تحقيق

د. جَليل العَطيّة

منشورات الجمل



دِيوان الحُسين بن الضَّحَّاك، تحقيق: د. جَليل العَطية، الطبعة الاولى

Postfach 210149 . 50527 Köln Germany
Tel: 0221 736982 . Fax: 0221 7326763
E-Mail: KAlmaaly@aol.com

بين يديّ الديوان

منذ نحو أربعين عاماً ومكتبتي الشخصية تنمو وتزدهر - رغم عدم الاستقرار وتغيّر الزمان والصفة الغالبة عليها كتب التراث وما يمتّ إليها بوشيجة، وفيها أجنحة أتعبتني بينها دواوين الشعر القديم فعندي منها - بفضل اللّه - مجموعة كبيرة بدءاً من ديوان امرئ القيس بن حُجر الكِندي وانتهاء بمحمد مهدي الجواهري - الذي اعتبره خاتِم الشعراء العرب.

على أن في هذه المجموعة ثغرات وثلمات لم أوفق في رتقها رغم جهودي وسخائي في الإنفاق والوقت.

ومن بين ما لم أظفر به كتاب:

أشعار الخليع الحسين بن الضَّحَّاك جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج - بيروت - ١٩٦٠.

والحسين شاعر عباسي معروف.

يذكر «أبو الفرج الأصبهاني» في الأغاني:

[إن «أبا نواس» كان يأخذ معاني «الحسين بن الضَّحَّاك» في الخمر

فيغير عليها، وإذا شاع له شعر نادر في هذا المعنى نسبه الناس إلى «أبي نواس» وله معانٍ في صفتها أبدع فيها وسبق إليها فاستعارها أبو نواس].

وفي ديوان أبي نواس يروي «الصولي» قوله:

[فليس يروون شعراً لأحد في المذكّر إلاّ نحلوه أبا نواس. وكذا يفعلون في الخمر].

ذكر النديم في (الفهرست) أن للحُسين ديوان شعر لكنه ضاع مع ما ضاع من تراث الأقدمين.

وتيسّر لي التعرف إلى صانع ديوان الحُسين بن الضَّحَّاك الأستاذ فراج في الكويت في سنوات السبعين من القرن العشرين ولقد نعمت بصحبته وأفدت من علمه وتذاكرت وإياه في شؤون التراث وشجونه وأهداني ـ مشكوراً ـ شيئاً من نتاجاته لم يكن بينها (أشعار الخليج) وعندما طالبته به اعتذر بنفادها، ووعد بإعادة طبعها، ولم يتيسّر له ذلك في حياته التي انتهت بتلبيته رحمة ربه سنة ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

وظل الحصول على هذا الكتاب أمنية بقيت أتطلّبها مع دوران الأيام حتى زارني في باريس في ربيع سنة ٢٠٠١م صديقي الشاعر خالد المعالي صاحب منشورات الجمل وتبادلنا حديث الكتب والتراث وإذا به يعرض عليّ إعداد طبعةٍ جديدة من ديوان الحُسين بن الضَّحَّاك فحاولت الاعتذار لأسباب أهمها أنني أفضّل تقديم الجديد للباحثين والقُراء لا اجترار القديم ومنها أنني لم أطّلع على عمل الأستاذ فراج.

فألحّ وأبدى استعداده لتزويدي بصورة منه.

ولقد برّ بوعده فعلاً بعد أيام قليلة. وسررت كثيراً بتحقيق أمنيتي

وطلبتي، وعندما رجعت إلى مصادري المطبوعة والمخطوطة وجدت أنني أستطيع تقديم نشرة جديدة، جادة تضيف أشياء ذات بال، وتصحّح ما شاب الطبعة الفرّاجيّة من أخطاء قليلة.

لهذا رحبت بعرض الصديق المعالي وانكببت على جمع وتحقيق هذا الديوان حتى استوى ـ قدر الجهد والطاقة ـ وها هو بين يديك عزيزي القارئ.

ومنه استمد التوفيق والعون

المحقق

مقدمة التحقيق

١ ـ حياته وملامح شخصيته

الحُسين بن الضَّحَّاك بن ياسر، أبو علي الشاعر البصري المعروف بالخليع. أصله من خُراسان كان مولى لولد سلمان بن ربيعة الرأي الباهلي الصحابي وذكر ابن الجراح (ت٢٩٦هـ) أنه باهلي صليبة وكان يلقب بالأشقر.

عرفنا أن الحُسين بصري الولادة والنشأة لكننا لا نعرف شيئاً عن هذه المرحلة في حياته. مَنْ هم شيوخه؟ كيف كان يعيش ولمن كان يخدم؟. إلخ.

سمّي بالخليع لكثرة مجونه وخلاعاته وكان من أقران أبي نواس.

جالس الرشيد قبل أن ينكب البرامكة[١] ثُمَّ جالس من بعده من الخلفاء: الأمين والمعتصم والواثق والمتوكل وبقي إلى عهد المنتصر وله في هؤلاء الخلفاء جميعاً أماديح ورثاء لبعضهم وله في مدح سامراء

(١) انظر: الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي ١٢: ٣٧٩ ـ ضمن ترجمته.

ـ عاصمة بني العباس ـ في هذه الفترة، وفي وصف مجالس الشراب والغناء أشعار كثيرة.

كان الحُسين موصوفاً بدماثة الخلق ورقة الطبع وكمال الظرف وعذوبة الكلام فاحتضنه الخلفاء الواحد بعد الآخر واتخذوه نديماً لهم ولبّوا له كل طلباته حتى كانوا لا يكتمون عنه أسرارهم.

ولعل رثاءه البرامكة (ق ٤١) كان سبب نفور الرشيد منه، كما أن رثاءه الأمين جعل المأمون يُعرض عنه ممّا اضطره إلى العودة إلى البصرة. وعندما تولى المعتصم الخلافة أرسل في طلبه، فجاء إلى بغداد على رأس وفد بصري وقد أعدّ قصيدة متقنة أشاد فيها بالخليفة وبطاعة الرعية له، وحذّر فيها من تُسوّل له نفسه الخروج عليه، فنالت الاستحسان وقد كوفيء عليها بملء فمه جوهراً[٢] قال فيها:

خيرُ الوفود مُبشّرٌ بخلافة   خصّت ببهجتها أبا إسحاق

(ق ١٢٦)

وتوطدت العلاقة بين المعتصم وبينه حتى اصطحبه معه إلى الشام في إحدى غزواته وحين ابتنى المعتصم عاصمته الجديدة (سُرّ من رأى) وأقطع قواده ورجال دولته فيها الإقطاعات، نجد الحسين يتبعه ويلتمس منه في أبيات له أن يُقطعه أرضاً ليشيّد عليها داراً له، فيجاب طلبه ويدفع إليه ألف دينار لابتناء تلك الدار. (انظر ق ١٠٦).

ولا يمكن عدّ أشعار الحسين وثائق تاريخية، فهي قلّما سجلت الحوادث، ومن أهمل ما سجله لنا قوله في فتح عمورية يخاطب المعتصم:

---

(٢) الأغاني ٧: ١٥٠.

لــم تــبــق مــن أنــقــرة نــقــرة واجـتـحـت عـموريّه الـكـبـرى

(ق ٢)

وإذا كان الحسين لم يوفق في توثيق حوادث عصره، فإنه كان فارس مجالس الظرف والمنادمة، فهو يحسن التأثير في قلوب الخلفاء، ويعرف كيف يبعث النشاط والسرور في نفس الخليفة إذا ما لاحظ علامات الغَضب بادية عليه.. فهذا المعتصم يخرج مرة من حجرة إحدى جواريه مكفهر الوجه، فيرمقه الحسين ويفطن إلى السبب، فتنجده بديهته بأبيات تتميّز بالخفة والرشاقة، أكثر مما فيها من السبك والجزالة يقول فيها:

إنـفِ عـن قـلـبـك الـحَـزَنْ بـاقـتـراب مـن الـسـكـنْ

(ق ١٩٠) وما يكاد الشاعر ينتهي منها حتى يبتسم الخليفة ويرجع إليه نشاطه. ومثل غيره من الندماء تعرض أحياناً إلى سخط الخلفاء. غضب عليه المعتصم مرة لأمر بدر منه على النبيذ ـ وكانت في الخليع عربدة ـ فحجبه أياماً ـ وتوعده بالتأديب، فضاقت الدنيا به، ولجأ إلى الشعر يستعطف فيه الخليفة، ويعتذر إليه عمّا بدر منه، فقال أبياتاً تجمع بين جودة الاعتذار ورقة الاستعطاف منها:

غـضــبُ الإمــام أشــدُّ مــن أدبــه وقد استجرت وعذتُ من غضبه

(ق ١٣) وما كاد الحسين ينتهي من إنشادها حتى أزالت ما في نفس الخليفة عليه من موجدة وغضب، والتفت إلى ابنه الواثق قائلاً: بمثل هذا الكلام، يستعطف الكرام[٣]

---

(٣) الأغاني ٧: ١٦٤.

ويتوفى المعتصم ويخلفه الواثق، فينشده الحسين أبياتاً متقنة يعزيه فيها بوفاة والده، ويهنئه بالخلافة منها:

ألـــم يـــرعِ الإســـلامَ مـــوتُ نَـــصـــيـــرِه

بـلـى حـقّ أن يـرتـاع مـن مـات نـاصـره

(ق ٦٠) ويعجب الواثق بالأبيات فيثني على الشاعر قائلاً:

إن كان الحسين لينطق عن حسن طويّة ويمدح بخلوص نية[٤]

كانت سُرّ من رأى أو سامراء والمناطق القريبة منها تحفل بالأديرة والحانات بخاصة في المطيرة والقادسية. وقيل إن الواثق أقام حانتين إحداهما في دار الحُرم، والأخرى على الشطّ واختار لإدارتهما خمارين خاصين يجمعون بين المهارة واللطافة والكياسة والظرافة.

كان الواثق يتردد إلى حانة الشطّ وحضر مرّة الحسين فقال قصيدته المشهورة ذات المطلع:

يا حانة الشطّ قد أكرمت مثوانا عودي بيوم سرورٍ كالذي كانا

(ق ١٦٩).

ومن الأديرة التي كان يتردد عليها الحسين (دير نصر) في سامراء وقد وصف لنا في إحدى قصائده الصلوات التي كان يقيمها الرهبان والأساقف في مذبح ذلك الدير وفنائه، ووصف احتفال صاحب الحانة برواده وما كان يبديه لهم من عناية واهتمام. ووصف جمال الخمار وحسن تثنيه وسحر ألفاظه وطيب ريقته فقال:

يا عُمر نصرٍ لقد هيَّجت ساكنه هاجت بلابل صَبٍّ بعد إقصارِ

---

(٤) الأغاني ٧: ١٥٣.

(ق ٦٩ مكرر)

وكانت ضواحي سامراء متنزهات للمتطربين وعشّاق القصف واللهو، وفيها مواطن للصيد والقنص يقصدها الخلفاء في أوقات مختلفة لوفرة ما فيها من أنواع الطيور: كالإوز والدراج وطير الماء وغير ذلك، وكثيراً ما كانوا يتخذون لذلك سفينة عظيمة تدعى «الزو» يهيأ فيها للخليفة وحاشيته ما يحتاجونه من مجالس اللهو والشرب والطرب.

خرج الواثق يوماً للتصيد بالقاطول في السفينة المعروفة بالزو فصاد صيداً حسناً من الإوز والدراج وطير الماء، ثم رجع فتغدى ودعا بالجلساء والمغنيين ـ وبعد أن انتشى وطرب ـ سأل عمّن ينشده من الشعراء في حفلة الصيد هذه[(٥)]، فقام الحُسين فقال:

سقى اللّهُ بالقاطول مسرح طرفكا وخصَّ بسقياه مناكب قصركا

(ق ١٣١)

وللحُسين عدة قصائد ومقطّعات في مدح الواثق، بينها قصيدة وصف فيها السفينة التي أقلته إلى سامراء حيث مقرّ الخليفة، ومن ثمّ تحول إلى الممدوح، والقصيدة محبوكة، متينة التركيب، سليمة المعنى، حلوة الألفاظ، منها قوله في وصف السفينة:

ركبنا غرابيب زفافة بدجلة في موجها الملتطمْ

(ق ١٦٤)

---

(٥) الأغاني ٧: ١٥٥ وعن سفينة الزو انظر: مصطلح السفينة عند العرب لهانس كندرمان ترجمة نجم عبدالله مصطفى ١١٧ ـ ١١٨ [مطبوعات المجمع الثقافي ـ أبو ظبي ـ ٢٠٠٢م].

كانت صلة الحسين بالواثق حميمة، فكان يثق به ويسعد بمنادمته ويدعوه لملاعبته ويصطحبه في نزهاته ويبوح إليه بأسراره وكثيراً ما كان يأمره بتصوير ما يعتلج في قلبه، فحدث مرة أنه كان نائماً في حجرة مخصصة له في دار الواثق، فجاءه أحد الخدم وأخبره بأن الخليفة يريده فوراً، وفهم من الخادم سبب ذلك، فأعد أبياتاً أنشدها بين يدي الخليفة بعد أن أخبره الأخير تفاصيل الحكاية فقال:

غضبتُ أن زرتُ أخرى خلسةً فلها العُتبى لدينا والرضا

(ق ١٠٤) فاستجادها الواثق وما زال بها حتى حفظها[٦]

ويتولى جعفر المتوكل الخلافة بعد أخيه فيطلب الحسين ليضمه إلى مجموعة ندمائه، لكن كبر السن هشم عظم الشاعر، وأوهن قواه، فاعتذر إليه والتمس منه أن يعفيه من الخدمة، وقال في ذلك:

أسلفتُ أسلافَك فيما مضى من خدمتي إحدى وستينا

(ق ١٧٩)

ويبدو أن حاشية المتوكل لم تقتنع باعتذار الحُسين، فحاول جماعة منهم السعي به إلى الخليفة، واتهموه بتمضية أوقاته في أماكن اللهو والقصف والعبث، وحين بلغه ذلك نظم أبياتاً أرسلها إلى المتوكل منها:

أما في ثمانين وفّيتُها عَذيرٌ وإن لم اعتذرْ

(ق ٩٤) لكن الحُسين ـ رغم كل هذا ـ لم ينقطع نهائياً عن مجالسة المتوكل. دعاه الخليفة مرة، وأحب أن ينادمه فسقاه حتى ثمل. ثم أوعز إلى غلام وسيم، عليه ثياب موردة أن يسقيه ويداعبه،

---

(٦) الأغاني ٧: ١٥٨.

فأثار ذلك الحسين وحاول العبث بالغلام فنهره المتوكل وتظاهر بالغضب عليه، فطلب الشاعر دواة وقرطاساً وكتب:

وكـالـوردة الـحـمـراء حـيّـا بـأحـمـرِ
مـن الـورد يـمـشـي فـي قـراطـق كـالـوردِ

(ق ٣٢) ثم طلب إيصال الرقعة إلى المتوكل، فاستظرفها وأمر الغلام أن يسقيه بقية يومه، كما أمر للحُسين بمال كثير(٧)

وعلى الرغم من شيخوخته وانكماش قدراته الإبداعية، إلاّ أنه بقي مكرّماً، مقدّراً لدى الخلفاء، فعندما تولى المنتصر الخلافة بعد مصرع أبيه يدخل عليه الحُسين، منشداً مهنئاً:

تجدّدت الدنيا بملك محمدِ فاهلاً وسهلاً بالزمان المجدّد

(ق ٣٣) فيسرّ الخليفة بالأبيات ويقول له:

- إنَّ في بقائك بهاء للملك(٨)

ويطلب إليه أن يكاتبه بما يحتاجه وأن لا يكلّف نفسه كثرة الحركة.. وتنتهي خلافة محمد المنتصر في شهور قليلة ويأتي أحمد المستعين باللّه فتنقطع أخباره.

كل ما عرفناه عن حالته الاجتماعية أنه كان متزوجاً وله ولد يدعى محمداً وابنتين.

وقعت وفاته سنة خمسين ومائتين للهجرة. قال المرزباني:

- بلغ سناً عالية، قارب التسعين أو جاوزها، يُقال إنه وُلِد سنة

(٧) الأغاني ٧: ١٦٨.
(٨) الأوراق ٤٧٠.

ثنتين وستين ومائة (للهجرة).

وحكى يزيد بن محمد المهلبي عنه قال: أذكر وأنا صبي، موت شعبة بن الحجاج، وشعبة مات سنة ستين ومائة (للهجرة)[9]

٢ ـ شعره: المزايا والخصائص

قال ابن المعتز (في ترجمة الحسين بن الضَّحَّاك):

له أشعار كثيرة، وهو أحد المفتنين في الشعر، جيِّد المدح، جيِّد الغزل، جيد الهجو، كثير المجون، صاحب جد وهزل. وهو عندهم في بحار أبي نواس، بل هو أنقى شعراً وأقل تخليطاً منه وهو غلام أستاذه «والبة بن الحباب»[10]

لا شكّ في أهمية هذه الشهادة المبكرة، فهي مبنية على اطلاع شامل لديوان الشاعر الذي كان يضم ـ وفق مواصفات صاحب «الفهرست» نحو ستة آلاف بيت ـ في حين لا نملك اليوم إلاَّ سُدس هذه الكمية ـ تقريباً ـ ولهذا لا نستطيع تقويمه ووضعه في مكانه اللائق. غير أننا نقدِّم أدناه لمحات تتناول شاعريته في ضوء المتيسر من شعره:

تمتاز لغة الحسين بفصاحة ألفاظها وسلامة تركيبها وبعدها عن ألفاظ المعجمات والغريب. لكنه يضطر أحياناً إلى استخدام شيء من هذه الألفاظ خاصة في شعر الصيد والطرد. ويظهر في شعره التكرار، ولعله كان يتوخى منه التوكيد والتنفيس عمّا يكابده من آلام

(٩) انظر: تاريخ مدينة السلام للخطيب البغدادي ٨: ٥٩٥.
(١٠) طبقات الشعراء: ٢٧٠ ـ ٢٧١.

وانفعالات، وقد يكرر الألفاظ والمعاني غير مرة، وربما يعود هذا لإعجاب الشاعر بالمعنى الذي يولّده، فيطيب له إعادته وتكراره.

وكان كثير العناية باختيار اللفظ المناسب، الموحي، وحشد الصور الشعرية الملائمة، لكل ما كان يريد التعبير عنه، وكان يعمد إلى سبك ذلك كلّه بصياغة شعرية مركزة، لهذا غلب على ديوانه المقطعات، وكان لمقدرته الشعرية وبراعته الأدبية دور في ميله إلى استنفاد الصورة وتركيزها بأبيات قليلة، كان غيره يوزعها على أبيات كثيرة.

يقول (ابن رشيق):

والمشهورون بجودة القِطَع من المولّدين بشّاربن برد وعباس بن الأحنف والحسين بن الضَّحَّاك، وأبو نواس، وأبو علي البصير، وعلي بن الجهم وابن المعذل، والجماز[(١١)]

وهؤلاء جميعاً مثلوا المدرسة الجديدة التي بدأها بشّار ووضع منهجها أبو نواس. ومنهج هذه المدرسة سلامة العبارة، ورقة الصورة، وانتقاء الألفاظ الصافية البسيطة، (حتى أنها أحياناً تقول الشعر اللين الركيك في أوقات عربدتها وسكرها خصوصاً، فهي في الأغلب تبتعد عن التعقيد اللفظي أو المعنوي وتبتعد عن التكلف في استخدام المحسنات البديعية، ومن ثمّ هي بعيدة عن الغموض الفني الذي وصف به أسلوب أبي تمام[(١٢)]

---

(١١) العمدة ٣٤٩.

(١٢) الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث الهجري للدكتور أحمد عبد الستار الجواري (ط٢ ـ بغداد) ٢٩٦.

ويبدو أن ـ الحسين ـ لم يجعل الشعر كدّه وهمه وغايته وإنما اتخذه فناً من فنون الزينة، ووسيلة من وسائل الترويح عن النفس وتزجية الوقت، ولعل هذا سبب من أسباب قلّة شعره قياساً إلى عمره المديد.

كان المبرّد يقول: حُسين بن الضَّحَّاك أشعر المحدثين حيث يقول:

أي ديباجة حُسن هَيَّجت لوعة حُزني

(ق ١٧٨)[١٣]

وكان الرياشي يصفه بأنه: أرق الناس طبعاً وأكثرهم ملحاً وأكملهم ظرفاً.

وقال صاحب «الأغاني» في ترجمته له: شاعر، أديب، ظريف، مطبوع، حسن التصرف في الشعر، حلو المذهب، لشعره قبول ورونق صافٍ[١٤]

ولعل هذه الأسباب مجتمعة، دفعت الكثير من المغنين والمغنيات إلى تلاقف أشعاره، وصنع ألحان لها وترديدها في المحافل والمجالس.

طرق «الحُسين» معظم أغراض الشعر من المديح والتهاني والغزل والغناء والوصف والرثاء والهجاء ويظهر أن الكثير من غزله كان في (يُسر) خادم «أبي عيسى بن الرشيد»، وعلى الرغم من أننا لم نعثر على هجاء كثير له، إلاّ أنه يمكن القول إنه كان بارعاً في هذا الفن.

---

(١٣) الأغاني ٧: ١٤٩.

(١٤) الأغاني ٧: ١٤٣.

اهتم «الحُسين» بالطبيعة فوصفها وصورها وسحر بها، ومن هنا فجزء من شعره كاد يكون في غالبه صورة أو تصويراً لما اشتملت عليه هذه الطبيعة من كائنات وموجودات في السماء، وفي الأرض. على أن أكثر وصفه للطبيعة كان يأتي خلال قصائده، واتسع الوصف فشمل رحلاته مع الخلفاء والقصور والدور.

كان اشتهار (أبي نواس) بوصف الخمر قد جعل الناس ينسبون أكثر ما قِيل في الخمر إليه وينحلونه إياه.

ولقد كان من أنداده في هذا الفن «الحُسين» قال أبو الفرج: إنَّ ـ أبا نواس ـ كان يأخذ معانيه من الخمر فيغير عليها، وإذا شاع له شعر نادر في هذا المعنى نسبه الناس إلى (أبي نواس) وله معانٍ في صفتها أبدع فيها وسبق إليها فاستعارها أبو نواس[١٥]

وللحسين شعر جيّد في وصف الخمر والساقي ومجالس الشراب، ولعله في هذا يضاهي أبا نواس، فمن ذلك قوله يصف مجلس شراب حضره الواثق:

حَيّت صبوحي فكاهة اللاهي وطاب يومي بقرب أشباهي

(ق ١٩٧)

على أنه لم يكن يُعنى بالخمر لذاتها، كما يفعل آخرون، بل كانت عنايته تنسحب في الغالب إلى ما حولها من مجلس يحوي ألواناً من اللذائذ والمتع، من الدعابة إلى التخلع، إلى الغناء الجميل، إلى الساقي الذي يسحره جماله. والسبب في ذلك أنه كان يقول أغلب

---

(١٥) الأغاني ٧: ١٤٣.

شعره في هذا الموضوع تلبية لرغبة الخلفاء الذين كان ينادمهم ويشاركهم متعة تلك المجالس.

ويدّلنا في شعره على التحول الذي أصاب وظيفة الشعر ومكانته في المجتمع، فبعد أن كانت وظيفة الشعر في نظر الخلفاء وأهل السلطان مدحاً وتأييداً لسياستهم وهجاء لخصومهم «أصبح الآن حاجة حضارية إلى درجة كبيرة، تدخل الأنس على الخلفاء وتستكمل بها المتعة بوصف مجالس الأنس وصفاً يتناول أجزاءها ويبرز جمالها»(١٦)

لقد أعان شعر الخمر على ظهور فنون جديدة في الشعر العربي، فقد أدّى وصف مجالس الخمر إلى وصف النديم، والتغزل به، فكان الغزل بالمذكّر ووصف المجلس وما يتّصل به من مناظر جميلة أدى إلى إقبال الشعراء على وصف الطبيعة والتمتع بألوان الجمال فيها.

وصف (الحُسين) الساقي بأنه مؤزر بالمجون تيّاه على الندماء، فاتن ساحر، يسقيك من طرفه كأساً ومن يده أخرى، حتى يدعك من النشوة حائراً.

ووصف المرأة التي فتنته بأنها شبيهة بالغلام في تقاطيعها، وفي قدّها فقال:

مؤزّرةُ السِربال، مهضومةُ الحَشا   غُلاميّةُ التقطيع، شاطرة القَدّ

(ق ٣٤)

كان التغزل بالغلمان قد ظهر في أوائل القرن الثاني للهجرة ومن رواده حماد عجرد وأبان بن عبد الحميد اللاحقي وغيرهما.

---

(١٦) شعر بغداد في القرن الثالث للهجرة ٢٩٥.

على أن (الحُسين) برز في هذا الفن وفاق غيره بشهادة (أبي نواس) أنه أشعر أهل زمانه فيه، فأصبح يوازي به الغزل القديم ويتصرف في معانيه، فحكى قصصه مع الغلام الذي كان يتغزل به كما كان (عمر بن أبي ربيعة) يحكي أحاديثه وحوادثه مع النساء مثل قوله:

وابأبي مفحم لعزته قلت له إذ خَلوت مكتتما

وأصبح يعبّر عن عاطفة يجد حرارتها قاريء شعره، عاطفة تذكرنا إلى حدٍّ ما بعاطفة العذريين وما فيها من الرضا بعذاب الحب والرغبة في الإقامة عليه تلذذاً به وحرصاً عليه، والقلب الذي امتلأ بالحب حتى لم يعد فيه لغير الحب موضع، في لهجة شديدة الصون والعفاف بعيدة عن المجون ومثال ذلك:

لا وحُبّيك لا أصا فحُ بالدمع مدمعا

(ق ١١٤)

بل لقد فلسف (الحُسين) حبه، فنسبه إلى المشاكلة بينه وبين محبوبه، وأنه هو إياه روحان يمتزجان، وتتوافق منهما الحركات والأفعال، وهو ينحو في هذه الأمور مثل منحى الصوفية من بَعدِه في اتحاد المحب بذات محبوبه وفنائه فيه، فهو لا يصدر إلاَّ عن إرادته، ولا يعمل إلاَّ على وفاقه مثل قوله:

إن من لا أرى وليس يراني نصب عيني ممثل بالأماني

(ق ١٨٧)

ومن يقرأ الشعر الذي وصل إلينا للحُسين بن منصور الحلاج (ت٣٠٩هـ) يلاحظ ـ في أشياء منه ـ تأثره بمعاني الحُسين بن الضَّحَّاك حتى كأنه انتزعها منه!

٣ ـ تشيعه

عدّ معاصرنا السيد محسن بن عبدالكريم الأمين (ت١٣٧٠هـ) الحُسين بن الضَّحَّاك من (أعيان الشيعة)[١٧]، وكذلك فعل الشيخ محمد بن طاهر السماوي (ت١٩٥١م)[١٨] والأعلمي الحائري[١٩]

لخص الأمين حججه في أن قصيدته التائية (ق ٢١) قالها في مأساة آل البيت ومنها:

ومهتوكةٌ بالطف عنها سُجوفُها   كَعابٌ كقرن الشَّمس لما تَبدَّتِ

ومنها الفائية (ق ١١٦) وفيها قوله:

هتكوا بحرمتِك التي هتكت   حُرم الرسول ودونها السجف

لكنه يقرّ بأنه لا يدري من أين نقل الأبيات التائية التي أبدلت (الخلد) إلى (الطف). ولا بد أن ننتظر ظهور مصادر قديمة موثوقة نطمئن إليها، لأن الحجج التي ساقها المرحوم الأمين ليست مقنعة.

ولا بأس أن نذكر ها أن (ابن شهراشوب) (ت٥٨٨هـ) لم يورد اسم (ابن الضَّحَّاك) ضمن أسماء شعراء أهل البيت الذين ذكرهم في ختام كتابه[٢٠]

على أن أبا الفرج أورد إشارة إلى تشيّع الشاعر (ق ١١٩) عندما نقل عن الصولي أنه جرت بين الحُسين بن الضَّحَّاك وإبراهيم بن

---

(١٧) أعيان الشيعة ٦: ٤٢ ـ ٥٠.

(١٨) الطليعة من شعراء الشيعة تحقيق كامل سلمان الجبوري ـ دار المؤرخ العربي ـ بيروت ـ ٢٠٠١م [لم أقف عليه].

(١٩) دائرة المعارف الشيعية العامة ـ بيروت ـ ١٩٩٣ ـ ج٨ ص ٢٢٨.

(٢٠) معالم العلماء ـ بيروت ـ طبعة مصورة ـ ١٤٦ ـ ١٥٣.

المهدي ملاحاة في أمر الدين والمذهب[٢١] وكان المهدي معروفاً بعدائه للطالبيين حتى إنه أوصى باستثنائهم من تركته، ممّا أغضب الواثق وهي مسألة مشهورة فصَّلها الصولي في ترجمته[٢٢]

وذكره محمد بن عمران المرزباني في أخبار شعراء الشيعة ـ أخبار السيد الحميري فأكد أنه كان يحفظ شعر السيد الحميري[٢٣]

٤ ـ الديوان

ليس ما بين أيدينا من شعر الحُسين هو كل شعره فهناك الكثير من شعره لم يصل إلينا.

ذكره (محمد بن إسحاق النديم) مرتين في كتابه.

قال في الأول: شعره مائة وخمسون ورقة[٢٤]

وقال في الثانية: مقل[٢٥]

ولا شك أن الإشارة الثانية خاطئة أو من أوهام النساخ، لأن كلمة المقل عند صاحب الفهرست تعني أن شعره يقل عن عشر ورقات، وهو أمر مستحيل في ضوء ما وصل إلينا من شعره.

يفصّل لنا النديم ورقته بالقول:

«إنما عنينا بالورقة أن تكون سليمانية، ومقدار ما فيها عشرون

---

(٢١) الأغاني ٧: ١٦٠ والملاحاة: المنازعة.

(٢٢) أشعار أولاد الخلفاء ٤٩.

(٢٥) انظر أخبار السيد الحميري في أخبار شعراء الشيعة تحقيق الشيخ محمد هادي الأميني (ط٢ ـ شركة الكتبي ـ بيروت ١٩٩٣) ص ١٥٢.

(٢٤) الفهرست (طبعة الشويمي) ٧١٦.

(٢٥) الفهرست ٧٢٢.

سطراً، أعني في صفحة الورقة، فليعمل على ذلك في جميع ما ذكرته من قليل أشعارهم وكثيره، وعلى التقريب قلنا ذلك، وبحسب ما رأيناه على مرّ السنين لا بالتحقيق والعدد الجزم».

وعلى هذا الأساس يكون مجموع شعر الحُسين بن الضَّحَّاك ستة آلاف بيت (تقريباً) ـ كما أسلفنا.

كان الديوان موجوداً بين أيدي أبي بكر الصولي (ت٣٣٥هـ) وأبي الفرج الأصبهاني (ت نحو ٣٦٢هـ)[٢٦]

وأرجح أنه كان موجوداً بين أيدي (علي بن سعيد ابن حمامة) (ت٦٠٤هـ) وهو يؤلف كتابه (نفائس الأعلاق في مآثر العشاق)، فلقد لاحظنا أثناء مراجعته أنه اختار له عدّة قطع وزعها وفق الحروف، وهي لا تتوفر في المظان الأخرى.

ـ وهذا ما سنلاحظه بين ثنايا عملنا هذا.

بعد ذلك اختفت أخبار الديوان ـ في حدود علمي ـ ولعل ذلك تمّ أثناء سقوط بغداد سنة ٦٥٦هـ.

وفي النصف الثاني من القرن العشرين تولى الأستاذ (عبد الستار أحمد فراج) جمع وتحقيق:

ـ أشعار الخليج الحُسين بن الضَّحاك ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٦٠م.

---

(٢٦) انظر: الأغاني ٧: ١٤٦ ـ ٢٢٦ (طبعة دار الكتب) وتاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ٢/٤ (الشعر العباسي) ٧٥ [الترجمة العربي ـ الرياض ـ ١٩٨٣].

بلغت النصوص التي جمعها ١٥١ نصاً وقعت في ٨٥٠ بيتاً[٢٧]

قلت: بينها عدّة مقطوعات لا تصحّ نسبتها إليه كما سنلاحظ.

وصنع الأستاذ (هلال ناجي) مستدركاً عليه ـ نشر أول مرة ـ في مجلة الكتاب البغدادية العدد ٦ سنة ١٩٧٤م.

قال (د. مجاهد) واصفاً هذا المستدرك [وقع في ٢٩ نصاً يتضمن ١٤٦ بيتاً، أطول نص فيه أرجوزة في ٣٧ شطراً وخرّج نصوصه من مخطوطتي الأنوار ومحاسن الأشعار، وقُطب السرور].

وها أنا أضع بين أيدي الباحثين والقُراء طبعة جديدة من ديوان الحُسين مستفيداً من المصادر المطبوعة والمخطوطة التي ظهرت أو اكتشفت في العقود الأربعة الماضية، إضافة إلى عمل المرحوم فراج ومن استدرك عليه.

بعد أن جمعت ما استطعت من شعره من المصادر المطبوعة والمخطوطة ورتبته وفق القوافي على حروف المعجم وضعت لكل قطعة أو قصيدة رقماً لتسهيل التخريج وجعلته في قسمين:

ـ الأول ما صحّ عندي من شعره.

ـ الثاني ما نُسب إليه وإلى غيره من الشعراء.

وكتبت له مقدمة موجزة تناولت حياته وعصره وشاعريته ومذهبه ولم أشأ التوسع والتزيد في ذلك فحسبي هنا أن أقدّم نص الديوان ـ قدر الطاقة.

---

(٢٧) انظر: المكتبة الشعرية في العصر العباسي للدكتور مجاهد مصطفى مجاهد (١٤٠ ـ ١٤١) مطبوعات جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

وقبل أن أرمي القلم جانباً يطيب لي أن أشكر عدداً من زملائي وخلصائي الذين قدّموا لي العون والإرشاد والتشجيع الذي جعلني أفرغ من هذا العمل بفترة قياسية وأخصّ منهم بالامتنان الأخوة الدكتور زهير غازي زاهد (طرابلس). الدكتور محمد حسين الأعرجي (پوزنان) الأستاذ محمد سعيد الصكار (باريس).

على أنني هنا أنبّه أنني أتحمل وحدي مسؤولية ما يقع في هذا الديوان من أخطاء أو يعتوره من نقص وأرحب بكل نقدٍ واستدراك يقرّب الديوان إلى الأصل الذي كان موجوداً فيه في العصر العباسي الأول.

واللّه نسأل عوناً على السداد، وهدياً إلى سبل الرشاد.

جليل ابراهيم العطية

باريس في أواسط حزيران/ يونيو ٢٠٠٢م

ديوان الحُسين بن الضَّحَّاك

قافية الألف اللينة

[١]

قال وقد سمع فارسياً يغني: [الهزج]

١ ـ وصَوتٍ لبني الأحرا رِ أهل السِّيرةِ الحُسنى
٢ ـ شَجيٍّ يأكلُ الأوتا رَ حتى كلُّها يفنى
٣ ـ فما أدري اليدُ اليُسرى به أَشقَى أم اليُمنى
٤ ـ وما أفهمُ ما يَعني مُغنِّينا إذا غَنَّى
٥ ـ سوى أنّيَ مِنْ حُبّي له أستحسِنُ المعنَى

[٢]

في شوال سنة ثلاث وعشرين ومائتين حبس المعتصم هارون وأحمد وعيسى وإسماعيل بني المأمون، وفرّق على الجند من مال العباس بن المأمون دينارين دينارين، وطرح على ألسنتهم سبّه ولعنه، فسمّوه اللعين، وأقبل نحو (سُرّ من رأى) غانماً سالماً فقال

---

[١] أخبار أبي تمام: ٢١٥.

٥ ـ ويروى: أني من عجبي به.

[٢] تاريخ الموصل: ٤٢٨ والتاسع في التنبيه والإشراف: ١٧٠.

(الحسين بن الضَّحّاك)(*): [السريع]

١ ـ يا وارثَ الحِلْمِ بلا مِرْيَةٍ دُونَ ذَوي الأرحام والقُرْبى

٢ ـ أخذتَ للإسلامِ من وَاترٍ رَمَيته في الغرضِ الأقصى

٣ ـ لَم تُبق من «أنقرةٍ» نُقْرةً واجْتَخت «عمّوريّة» الكُبرى

٤ ـ أزهقت تَاللّه لها أنفُسا دِماؤُها كالمنّ والسَّلوى

٥ ـ فسرَّك اللّه بتلفِيقها وزادَ في شُكْرك للنعمى

٦ ـ إنْ يَشْكُ «توفيل» لما نَالَه فحُقَّ أنْ يُعْذرَ بالشكوى

٧ ـ تركته تندُبُ أعلاجُه بمُقلةٍ وَاكِفة عَبْرى

٨ ـ إنّ بـ«قُسطنطينيّة» غزْوةً تُنتِجُها في سَنَةٍ أُخرى

٩ ـ [تفنى بنو «العيص» وأيامُهُمْ وذكر أيامك لا يَفنى]

١٠ ـ يا ربِّ قد أمكنتَ من «بابكٍ» فاجعلْ لِتُوفيلِهِمُ العُقبى

(*) لاحظ الرقم ١٧ ـ ١٨.

١٠ ـ بابك الخرمي: ثائر شهير قُتل سنة ٢٢٢هـ وتوفيل امبراطور الرومان من عام ٨٢٩ ـ ٨٤٩م قضى معظم أيامه في محاربة الدولة العباسية.

قافية الهمزة

[٣]

قال في الخمريات(*): [البسيط]

١ ـ بُـدّلـتَ مـن نَـفَـحـاتِ الـورد بـالآءِ
ومـن صَـبـوحـك دَرَّ الإبـل والـشـاءِ

٢ ـ مـا بـيـن بـطـن ثـبـيـر إن حـلـلـتَ بـه
إلـى الـفـراديـس إلاّ شـوبُ أقـذاءِ

٣ ـ فـعـدٌ هـمَّـك عـن طِـرف يـمـارسـه
جِـلـفٌ تـلـقّـع طِـمـراً بـيـن أحـنـاءِ

---

[٣] ديوان أبي نواس (برواية حمزة بن الحسن الأصبهاني) الجزء الأول: ٢٦ ـ ٢٩ [القاهرة ـ ١٩٥٨] ـ وا و٢٣ وما بعدها: الأغاني ٧: ١٤٤ و٧: ١٩٩ ونسبت إلى الحكمي في فصول التماثيل الأبيات ٩ ص ١١٣ و١٩ و٢٠ و٢٤ وما بعده ص ٨٥ و٢٥ ص ١٠٩.

(*) روى أبو الفرج الأصبهاني عن محمد بن عبد الله ـ مولى بني هاشم قال: سمعت الحسين بن الضحاك يقول: لما قلت قصيدتي:

بدّلت من نَفحات الورد بالآءِ

أنشدتها أبا نواس، فقال: ستعلم لمن يرويها الناس إليّ أم لك، فكان الأمر كما قال، رأيتها في دفاتر الناس في أول أشعاره.
الأغاني ٧: ١٤٥.

٤ ـ ففي غدٍ لك من زهراءَ مونِقِةٌ
بطيزناباذَ ماءٌ ليس كالماءِ

٥ ـ مِمَّا تخيَّر أولاها وأودعها
ربُّ «الخَورَنَق» في جَرعاء مَيثاءِ

٦ ـ راح «الفراتُ» عليها في جداوله
وباكرتْها سحاباتٌ بأنواءِ

٧ ـ فاستنفض القَطرُ ما وشّى المصيفُ لها
واستخلفتْ جُدُداً من بعد أنضاءِ

٨ ـ تُنشي فواصلَ كالآذان مُنشأةً
مثل الجُمانِ عقوداً أيَّ إنشاءِ

٩ ـ حتَّى إذا حكتِ الحُبشانَ شائلةً
دُهمَ العناقيدِ في لفّاءَ خضراءِ

---

١ ـ الآء: نبات.

٢ ـ ثبير ورد في أحد المخطوطات: ثبيران وثبير والفراديس أسماء مواقع.

٣ ـ الطرف: الكريم من الخيل ـ والجلف: الرجل الجافي ـ الطمر: الثوب الخلق، البالي ـ والأحناء: جمع حنو، ومن معانيه العود المعوج من الرحل والسرج.

٤ ـ طيزناباذ: موضع بين الكوفة والقادسية كان محفوفاً بالكروم والشجر والحانات والمعاصر يقصده أهل اللهو والبطالة وقد خرب: معجم البلدان (مادة طيزناباذ) ٤: ٥٤ ـ ٥٥.

٥ ـ الخورنق: قصر كان بظهر الحيرة في العراق: معجم البلدان (مادة خورنق): ٢: ٤٠١، الميثاء: الأرض اللينة: السهلة.

٧ ـ النضو: الثوب الخلق وجمعه أنضاء.

٨ ـ فواصل جمع فاصلة وهي الخرزة تفصل بين الخرزتين.

١٠ ـ راحتْ لها عُصَبٌ شُغثٌ مُلوَّحةٌ
دُكن التبابين من «كُوثَى» و«سُوراءِ»

١١ ـ تجني على العين ما آنت مَقاطفُه
حتَّى إذا هِيلَ في كلفاء جَوفاءِ

١٢ ـ واستخلص العفوَ من ذوب يسلسله
من قبل جائِلةٍ فيها بإبطاءِ

١٣ ـ صارت إلى وطنٍ أرسى بمعتَركٍ
ما بين عُقبةِ إبرادٍ ورمضاءِ

١٤ ـ حتَّى إذا أنضج الوَسميُّ صفحتَه
قَطراً وأعقبه قُرّاً بأنداءِ

١٥ ـ صِينتْ عن الشمس في قَيطُونِ مُحتَنَكٍ
من اليهود لامٌ الراحِ غَذّاءِ

١٦ ـ ما زال يُهمِلها كالمستخِفّ بها
عَصَر الشبابِ كناسٍ غير نسَّاءِ

١٧ ـ يُطرِي سواها إذا سِيمتْ مدافِعةً
عنها ويوسِعها من كلِّ إزراءِ

---

١٠ ـ لوح السفر فلانا: غيّره وسفع وجهه. كوثى وسوراء مكانان اشتهرا بالخمر.

١١ ـ الكلفاء: الخابية التي في لونها كلف والكلف: تغيّر بلون كدر، والجوفاء من الدلاء: الواسعة.

١٢ ـ العفو: خيار الشيء وأطيبه وسلسل الماء صبّه.

١٤ ـ الوسمي: أول مطر الربيع.

١٥ ـ القَيطون: المخدع. المحتنك: الذي أحكمته التجارب.

١٨ ـ يسومها البيعَ أحياناً فيمنعُه
أن قد يؤمِّلُها يوماً لإثراءِ

١٩ ـ حتَّى إذا الدهرُ أبقى من سُلالتها
جزءَ الحياةِ وقد ألوى بأجزاءِ

٢٠ ـ دبّتْ إليه من الأحداث باسلةٌ
أبكتْ عوابدَ من أحبارِ تيماءِ

٢١ ـ فمات والقلبُ مشغولٌ بحُظوتها
لم يَشفِ من شَجَنيها غُلَّةَ الداءِ

٢٢ ـ وحاز صفوتَها مرتادُ صُحبته
بَيعَ المَزاود من ميراث سبّاءِ

٢٣ ـ حتَّى إذا أُسندتْ للشرب واحتُضرتْ
عند الشروق ببسّامين أكفاءِ

٢٣ مكرر ـ فُضَّتْ خواتُمها في نَعت واصفها
عن مثل رَقْرقةٍ في جفنِ مَرهاءِ

٢٤ ـ لم يبقَ من شخصها إلاً توهُّمه
فالشيءُ منها إذا استثبتَّ كاللاّءِ

٢٥ ـ تُمازج الروحُ في أخفَى مداخله
كما تمازجُ أنواراً بأضواءِ

---

٢٣ ـ مكرر: الرقراقة: الدمعة التي تتحرك في العين ولا تسيل.
المرهاء: المرأة التي لم تكتحل.

٢٦ ـ لا يَترك الحِسّ منها حين تنعتها
إلاّ التنسّمَ أو لَذعاً بأحشاءِ

٢٧ ـ ريحانةُ النفس تهوِى عند شمَّتِها
جاءتْ بذلك روايات «ابن ديخاءِ»

٢٨ ـ جَشّ المِزاجُ لها رَقصاً على طَربِ
فاهتاج في قعرها رَقمٌ بشذراءِ

٢٩ ـ يحكي تطوّقها بالكأس من ذهبِ
طَوقاً أحاطت به واواتُ عسراءِ

٣٠ ـ ثم استحال لها درٌّ فعرّشه
حتى استقلّ لها عرشٌ على الماءِ

٣١ ـ عرشٌ بلا طُنبٍ من فوقه زبدٌ
قد جلَّ عن صفةٍ في حُسن لألاءِ

٣٢ ـ لا يستطيع سَنا نورٍ لها نظرٌ
حتى تعود له لحظاتُ حولاءِ

٣٣ ـ كأنَّ تأليفَ ماحاك المِزاجُ لها
سَلخٌ تجلّله عن ظَهر رقشاءِ

---

٢٧ ـ ابن ديخاء: اسم نبطي لعله كان خماراً.

٢٩ ـ يصف الشعراء الحبب المتصاعد بالواوات ويصفون هذه الواوات بأنها تشبه الكتابة العسراء.

٣٢ ـ يريد الشاعر هنا أنه لا يستطيع النظر إلى سنا نورها إلاّ إذا كان أحول.

٣٣ ـ الرقشاء: الحية.

٣٤ ـ لا شيء أحسنَ منها في تصرّفها
من كفُّ مختلِق الأعطافِ وشّاءِ
٣٥ ـ إذا جرتْ لك تحت الليل سابحةً
مدّت خِلالك أطناباً بلألاءِ
٣٦ ـ تلك التي وسمتني غيرَ محتشِم
وسمَ المجون وسمَّتني بأسماء
٣٧ ـ لا أتبعُ اللّهوَ فيها غير مترعةٍ
منها تفنّن لي في كلّ سراءِ
٣٨ ـ ما أطيبَ العيشَ لولا ذكرُ واحدةٍ
فيها مفارقةٌ بين الأحبّاءِ
٣٩ ـ هذا النعيمُ ولا عيشٌ تكونُ به
«هندٌ» برابيةٍ من بعد «أسماءِ»

[٤]

قال: [الوافر]

١ ـ بديعُ الحسن ليس له كِفاءُ عَليلُ اللحظِ لم يرملْه داءُ
٢ ـ جَنتْ عيناي من خدّيه ورداً أنيقَ الصبغِ أنبتَه الحَياءُ
٣ ـ يورّد خدّه إضمار وهمٍ فإنْ لاحظتَه جَرتِ الدماءُ

---

٣٤ ـ منتطق: شدّ وسطه بمنطقة.
[٤] المحبوب ١٦٨ (رقم ٢٧٨).

[٥]

قال في الربيع: [الكامل]

١ ـ ضَحِكت ضواحي الأرض لما رَقْرَقَتْ
ظــهــرانَــهُــنَّ[١] مــدامــعُ الأنــواءِ

٢ ـ فـتـرى الـريـاضَ كـأنَّـهـنَّ عَـرائـسٌ
يُـنـقَّـلـنَ مـن صَـفـراءَ فـي حَـمـراءِ

---

[٥] كتاب المشموم ٢٣ (رقم *) ـ وسرور النفس ٢٢٠ (رقم ٦٠٩) ـ وحدائق الأنوار وبدائع الأشعار ٤١ (رقم ٦).

(١) السرور: ظهراً بهن.

قافية الباء

[٦]

وقال: [الطويل]

١ ـ كـأنّـي إذا فـارقـتُ شـخـصَـك سَـاعـةً
لـفـقـدِكَ بـيـنَ الـعـالـمـيـنَ غَـريـبُ

٢ ـ وقـد رُمـتُ أسـبـابَ الـسُّـلـوِّ فـخـانـنـي
ضَـمـيـرٌ عـلـيـه مـن هَـواكَ رَقـيـبُ

٣ ـ فَـمـا لـي إلـى مـا تَـشـتـهـيـن مُـسـارِعٌ
وفـعـلُـكِ مـمّـا لا أُحـبُّ قَـريـبُ

٤ ـ أغـرّكَ صَـفـحـي عـن ذُنـوبٍ كـثـيـرةٍ
وغَـضّـي عـلـى أشـيـاءَ مـنـكَ تُـريـبُ

٥ ـ كـأنْ لـم يـكـنْ فـي الـنّـاسِ قَـبلُ متيَّمٌ
ولـم يـكُ فـي الـدُّنـيـا سِـواكِ حَـبـيـبُ

٦ ـ إلـى اللّـهِ أشـكـو إذ ذُكـرتِ فـلـم يَـكـنْ
لِـشـكـواي مـن عَـطـفِ الـحَـبـيـبِ نَـصـيـبُ

---

[٦] أمالي المرتضى ٢: ٤٤ ـ ٤٥ والزهرة ١ ٢٣٧.

٦ الأمالي: إن شكوت فلم يكن.

[٧]

قال تلبية لطلب صالح بن الرشيد(*): [الطويل]

١ ـ أَأَن دَبَّ حُسَّادٌ وملَّ حَبيبُ وأورق عودُ الهجر أنت حَبيبُ

٢ ـ ليبلغ بنا هَجرُ الحبيب مرامَه هل الحبُّ إلاّ عبرةٌ ونحيبُ

٣ ـ كأنك لم تسمع بفرقة أُلفةٍ وغيبةِ وصلٍ لا تراه يؤوبُ

[٨]

وقـال: [الطويل]

١ ـ ومـا رَوْضـةٌ بَـاتـتْ غـوارِبُ مُـزنـةٍ

تَـجـودُ لـهـا بـالـسَّـحِّ مِـنْ خَـيـرِ غَـيـهـبِ

٢ ـ تَـردَّتْ بـأَثـوابِ الـظَّـلام وخُـمِّـرتْ

ذَوائِـبُـهـا بـالـوابِـلِ الـمـتـحـلِّـبِ

٣ ـ فـلـمـا اشـرأبَّـتْ لـلـدُّجـى وَتَـشـوّقـتْ

لِـتـأنـيـقِ عَـيـنِ الـنـاهـزِ الـمُـتـعـجِّـبِ

---

[٧] الأغاني ٧: ١٦١ ـ وأعيان الشيعة ٦: ٥٠ [باستثناء الأول].

(*) أبو عيسى صالح ـ وقيل أحمد بن هارون الرشيد ولاه أخوه المأمون سنة ٢٠٤هـ البصرة، وكان أديباً يقول الشعر ويجيد الغناء. أصيب بالصرع وتوفي سنة ٢٠٩هـ.
انظر أخباره في: الأغاني ١٠: ١٩٧ ـ ٢٠٤ ـ مختصر التاريخ ١٢٨. الوافي بالوفيات ١٦: ٢٧٣ ـ ٢٧٤ (رقم ٣٠٧).

[٨] الفصوص لصاعد البغدادي ١ ١٠٩.

٤ ـ زَهَتها تَباشيرُ الصَّباحِ فأنجَمتْ
هَواطِلها عَنْ ناصعٍ مُتهلِّبِ
٥ ـ بِأَحْسنَ مِنها حِينَ تَبدو لَوامعاً
مباسِمُها بَينِ الحَديثِ المُهذَّبِ

[٩]

قال: [الطويل]

١ ـ ألا إنما الدُّنيا وصالُ حَبيبِ
وأخذُك من مَشمُولةٍ بنصيبِ
٢ ـ وعيشُك بين المُسمعات ممتَّعاً
بفنَّين من عَزفٍ وشَدو مصيبِ
٣ ـ ولم أرَ في الدنيا كخَلوةِ عاشقٍ
وبذلةِ مَعشوقٍ ونومِ رقيبِ
٤ ـ وعَدِّيَ ساعاتِ النهار ورِقبتي
إلى الشمس لما آذنتْ بمغيبِ

---

[٩] نهاية الأرب للنويري ٤: ٩٦ ـ الأول والثالث في: معجم الأدباء ١٠٦٨، منازل الأحباب ومنازه الألباب ٥٠ ـ ٥١.
٣ ـ رواية صدر البيت في نهاية الأرب:
وأنسي وإنسان تلّذ بقربه.

[١٠]

قـال: [الطويل]

١ ـ عَلينا جَميعاً من «خُزيمة» مِنّةٌ
بها أخمدَ الرَّحمنُ ثائرةَ الحربِ

٢ ـ تولّى أمورَ المسلمين بنفسهِ
فذبَّ وحامى عنهمُ أشرفَ الذَّبِّ

٣ ـ ولولا «أبو العباس» ما انفكّ دهرُنا
يبيتُ على عَتبٍ ويغدو على عَتبِ

٤ ـ «خُزيمةُ» لم يُنكر له مثلُ هذِه
إذا اضطَربتْ شرقُ البلاد مع الغربِ

٥ ـ أناخَ بجسريْ «دجلة» القطعَ، والقنا
شوارعُ والأرواحُ في راحةِ العضبِ

٦ ـ وأمَّ المنايا بالمنايا مُخيلةً
تفجّعُ عن خَطْبٍ وتضحكُ عن خطْبِ

---

[١٠] الطبري ٨: ٤٧٣ وابن الأثير ٦: ٢٧٢ [١ـ٥].

١ ـ خُزيمة بن خازم التميمي: والٍ من أكابر القواد في عصر الرشيد والأمين والمأمون، شهد الوقائع الكثيرة. انحاز إلى أصحاب المأمون واشترك في حصار بغداد إلى أن قتل الأمين، فأقام ببغداد فمات فيها سنة ٢٠٣هـ انظر: الكامل لابن الأثير حوادث ٢٠٣هـ وما قبلها ـ تاريخ الخلفاء ٣٥٢ ـ الأعلام للزركلي (ط٤) ٢: ٣٠٥،

١ ـ ابن الأثير: نائرة الحرب.

٣ ـ أبو العباس: كنية خزيمة.

٧ ـ فكانت كنارٍ باكرتها سحابةٌ
فأطفأتِ اللهبَ الملفّفَ باللهبِ
٨ ـ وما قتلُ نفسٍ في نفوس كثيرةٍ
إذا صارت الدنيا إلى الأمن والخصبِ
٩ ـ بلاءُ أبي العباس غيرُ مكفّر
إذا فزع الكربُ المقيم إلى الكربِ

[١١]

قال: [الطويل]

١ ـ بِنفسيِ حَبِيبٌ لا يَملُّ التَّعتُّبا
إذا زِدتُه في العُذرِ زادَ تَعصُّبا
٢ ـ يُطيل ضِراري بامتحانِ صَبابتي
وقد عَلمَ المكنونَ منها المغيَّبا
٣ ـ فَلستُ أُناجي غَيرَهُ مُذ عرفتُه
فأَنظَر إلاَّ خائفاً مترقّبا
٤ ـ أَيا من تجنّى الذنبَ أعلمُ أنّه
على ثِقةٍ أن لَستُ بالغيبِ مُذنبا
٥ ـ أما لخضوعي مِن ضميرِك شَافعٌ
من السُّقمِ قد يَشفي الملِحُّ المعذَّبا؟

---

[١١] الزهرة ٢١٣.

[١٢]

قــال: [مجزوء الوافر]

١ ـ إذا مــا الــمــاءُ أمــكــنــنــي وصــفــوُ سُــلافــةِ الــعِــنَــبِ

٢ ـ صَــبــبــتُ الــفِــضَّــةَ البَــيــضــا ءَ فــوقَ قُــراضــةِ الــذَّهــبِ

[١٣]

وكتب إلى «المعتصم»: [الكامل]

١ ـ غَضبُ الإمامِ أشدُّ من أدبِه وقد استجرتُ وعُذتُ من غَضَبِهْ

٢ ـ أصبحتُ مُعتصِماً بمعتصِمٍ أثنى الإلهُ عليه في كُتبِهْ

٣ ـ لا والذي لم يُبقِ لي سبباً أرجو النجاةَ به سِوى سَببِهْ

٤ ـ ما لي شفيعٌ غيرُ حُرمتِه ولكلِّ من أشفَى على عَطَبِهْ

٥ ـ إلاَّ كريم طِباعِه وبه أرجو الذي أرجوه في نَسبِه

---

[١٢] الأغاني ٧: ١٥٢ وتجريد الأغاني ٨٥٦ ومختار الأغاني ٢: ٤٦٠ وحماسة القُرشي ٤٧٠ (رقم ٥).

[١٣] الأغاني ٧: ١٦٤ ـ والفرج بعد الشدّة ١: ٣٣١.

ـ والبصائر والذخائر المجلد التاسع ١٤٤ ـ ومعجم الأدباء ١٠٧٠ ـ وقُطب السرور ٣١٥ ـ وأعيان الشيعة ٦: ٤٥ [باستثناء الخامس].

١ ـ البصائر: وبه استعذت.

٤ ـ البصائر: غير رحمته.

٥ ـ هذا البيت غير موجود في البصائر.

[١٤]

قال في قبيح الوجه: [مجزوء الكامل]

١ ـ «سابورُ» ويحك ما أخسّك بل أخصَّك بالعيوبِ

٢ ـ وجهٌ قَبيحٌ في التبسّم كيف يَحسنُ في القُطوبِ

[١٥]

وكتب إلى «عمرو بن مسعدة»(*): [الخفيف]

١ ـ أنتَ طودي من بين هذي الهضابِ
وشِهابي من دون كلِّ شهابِ

٢ ـ أنتَ «يا «عمرو» قوّتي وحياتي
ولساني وأنت ظُفري ونابي

---

[١٤] شرح مقامات الحريري للشريشي ٢: ١٣١.

١ ـ سابور اسم المقصود بالهجاء.

[١٥] الأغاني ٧: ١٦٣ ـ ١٦٤ [باستثناء السادس] ـ تمام المتون ٣٥٦ ـ تجريد الأغاني ٨٦٠ ـ مختار الأغاني ٢: ٤٦٠ ـ ٤٦١ ـ المنتخل ٢٩٤ (رقم ٧٣٤) [البيت السابع فقط] ـ أشعار الخليع ٢٧ ـ مسالك الأبصار ١٤: ٣٢٨ [٢ ـ ٥ ـ ٧] ـ أعيان الشيعة ٦: ٤٥.

(*) عمرو بن مسعدة: أحد الكُتّاب البلغاء، تجعل منه بعض المصادر وزيراً للمأمون توفي سنة ٢١٧هـ.
انظر ترجمته وأخباره في: تاريخ بغداد ١٢: ٢٠٣ ـ إعتاب الكتاب ١١٦ ـ ١١٧.

١ ـ الطود: الجبل العظيم.

٣ ـ أتُراني أنسى أياديَك البيـ
ـضَ إذ أسودَ نائلُ الأصحابِ

٤ ـ أين عطفُ الكرامِ في مأقطِ الحا
جةِ يحمون حَوزةَ الآدابِ

٥ ـ أين أخلاقُك الرضيةُ حالتْ
فيَّ، أم أين رِقّةُ الكُتّابِ

٦ ـ إنّ عطفَ الأديب في بلدِ الغُر
بةِ جُودٌ على ذوي الألبابِ

٧ ـ أنا في ذِمة السحاب وأظما
إنّ هذا لَوصمةٌ في السَّحابِ

٨ ـ قُمْ إلى سيِّد البرية عني
قومةً تَستجِرَ حُسْنَ خطابِ

٩ ـ فلعلّ الإلهَ يُطفئُ عني
بك ناراً عليَّ ذاتَ التهابِ

---

٣ ـ هذا البيت والأبيات الثلاثة اللاحقة في الدر الفريد ٢ ق ٢٨٥ وفيه وتروى للحسن بن وهب والأبيات غير موجودة في شعره المجموع ضمن كتاب (آل وهب).

٤ ـ المأقط: المضيق في الحرب.

٥ ـ حال الشيء: تحول من حال إلى حال.
الدر الفريد: الظريفة عنك.

٦ ـ هذا البيت غير موجود في أعيان الشيعة وهو وما بعده يوجدان في الإعجاز والإيجاز ٢١٩.

٧ ـ هذا البيت موجود أيضاً في تمام المتون ٣٠٥ وتكرر في ٣٤٧.

٨ ـ استجر الشيء: جره.

[١٦]

قال يسترضي «الأمين»(*): [مجزوء المتقارب]

١ ـ إذا كـنـتُ فـي عُـصـبـةٍ مـن الـمَـعـشـر الأخـيـبِ
٢ ـ ولـم يـكُ لـي مُـسـعِـدٌ نـديـمٌ سـوى «جُـعـدُبِ»
٣ ـ فـاشـربُ مـن رَمـلـةٍ وأسـهـرُ مـن قُـطـربِ
٤ ـ ولـمـا حـبـانـي الـزمـا نُ مـن حـيـثُ لـم أحـسـبِ
٥ ـ ونـادمـتُ بـدرَ الـسـمـا ءِ فـي فَـلَـكِ الـكَـوكـبِ
٦ ـ أبـثُ لـي غـضـوضـيـتـي ولـؤمٌ مـن الـمَـنـصِـبِ
٧ ـ فـأسـكـرنـي مُـسـرعـاً قـويٌ مـن الـمَـشـربِ
٨ ـ كـذا الـنـذلُ يَـنـبـو بـه مُـنـادمـةُ الـمـنـجِـبِ

[١٧ ـ ١٨]

وقال في هجاء «العباس بن المأمون»(**): [مجزوء الكامل]

١ ـ خَلِّ اللعينَ وما اكتَسبْ لا زال مـنـقـطـعَ الـسَّـبـبْ
٢ ـ يـا عُـرّةَ الـثَـقـلـيـنِ لا ديـنـاً رَعـيـتَ ولا حَـسَـبْ

---

[١٦] الآغاني ٧: ٢٠٨.

(*) عن محمد الأمين لاحظ هامش الفقرة [١٨٢].

٢ ـ جُعْدب: اسم شخص.

٣ ـ أشرب من رملة وأسهر من قُطرب: مثلان عربيان.

٦ ـ الغضوضية: غضاضة الشباب ونضارته، والمراد بها الطيش والنزق.

[١٧ـ ١٨] الأغاني ٧: ١٦٥ ـ والفرج بعد الشدّة ١: ٣٣٢ ـ وأعيان الشيعة ٦: ٤٥.

(**) العباس بن عبد الله المأمون أبو الفضل: ولي الجزيرة والثغور والعواصم ثمّ خرج على المعتصم بتشجيع (عَجيف بن عنبسة) ولم يستقم له الأمر. توفي في

٣ ـ حَسَدُ الإمامِ مكانَه   جَهلاً حَذاكَ على العَطَبْ
٤ ـ وأبوكَ قدّمه لها   لمّا تخيّرَ وانتخبْ
٥ ـ ما تستطيعُ سوى التنفـ   ـسِ والتجزّعِ للكُربْ
٦ ـ ما زلتَ عند أبيك مُنـ   ـتقصَ المروءةِ والأدبْ

[١٩]

قال: [المتقارب]

١ ـ مضى مِنْ تزمتنا ما مَضى
ولا بدَّ من دَولةٍ لِلَّعبْ
٢ ـ سأونسُ بالراح رُوحيكما
وللروحِ بالراح أُنس عَجَبْ
٣ ـ سكنتُ إلى الراح وجداً [بها]
سكونَ المحبِّ إلى مَنْ أحبْ
٤ ـ أراها تُولِّدُ لي راحةً
تولَّدُ من حَيثُ لا أحتسِبْ

= (منبج) سنة ٢٢٤ هـ انظر ترجمته وأخباره في: كتاب بغداد ـ تستشار الفهارس ـ مختصر التاريخ لابن الكازروني: ١٣٦ و١٣٨، الوافي بالوفيات ١٦: ٦٥٥ ـ ٦٥٦ (رقم ٧٠٠).

ولاحظ القصيدة التي تحمل الرقم (٢).

[١٩] المشروب ٢٠٦ (رقم ٤٣٦).

٣ ـ ما بين معقوفتين إضافة من محقق المشروب لإقامة البيت.

[٢٠]

وقال في طيف الخيال: [المتقارب]

١ ـ وماذا يفيدك طيفُ الخيا لِ والهَجرُ حَظُّك مِمَّنْ تُحِبّ

٢ ـ غَناءٌ قليلٌ ولكنني تَمنيته بقنوعِ المُحِبّ

---

[٢٠] زهر الآداب ٧٠٢ وطيف الخيال ١٦٩ ـ ١٧٠.

٢ ـ الزهر: تمليته.

قافية التاء

[٢١]

قال في رثاء «الأمين»(*): [الطويل]

١ ـ ومـمَّـا شَـجـا قـلـبـي وكـفـكـف عَـبـرتـي
محـارمُ مـن آل الـنـبـيّ اسـتُـحـلَّـتِ

٢ ـ ومهتوكةٌ بـالـخـلْـدِ عـنـهـا سُـجـوفُـهـا
كَـعـابٌ كـقـرنِ الـشَّـمـس حـيـن تَـبـدَّتِ

٣ ـ إذا خَـفـرتـهـا روعـةٌ مـن مـنـازعٍ
لـهـا الـمـرطَ عـادت بـالـخـشـوع ورنَّـتِ

---

[٢١] مختار الأغاني ٢: ٤٥٦ ـ والأغاني ٧: ١٦٣ [٤ـ٦] ومنتخب الأغاني ـ مخطوط ٢ ق٤٣ [١ـ٣] وتجريد الأغاني ٨٦١ ـ والفرج بعد الشدّة ١: ٣٣٠ والتذكرة الحمدونية ٤: ٢١١، الوافي ١٢: ٣٨١، ومسالك الأبصار ١٤ ق ٣٢٨ [١ـ٢ و٥ـ٦].

(*) قتل الأمين محمد بن هارون الرشيد سنة ١٩٨هـ كما هو مشهور لاحظ في رثائه الفقرات اللاحقة [٣٩] و[٤٥] و[١١٦].

٢ ـ التجريد: ومنهوكة.. الأعيان: ومهتوكة بالطف.. لما تبدت.

٣ ـ التجريد والتذكرة: حفزتها والتجريد: لها الفرط.

٤ ـ وسِربِ ظباءٍ من ذُؤابة هاشمٍ
هَتفنَ بدعوى خيرِ حَيٍّ وميِّتِ

٥ ـ أردُّ يداً مني إذا ما ذكرتُه
على كَبدٍ حَرَّى وقلبٍ مُفتَّتِ

٦ ـ فلا باتَ ليلُ الشامتين بغبطةٍ
ولا بلغَتْ آمالهم ما تَمنَّتِ

[٢٢]

وكتب يدعو «الفتح»(*) إلى الصَبوح: [البسيط]

١ ـ لما اصطبحتُ وعينُ اللهوِ ترمقني
قد لاح لي باكراً في ثوبِ بِذلتِه

٢ ـ ناديتُ «فَتحاً» وبشّرتُ المُدامَ به
لمّا تخلّص من مكروهِ عِلَّتِه

٣ ـ ذبُّ الفتى عن حَريم الراح مَكرمةٌ
إذا رآه امرؤٌ ضِدّا لِنحلتِه

---

٤ ـ التذكرة: وسرب نساء. الأعيان: وربات خدر.

٦ ـ التذكرة: فلا يأتِ. المسالك: آمالها.

[٢٢] الآغاني ٧: ٢١١ ومختار الأغاني ٢: ٤٧٣.

(*) الفتح بن خاقان: وزير المتوكل له مؤلفات فقدت، قُتل مع المتوكل سنة ٢٤٧ هـ، انظر: الفهرست (الشويمي) ٥١٤ ـ ٥١٦ ـ ومعجم الأدباء ٢١٥٧ ـ والفوات ٣: ١٧٧. والصَبوح: شراب النهار.

٣ ـ المختار: رآها.

٤ ـ فاعجَلْ إليـنا وعَجِّل بالسرور لنا
وخَالِسِ الدهرَ في أوقاتِ غَفلتِه

[٢٣]

قال: [مجزوء الخفيف]

١ ـ شادنٌ خَدُّه وعَيـ ـناه وردي وَوَجنتي
٢ ـ إن يُجذ لي بخمرةٍ فقد تمَّ مجلسي

---

[٢٣] نفائس الأعلاق في مآثر العشاق (مخطوط) ق ٧٧ [مصورة المخطوط غير مرقمة وقد وضعنا الأرقام بأنفسنا لها].

قافية الثاء

[٢٤]

قــال: [الكامل]

١ ـ ومـهـفـهـفٍ تـركَ الـرقـادَ حَـثـاثـا
وأعــادَ حَــبــلَ وصــالِــه أنــكــاثــا

٢ ـ قسمَ الزمانَ على المحبُّ بهجرِه
وبــبــعــدِه وجــفــائــه أثــلاثــا

٣ ـ ما زلتُ أشربُ من يديه أكؤساً
خــمــســاً وســتــاً بــعــدَهــا وثــلاثــا

٤ ـ حتَّى ظننتُ لي العراقَ قَطيعةً
وحَــســبــتُ أرضَ الــشــامِ لــي مِــيــراثــا

---

[٢٤] المشروب ٣٢١ ـ ٣٢٢ (رقم ٧٠٥).
١ الحثاث: النوم ـ أنكاث: منقوض.

قافية الجيم

[٢٥]

قال في أحد السُقاة: [الرمل]

١ ـ وبـديـع الـدّلّ قَـضـريّ الـغَـنَـج
مَـرِهِ الـعـيـنِ كـحـيـلٍ بـالـدَّعـج

٢ ـ سُـمـتُـه شـيـئـاً وأصـغـيـتُ لـه
بـعـدمـا صَـرَّف كـأسـاً وَمَـزج

٣ ـ واسـتـخـفَّـتـه عـلـى نَـشـوتِـه
نَـبـراتٌ مـن خَـفـيـفٍ وهَـزَج

٤ ـ فـتـأبَّـى وتـثـنَّـى خـجـلاً
وذَرا الـدمـعَ فُـنـونـاً ونَـشَـج

٥ ـ لـجَّ فـي «لـولا» وفـي «سـوف تَـرى»
وكـذا كـفـكـفَ عـنـي وخَـلَـج

---

[٢٥] الأغاني ٧: ١٧٨ ـ ومختار الأغاني ٢: ٤٦٨، ومختار قطب السرور ٣١١.

١ ـ مره العين: خلت عينه من الكحل.

٣ ـ الخفيف والهزج من ألوان الغناء.

٥ ـ كفكف: كف وأعرض. وخلج: جذب وانتزع يريد أنه دفعه وانتزع نفسه منه ـ المختار: كفك عني.

٦ ـ ذهـبَ الـلـيـلُ ومـا نـوّلـنـي

دون أن أسـفـرَ صـبـحٌ وانـبـلـج

٧ ـ هـوَّن الأمـرَ عـلـيـه «فَـرجٌ»

بـتـأتّـيـه فـسـقـيـاً «الـفَـرجْ»

٨ ـ خَـمِـرُ الـنـكـهـةِ لا مـن قـهـوةٍ

أرَجَ الأصـداغَ بـالـمـسـكِ أَرِج

٩ ـ وبـنـفـسـي نـفـسُ مـن قـال وقـد

كـان مـا كـان: حـرامٌ وحَـرَجْ

---

٨ ـ المختار: بالمسك الأرج.

قافية الحاء

[٢٦]

أجابه «يُسر»(*) إلى طلبه من الشرب معه فقال: [الطويل]

١ ـ سقى اللّهُ بطنَ الدَّير من مُستوى السَّفحِ
إلى مُلتقى النهرينِ فالأثلِ فالطَّلحِ

٢ ـ ملاعبُ قُدنَ القلبَ قَسراً إلى الهوى
ويَسَّرنَ ما أمَّلتُ من دَرَك النُّجحِ

٣ ـ أتنسى، فلا أنسى عتابَك بينها
حَبيبَك حتى انقاد عَفواً إلى الصُّلحِ

٤ ـ سَمَحتُ لمن أهوى بصفوِ مودَّتي
ولكنَّ من أهواه صِيغَ على الشُّحِّ

---

[٢٦] الأغاني ٧: ٢١٢ ـ ٢١٣.

(*) يُسر: كان خادماً لأبي عيسى بن هارون الرشيد، كان الحسين يتعشّقه، وسترد عدة مقطوعات تخصّه في هذا الديوان.

١ ـ الأثل شجر كالطرفاء لا شوك له وثمرته حمراء والطلح: أعظم العضاه شوكاً له عود صلب وصمغ جيد منبته في بطون الأودية.

[٢٦ مكرر]

قـال: [البسيط]

١ ـ ماذا انتظارك بي إن كنت مصطبحاً
لا نـمتُ إن لـم أكـن قـد نِلـتُ ما صَـلُحـا

٢ ـ قُمْ يا نَديمي فَأحيِ الليلَ والفرَحَا
أما تَرى الليلَ تحتَ الصبحِ مفتضحا

٣ ـ أمت بكأسِك عني الهمَّ والتَرحَا
واصدَحْ بعودِك، هذا الديكُ قد صَدَحا

٤ ـ لا تبرح الدهرَ عني بالشمولِ وقلْ
للدهرِ شأنك فاقطع حَبلَ من نَزحا

٥ ـ لِلَّهِ في اللَّوحِ شيءٌ لستُ ماحيه
إن شاءَ أثبته أو لم يشأه محا

٦ ـ إني لأوقن ما قالوا وما كتموا
علماً وأعلم أن الرّشدَ قد وَضحا

٧ ـ لكن قيادي في كف (   ) فقد
أضحى الذي غشّ عندي كالذي نَصحا

[٢٦مكرر] قُطب السرور ٥٦١ ـ ٥٦٢.

٧ ـ بياض في الأصل.

[٢٧]

قــال: [الوافر]

١ ـ أمـا نـاجـاكَ بـالـنّـظـرِ الـصَّـحـيـحِ
وأنَّ إلـيـكَ مـن قَـلْـبٍ قَـريـحِ

٢ ـ فـلـيـتـكَ حـيـنَ تَـهـجُرُه ضِـراراً،
تَـمُـنُّ عـلـيـه بـالـقَـتـلِ الـمُـريـحِ

٣ ـ بِـحُـسـنِـك كـان أوّل حُـسـنِ ظـنّـي
أمـا يـنـهـاكَ حُـسـنُـك عـن قَـبـيـحِ

٤ ـ ومـا تـنـفـكُّ مـتـهـمـاً لـنُـصـحـي
بـنـفـسـي نَـفـسُ مـتّـهـمِ الـنَّـصـيـحِ

٥ ـ أحـبّ الـفـيءَ مـن نـخـلات «بـاري»،
وجـوسَـقـهـا الـمُـشـيَّـدَ بـالـصـفـيـحِ

٦ ـ ويـعـجـبـنـي تـنـاوحُ أيـكـتـيـهـا
إلـيّ، بـريـح حَـوذانٍ وشـيـحِ

---

[٢٧] الزهرة ١٩٤ (١ ـ ٤) ومعجم البلدان (مادة: باري) [٥ ـ ٨] ـ والشابشتي ٥٩ ـ ٦٠ ـ والمسالك ٢٧٩ [١ ـ ٣، ١٠ ـ ١٢].

١ ـ المسالك: بالوتر.

٢ ـ المسالك: مننت.

٥ ـ الجوسق: القصر أو الحصن وهو تعريف كوشك الفارسية وباري قرية من أعمال كلواذى.

٦ ـ الحوذان: نبت من نبات السهل له زهرة حمراء في أصلها صفرة، حلو طيب الطعم.

المعجم: أركتيها.

٧ ـ ولـن أنـسـى مـصـارعَ لـلـسـكـارى،

ونـادبـةَ الـحـمـام عـلـى الـطُّـلـوحِ

٧ ـ وكـأسـاً فـي يـمـيـن عـقـيـدِ مَـلـكٍ،

تَـزِيـن صـفـاتـه غُـررَ الـمـديـحِ

٩ ـ صـريـحُ مـدامـةٍ هـويـتُ صـريـحـاً

وهـل تـزري الـصـريـحـةُ بـالـصـريـحِ

١٠ ـ ألا يـا عـمـرو، هـل لـك فـي الـصـبـوحِ

هَـلـمَّ إلـى صَـفـيّـة كـلِّ رُوحِ

١١ ـ فـقـام عـلـى تـخـاذل مُـقـلـتـيـه

وسَـلْـسَـلـهـا كـأوداجِ الـذَّبـيـحِ

١٢ ـ وأتـبـعَ سـكـرةً سـلـفـتْ بـأُخـرى

وخَـلّـى الـصَّـحـو لِـلَّـحـزِ الـشَّـحـيـحِ

---

٩ ـ يقال: صرحت الخمر، إذا ذهب زبدها.

١٠ ـ المسالك: هل لك بنت كرم.

١٢ ـ اللحز الجبس، البخيل.

[٢٨ ـ ٢٩]

قال في دَير سابرٍ(*): [الكامل]

١ ـ أَخويَّ حيَّ على الصَبوحِ صباحا
هُبّا، ولا تَعِدا الصَباحَ رواحا

٢ ـ هذا الشَّميطُ، كأنه متحيِّرٌ
في الأفق سُدَّ طريقهُ فألاحا

٣ ـ مهما أقام على الصَبوح مساعدٌ
وعلى الغبوق، فلن أريدَ براحا

٤ ـ عُودا لعادتنا صَبيحةَ أَمسِنا
فالعوْدُ أحمدُ مُغتدًى ومَراحا

٥ ـ هلْ تعذرانِ بديرِ سَرجسَ صاحياً
بالصَّحوِ، أو تريانِ ذاك جُناحا؟

[٢٨ـ٢٩] الخزل والدأل ٢: ٧٠ ـ ٧٣ [باستثناء ١٨ و١٩] ـ ومعجم البلدان مادة دير سرجس وبكس ودير سابر [٢: ٥١٣ ـ ٥١٤] (والأبيات ١ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٩ ـ ١٠ ـ ١١ ـ ١٣) في مسالك الأبصار ١: ٢٨٥ (والأبيات ١٤ ـ ١٥ ـ ١٦ ـ ١٧ ـ ١٨ ـ ٢١) في مسالك الأبصار ١: ٢٧٩ والقصيدة في الشابشتي ٥٤ ـ ٥٥ و٢٣٤ ـ ٢٣٥ [عدا ٥ ـ ٦ ـ ٧] وفي الأغاني ٧: ١٥٩ والأبيات ١ ـ ٣ المحبوب ٣٠٦ (رقم ٥٤٠) [١٨ ـ ١٩] ـ وقطب السرور ٥٥٨ [١٤] نهاية الأرب ٢: ٩٦ (١٨ و١٩) ـ أعيان الشيعة ٦: ٤٨ [١ ـ ٢].

(*) دير سابر: كان يقع بقرية بزُوغى في الجانب الغربي من دجلة قرب بغداد انظر معجم البلدان (مادة دير سابر)، الخزل والدأل ٢: ٦٩، الشابشتي ٥٤ ـ ٦١.

١ ـ المسالك: هبا للصبوح ـ الأغاني: حي الصبوح.

٢ ـ الشميط: الصبح ـ ألاح: بدا.

٦ ـ إنـي أُعـيـذُكـمـا بـعِـشـرة حُـبِّـنـا
أن تـشـربـا بـقـرُى الـفـراتِ قَـراحـا

٧ ـ عـجّـت قـواقـزنـا، وقـدَّس قـسّـنـا
هَـزَجـاً، وردّد ذا الـدجـاجُ صـيـاحـا

٨ ـ لـلـجـاشـريّـة فـضـلُـهـا مـتـعـجـلاً
إنْ كـنْـتـمـا تـريـان ذاك صـلاحـا

٩ ـ يـا ربَّ مُـلـتـمـسِ الـجـنـونِ بـنـومـةٍ
نَـبـهـتُـه بـالـراحَ، حـيـن أراحـا

١٠ ـ فـكـأنَّ ريّـا الـكـأسِ حـيـنَ نـدبـتُـه
لـلـكـأسِ، أنـهـضَ فـي قـواهُ جـنـاحـا

١١ ـ فـأجـاب يـعـثـرُ فـي فُـضُـولِ ثـيـابِـه
عَـجـلانَ يـجـمـعُ والـعـثـارَ مِـراحـا

١٢ ـ ما زال يـضـحكُ بي، ويُـضـحـكـني بـه
لا يـسـتـفـيـقُ دُعـابـةً ومـزاحـا

---

٦ ـ المعجم: بعشرة بيننا ـ المسالك بألفةِ بيننا.

٧ ـ قوافز: جمع قاقوزة وقاقزة: القدح.

٨ ـ الجاشرية: شرب يكون مع الصبح.

٩ ـ المسالك: ملتبس الجفون.

١٠ ـ المعجم والمسالك: في حشاه.

١١ ـ المعجم والمسالك: ردائه ـ المعجم: يخلط بالعثار مراحا.

١٢ ـ المعجم: ما يستفيق.

١٣ ـ وهتكتُ سترَ شبابهِ بتهتُّكٍ
في شُرب سابيةٍ، وبحتُ وباحا
١٤ ـ بعواتقٍ باشرتُ بين حدائقٍ
ففضضتهنَّ، وقد حَسُنَّ صحاحا
١٥ ـ أتبعتُ وخزةَ تلك وخزةَ هذه
حتى شربتُ دماءهُنَّ جراحا
١٦ ـ أخرجتُهنَّ من الخدورِ حواسراً
وتركتُ صَونَ عفافِهنَّ مباحا
١٧ ـ في دَير سابرَ، والصباحُ يلوح لي،
فجمعتُ بَدراً والصباحَ وراحا
١٨ ـ ومنعّمٍ نازعتُ فضلَ وشاحِه
وكسوتُه من ساعديَّ وِشاحا
١٩ ـ تركَ الغيورَ يعضُّ جِلدةَ زَندِهِ،
وأمالَ أعطافاً عليَّ مِلاحا
٢٠ ـ ففعلتُ ما فعَلَ المشوقُ بليلةٍ
عادتْ لذاذتُها عليَّ صباحا
٢١ ـ فاذهب برغمِك، كيف شئتَ فكلّه
مما اقترفتَ تكبُّراً وجِماحا

---

١٣ ـ المعجم والمسالك: فهتكت ستر مجونه بتهتك.. في كل ملهية.
١٤ ـ العواتق: الخمرة المعتقة.
١٦ ـ المعجم والشابشتي والمسالك: أبرزتهن... حريمهن.
٢١ ـ الشابشتي والمعجم: تغطرسا.. المسالك: لذاذة.

[٣٠]

وقـال: [مجزوء الخفيف]

١ ـ لا رأى عَـطـفـةَ الأحـ (م) ـبّـة مـن لا يُـصـرّحُ
٢ ـ أصغرُ الساقيين أشـ ـكلُ عندي وأملحُ
٣ ـ لو تراه كالظبي يَسـ ـنح طَوراً ويبرحُ
٤ ـ خِلتَ غُصناً على كَثيـ ـبٍ بنَورٍ توشّحُ

[٣١]

قـال: [مجزوء الكامل]

١ ـ عاقرْ عُقارَك واصطبحْ وامزُج سرورَك بالقَدَحْ
٢ ـ وافرحْ بيومِك إنّما عُمرُ الفتى يومُ الفرحْ

---

[٣٠] الأوراق (بطرسبرج) ٥٣٩ ـ والأغاني ٧/١٦٨ ـ وزهر الآداب ٥٢٥.
٣ ـ الأغاني: حيناً.
٤ ـ الأغاني: يرشح.
الزهر: يُوشح.
[٣١] المشروب ١٩٥ (رقم ٤١١).
ونسبا للصوفي مع بيت ثالث في: سرور النفس ٦١ هو الثاني نصه:
واخلع عذارك في الهوى وارخ عذولك واسترح
ولم أعرف الصوفي هذا.
١ ـ السرور: واقدحْ.

قافية الدال

[٣٢]

وكتب إلى «المتوكل»(*): [الطويل]

١ ـ وكالوردةِ الحمراءِ حيّا بأحمرٍ
من الوَرد، يمشي في قراطِق كالوردِ

٢ ـ له عَبَثاتٌ عند كلِّ تحيةٍ
بكفّيه تَستدعي الحليمَ إلى الوَجْدِ!

---

[٣٢] الأوراق (بطرسبرج) ٥٤٠ ـ ٥٤١ ـ والأغاني ٧: ١٦٩ ـ وتجريد الأغاني ٨٦٢ ـ ومختار الأغاني ٢: ٤٦٣ ـ والمحبوب ٣٠٢ ـ والعقد الفريد ٦: ٤٠٠، ومروج الذهب الفقرة ٢٩٦٢، وزهر الآداب ٥٢٥ ـ ومختار قطب السرور ٢٧٤، والتذكرة الحمدونية ٦: ٢٠١، ووفيات الأعيان ٢: ١٦٤ (الرابع فقط) وعيون التواريخ ٣٧٩ ـ (الرابع فقط) ـ ومسالك الأبصار ٢٨٠ ـ والمنتخب والمختار في النوادر والأشعار ٣٣٣ ـ ومسالك الأبصار ١٤: ق ٣٢٥ ـ وبدائع البداية ٣٤٣.

(*) قالها في شفيع غلام المتوكل.

١ ـ الأغاني: كالدّرة.. بعنبر.. وكالورد يمشي.

٢ ـ المسالك: الخليّ، وهي رواية البدائع أيضاً.

٣ ـ تمنيتُ أن أُسقى بعينيه شَربةً
تُذكّرني ما قد نَسيتُ من العَهدِ

٤ ـ سَقى اللّه عَيشاً لم أبِتْ فيه ليلةً
من الدَّهرِ إلاّ من حَبيبٍ على وعْدِ

[٣٣]

وقال في «المنتصر»(*): [الطويل]

١ ـ تجدَّدتِ الدنيا بمُلكِ «محمدٍ»
فأهلاً وسهلاً بالزمانِ المجدَّدِ

٢ ـ هي الدولةُ الغراءُ راحتْ وبكّرتْ
مُشهَّرةً بالرّشْد في كلّ مَشهدِ

٣ ـ لَعمري لقد شَدَّتْ عُرى الدِّين بيعةٌ
أعزَّ بها الرحمنُ كلَّ موحِّدِ

٤ ـ هَنتك أميرَ المؤمنين خلافةٌ
جَمعتَ بها أهواءَ أمةِ أحمدِ

---

٣ ـ الأغاني: بكفيه.

[٣٣] الأوراق (بطرسبرج) ٤٧٠ ـ والأغاني ٩: ٢٩٦ ـ ومعجم الأدباء ١٠٦٥ ـ ١٠٦٦ ـ وأعيان الشيعة ٦: ٤٧.

(*) المنتصر بالله بن جعفر المتوكل بن المعتصم: بويع له بعد قتل أبيه في شوال سنة سبع وأربعين ومئتين (للهجرة) ومات مسموماً سنة ثمان وأربعين ومئتين عن ست وعشرين سنة: تاريخ الخلفاء ٤٢٠ ـ ٤٢٢.

٢ ـ المعجم: مشمرة بالرشد وهي رواية الأعيان أيضاً.

[٣٤]

وقال يمدح «عاصماً الغسّاني»: [الطويل]

١ ـ رَمتكَ غداة السبتِ شمسٌ من «الخُلدِ»
بسهم الهوى عَمداً وموتُك في العَمدِ

٢ ـ مخضَّبةُ الأطرافِ رؤدٌ شبابُها
معقربةُ الصَّدغين كاذبةُ الوَعْد

٣ ـ مؤزرةُ السِّربال ممكورةُ الحشا
غُلاميَّةُ التَّقطيع شاطرةُ القدِّ

٤ ـ أقول وقلبي بين شَوقٍ وزَفرةٍ
وقد شَخَصتْ عيني ودَمْعي على خَدِّي

٥ ـ أجيزي على مَنْ قد تركتِ فؤادَه
بِلَحظَتِه بين التأسُّفِ والجَهْدِ

٦ ـ فقالتْ: عذابٌ بالهوى قبلَ مِيتةٍ
وموتٌ إذا أقرحتَ قلبَك من بَعدي

٧ ـ سَأشْكوكِ في الأشعار غيرَ مقصِّرٍ
إلى «عاصم» ذي المكرمات وذي الحمدِ

---

[٣٤] الأغاني ٧: ٢٠٥ ـ واعتلال القلوب ٢٣٦ (واعتمدنا روايته)، والكامل (٤ ـ ٨) ص ٨٨٩.

١ ـ الخُلد: قصر بناه المنصور على شاطئ دجلة توارثه أبناؤه من بعده.

٢ ـ الأغاني: محنأة.

٥ ـ الكامل: اريحي بقتل.

٦ ـ قرح قلب الرجل من الحزن تألم على المثل بالقرح وهو الجرح.

٧ ـ عاصم الغساني مدحه سلم الخاسر وكان أحد حجّاب البرامكة: الأغاني ٢٠: ١٩٥.

٨ ـ لعلَّ فتى «غَسّان» يجمعُ بيننا
فتأمنَ نفسي منكمْ لوعةَ الصَّدِّ
٩ ـ لقد فطنت للجور فطنةُ «عاصمٍ»
لصنع الأيادي الغرّ في طلب الحمدِ

[٣٥]

قال في «يُسر»: [الطويل]

١ ـ هَويتكم جَهدي وزِدتُ على الجَهدِ
ولم أرَ فيكم من يُقيمُ على العَهدِ
٢ ـ فإن أُمس فيكم زاهداً بعد رغبةٍ
فبعدَ اختيارٍ كان في وصلكم زُهدي
٣ ـ لعمري لقد أغضيتُ فيكم على التي
تجرّعني المكروهَ من غُصص الحقدِ
٤ ـ تأنّيتُكم بقيا الصديقِ لتقصدوا
وتأبونَ إلاّ أن تَجوروا عن القَصدِ

---

٨ ـ الكامل: وذي المجد.

٩ ـ هذا البيت ينفرد به الأغاني وموقعه بعد البيت السادس.

[٣٥] الظرف والظرفاء ٢٢٤ الزهرة ٢٢٢ [الخامس والسادس والثامن] ـ مسالك الأبصار ١٤ ق ٣٢٦ [الخامس والثامن والتاسع والعاشر] ـ الأغاني ٧: ١٩٠ [الخامس والثامن والعاشر]. الشابشتي ٦٥ [الثامن والتاسع] ـ عيون التواريخ ٤١٧ [الثامن والتاسع] ـ وفيات الأعيان ٢: ١٦٤، مختار الأغاني ٢: ٤٧٢ [٥ و٨] ـ الأنس والعرس ١٦٣ [٥ ـ ٨ بلا عزو] ـ حماسة القرشي ٤٢٣ [الأول والتاسع].

٥ ـ تـعـزّوا بـيـأسٍ عـن هـواي فـإنـنـي
إذا انـصـرَفـت نـفـسـي فـهـيـهـاتَ مـن رَدّي
٦ ـ أبى الـقـلـبُ إلاَّ نَـبـوةً عن جَـمـيـعـكـم
كـنـبـوتِـكـم عـنـي فـفـي الـسُّـحـق والـبُـعـدِ
٧ ـ أرى الـغـدرَ ضِـدّاً لـلـوفـاء، وإنـنـي
لأعـلـمُ أن الـضـدّ يَـنـبـو عـن الـضـدُّ
٨ ـ إذا خنتمُ بالغيبِ عَهدي، فما لَكمْ
تُـدِلّـون إدلالَ الـمـقـيـمِ عـلـى الـعَـهـدِ
٩ ـ صِلوا وافعلوا فعلَ المُدِلِّ بوصلِه
وإلاَّ، فـصـدّوا وافـعـلـوا فـعـلَ ذي الـصَّـدُّ
١٠ ـ ولي منكَ بدٌّ فاجتنبْني مذمَّماً
وإن خـلـتَ أنـي لـيـس لـي مـنـك مـن بـدُّ
١١ ـ فكم من نذيرٍ كان لي قبل فيكمُ
وهـا أنـذا فـيـكـم نـذيـرٌ لـمـن بَـعـدي
١٢ ـ فوا أسفاً من صَبوةٍ ضاعَ شُكرُها
مـضـتْ سَـلَـفـاً فـي غـيـرِ أجـرِ ولا حَـمـدِ

---

٥ ـ الأغاني: تعز وهي رواية المسالك أيضاً.

٨ ـ الزهرة: ختتكم. . الشابشتي: ألان

ـ هذا البيت وما بعده يوجدان أيضاً في: تهذيب الأسرار ص ٥٠٥ ونسبا إلى إبراهيم بن شكلة. . قلت هو ابن المهدي الأمير، المغني وفي اعتلال القلوب ١٧٨ ـ ١٧٩ بلا نسبة، وكذلك في المنتخل ٤٣٧ (الرقم ١١٩٧) باختلاف.

[٣٦]

قـال: [الطويل]

١ ـ لَشتّـانَ إشـفـاقـي عَـلـيـكِ وقَـسـوةٌ
أطـلـتِ بـهـا شَـجـوَ الـفـؤادِ عـلـى الـعَـمـدِ

٢ ـ وما حلتُ للهِجرانِ عن حَالِ صَبوةٍ
إلـيـكِ ولـكـنْ حـال جِـسـمـي عـن الـعَـهـدِ

[٣٧]

قال يسترضي «المأمون»: [الطويل]

١ ـ أجِرني فإني قد ظَمِئتُ إلى الوعدِ
مـتـى تُـنـجِـزُ الـوعـدَ الـمـؤكـدَ بـالـعَـهـدِ

---

[٣٦] الزهرة ٤٦٦.

[٣٧] الأغاني ٧: ١٦٢ ـ بغداد لابن طيفور [الرابع والخامس] ص ١٦٨ ـ تاريخ الطبري ٨: ٦٦٢ [الرابع والخامس، طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٦٨ [الخامس فقط] ـ مختار الأغاني ٢: ٤٥٥ [عدا الثالث] ـ تجريد الأغاني ٨٥٤ ـ منتخب الأغاني ق: ٤٣ [عدا الرابع] ـ ديوان المعاني ٢: ٢٠٦، الفرج بعد الشدّة ١: ٣٢٩ [عدا الثالث والرابع] ـ التذكرة الحمدونية ٤: ١١٢ [الخامس فقط] ـ اللباب للثعالبي ٢: ٧٠ [الخامس فقط] ـ ديوان المعاني ٢: ٢٠٦ [باستثناء السادس]، نهاية الأرب ٣: ٢٥٦ [باستثناء السادس] ـ تاريخ مدينة دمشق ـ مخطوط ـ ٦ ق ٦٧٣ [الرابع والخامس] ـ المحاسن والمساوئ ٤٢١ [الخامس] ـ مسالك الأبصار ١٤: ق ٣٢٨ [٢ ـ ٤ ـ ٦] ـ أعيان الشيعة ٦: ٤٤ [الرابع والخامس].

١ ـ نهاية الأرب: أبِنْ لي وهي رواية ديوان المعاني.

٢ ـ أُعيذُكَ من خُلقِ مَلولٍ وقد بدا
تَقطُّعُ أنفاسي عليكَ من الوَجدِ

٣ ـ فما لي شَفيعٌ عند حُسنِك غيره
ولا سببٌ إلاّ التمسّك بالودّ

٤ ـ أيبخلُ فَردُ الحُسنِ فردَ صفاتِه
عليّ وقد أفردتُه بهوى فَردِ

٥ ـ رأى اللّهُ عبدَ اللّهِ خيرَ عبادِه
فملّكه واللّهُ أعلمُ بالعبدِ

٦ ـ ألا إنما «المأمونُ» للناسِ عِصمةٌ
مُميّزةٌ بين الضَّلالة والرُّشدِ

[٣٨]

قال: [الطويل]

١ ـ تُراكَ على الأيامِ تنجو مُسلَّماً
ولستَ ترى من غَدرةٍ أبداً بُدّا

---

٢ ـ الأغاني: خلف الملوك: تحريف والتصحيح من الفرج والوافي والمصادر الأخرى.

٤ ـ بعد هذا البيت انقطاع في الأصول وهو ما بعده موجود أيضاً في العفو والاعتذار ٢٠٢.
نهاية الأرب: بهوى وحدي.

[٣٨] الزهرة (٢٢٢) [باستثناء الأول والثاني]، الظرف والظرفاء (الموشى) ٢٣٤، [الأول والثاني والثالث والسادس].

٢ ـ ألستَ الذي آليت بِاللَّهِ جاهداً
يميناً، وخنتَ اللَّه موثِقَهُ عَمدا

٣ ـ ألا في سَبيلِ اللَّهِ ودٌّ بذلتُه
لمن خانني ودّي، ولم يرعَ لي عَهدا

٤ ـ أباح حِمى الميثاقِ واللّهُ بيننا
فلم يُبقِ للميثاقِ قَبلاً ولا بَعدا

٥ ـ فليتك لا تُجزى بما أنت أهلُه
وإن كنتَ قد أشرقتني بدمي حقدا

٦ ـ عدمتُك من قلبٍ أقامَ لغادرٍ
على العهدِ، حتى كاد يقتلُني وَجدا

[٣٩]

قال يرثي «الأمين»: [الطويل]

١ ـ أطل حَزناً وابكِ الإمام «محمدا»
بحزنٍ وإن خِفتَ الحُسامَ المهنّدا

---

٦ ـ الظرف والظرفاء: يقتلني جدا.

[٣٩] الأغاني ٧: ١٤٧ ـ منتخب الأغاني للوزير المغربي ـ مخطوط ـ ٢: ق ٤٢ ـ تجريد الأغاني ٨٥٤ ـ مختار الأغاني ٢: ٤٥٥ ـ بغداد ١٧٨ ـ مختار قطب السرور ٢٣٥ ـ الفرج بعد الشدة ١: ٣٢٩ ـ التذكرة الحمدونية ٢: ١٣١ ـ نهاية الأرب ٣: ٢٥٦ ـ الوافي بالوفيات ١٢: ٣٨١ ـ المحاسن والمساوئ (طبعة بيروت) ٤٢١ [الثالث] ـ أعيان الشيعة ٦: ٤٤ ـ العفو والاعتذار ٢٠٢.

١ ـ رواية هذا البيت في الفرج ومن نقل عنه:
أعيني جودا وأبكيا لي محمدا ... ولا تذخرا دمعاً عليه وأسعدا

٢ ـ فلا تمّتِ الأشياءُ بعد «محمّدٍ»
ولا زال شملُ المُلكِ فيها مبدّدا
٣ ـ ولا فرح «المأمونُ» بالمُلك بعدَه
ولا زال في الدُّنيا طَريداً مشرّدا

[٤٠]

قال في «يُسر»: [المديد]

١ ـ أيها النفّاثُ فِي العُقَدِ أنا مطويّ على الكَمدِ
٢ ـ إنما زخرفتَ لي خُدعاً قدَحتْ في الروح والجِسدِ
٣ ـ هاتِ يا خدّاعُ واحدةً من كثيرٍ قلته وقَدِي
٤ ـ لَيت شعري بعد حَلفك لي بوفاءِ العهد بعدَ غَدِ
٥ ـ ما الذي باللَّه صيَّره بعد قُربٍ في مدى الأبدِ
٦ ـ ما لأُنسٍ كان مبتذلاً منك لي بالأمس لم يَعُدِ
٧ ـ إيه قلْ لي غيرَ محتشم هل دَهاني فيك من أحد؟
٨ ـ حبذا ـ والكأسُ دائرةٌ ـ لَهونا والصيدُ بالطَّردِ
٩ ـ وحديثٌ في القلوب له أُخذٌ يصدعنَ في الكبدِ
١٠ ـ يومَ تعطيني وتأخذُها دون نَدماني يداً بيدِ

---

٢ ـ الأعيان: منها مبددا.
[٤٠] الأغاني ٧: ١٨٨.
٣ ـ قدي: حسبي.
٩ ـ الأخذة: الرقية.

١١ ـ فإذا ألويتَ هيَّجني تَلَعٌ من ظَبيةِ البَلدِ
١٢ ـ وإذا أصغيتُ ذكّرني نَشرُ كافورٍ على بَرَدِ
١٣ ـ ذاك يومٌ كان حاسدُنا فيه معذوراً على الحَسَدِ

[٤١]

وقال في رثاء البرامكة: [البسيط]

١ ـ تخوَّنَ الدهرُ منا إذ تَخوّنهم
ما لا يعود علَينا آخرَ الأَبدِ
٢ ـ يا ليتَ شِعري إذا ما برمكٌ دَرَجتْ
وأصبح الفرِحُ المسرورُ ذا كَمَدِ
٣ ـ هل يَستقلُّ «كيحيى» بعده بَشَرٌ
أم هل يَجود كجودِ «الفضلِ» من أحَدِ؟

[٤٢]

قال يمدح: [البسيط]

١ ـ أضحت يَمينُك من جُودٍ مصوَّرةً
لا بل يمينك منها صُورة الجودِ

---

١١ ـ ألوى برأسه: أماله. والتلع: طول العنق.
[٤١] المنازل والديار ٤٣٣.
٣ ـ يحيى بن خالد البرمكي والفضل بن يحيى بن خالد البرمكي من أشهر وزراء البرامكة نكبهما ـ مع بقية أسرتيهما ـ هارون الرشيد سنة ١٨٧ هـ في الواقعة الشهيرة.
[٤٢] نفائس الأعلاق في مآثر العشاق لابن حمامة ق ٦٧.

٢ ـ من حُسن وَجِهك تُضحي الأرض مُشرقةً
ومن بنانِك يَجري الماء في العودِ

٣ ـ لم يبقَ جُودٌ ولا مجدٌ ولا كَرمٌ
إلاّ سبقتَ إليه كلَّ مَولودِ

[٤٣]

وله في قصر البديع: [البسيط]

١ ـ إنَّ البديعَ لَفردٌ في محاسِنه
لا زالَ ظِلُّك عمَّا تبتني أَبدَا

٢ ـ تكادُ تَختلِسُ الأبصارَ بَهجتُه
إذا تألَّقَ بالعِقيانِ واتَّقدَا

٣ ـ بالسَّعدِ والطائرِ المَيمون فاغنَ به
لا زالَ عيشُك منه ناعِما رَغَدا

٤ ـ مُلِّيتَ مُلكَك تَطويه وتَنشُرهُ
تِسْعِين كامِلةً أَعوامُها عَدَدا

---

[٤٣] الأنوار ٢: ٨٣ ـ التبر المسبوك لعمر بن علي العلوي ق ١٧ [المخطوط مضطرب الترقيم].

١ ـ البديع: اسم بناء عظيم للمتوكل بسرّ من رأى كلّفه عشرة آلاف ألف درهم. انظر: معجم البلدان (مادة بديع) ١: ٣٥٩ وأدب الغرباء ٤٩.

[٤٤]

وله في بُرج المتوكّل: [البسيط]

١ ـ ما كان بالبُرج مذ كانت أوائلُنا
ولا يكُون بِناءٌ مِثله أبدا

٢ ـ كأنّه فَلَكٌ تختالُ أنجُمُه
إذا التهلُّلُ من تِيجانه اطَّرَدَا

٣ ـ يُضاحِكُ الدُّرَّ في أكنافِهِ فِلَقٌ
من الزَّبرجَدِ ما تُحصي له عدَدا

٤ ـ عَفَّى على عَرش بلقيس ببهجتِه
وفاتَ في الحُسنِ حتّى جاوزَ الأَمدا

٥ ـ فنضرةُ البُرج بالفِردوس مُذكِرةٌ
من قاس ما غابَ عنه بالذي شَهِدا

٦ ـ مُمهَّدٌ بمهادٍ لا يُحيطُ به
وَصفُ البليغِ إذا ما جدَّ واجتهدَا

٧ ـ من اللُّجينِ به والتِّبرِ آنيةٌ
لو صِيغَ من أُحُدٍ أمثالُها نَفِدا

---

[٤٤] الأنوار للشمشاطي ٢: ٧٨ ـ ٧٩.

١ ـ البرج: قصر بناه المتوكل في «سرّ من رأى» بلغت تكاليفه ٣٣ ألف ألف درهم: أدب الغرباء ٤٩.

٤ ـ بلقيس: ملكة سبأ.

[٤٤ مكرر]

قال يمدح: [مجزوء الوافر]

١ ـ أقرَّ اللّهُ عَينَك ـ يا أمينَ اللّهِ ـ في وَلدِكْ

٢ ـ ولا زالتْ به الأيامُ عاليةً بعزٍّ يَدِكْ

٣ ـ وأبقى اللّهُ نعمتَه عليك وزادَ في عددِكْ

٤ ـ وبلّغَ فيك عند اللّهِ أقصى العُمرِ من مَددِكْ

٥ ـ وباركَ فيهم حتّى يكونوا عُدَّةً لِغَدِكْ

٦ ـ ليهنك نِعمةٌ لِلّهِ شَدَّتها قُوى عَضُدِكْ

٧ ـ سرورٌ دائمٌ يَلقاكَ متصلٌ إلى أبدِكْ

[٤٥]

قال يرثي «الأمين»(*): [الكامل]

١ ـ أسفاً عليك سلاك أقربُ قربة
منـي وأحزاني عليك تزيدُ

[٤٤ مكرر] نفائس الأعلاق في مآثر العشاق (مخطوط) ق ٩٤.

[٤٥] الطبري ٨: ٥٠٣.

(*) لاحظ الأرقام [٢١] و[٣٩] و[١٨٢].

[٤٦]

قـال : [الكامل]

١ ـ نَشَبي وما جمّعتُ من صَفَدِ وحَـويـتُ مـن سَبَـدٍ ومـن لَـبَـدِ

٢ ـ هِممٌ تقاذفت الهمومُ بها فـنـزعـنَ مـن بـلـدٍ إلـى بـلـدِ

٣ ـ يا روحَ من حَسَمتْ قناعتُه سَببَ المطامعِ من غدٍ وغدِ

٤ ـ مَن لم يكنْ لِلَّهِ متهماً لـم يُمسِ محتاجاً إلى أحدِ

[٤٧]

قـال : [الكامل]

١ ـ يـا مَـن شَـغـلـتُ بـهـجـرِه ووصـالِـه
هِـمَـمَ الـمُـنـى ونـسـيـتُ يـومَ مَـعـادي

٢ ـ والـلَّـهِ مـا الـتـقـتِ الجُـفـونُ بِـطَـرفـةٍ
إلاَّ وذكـــرُكَ خـــاطِـــرٌ بـــفـــؤادي

---

[٤٦] الحيوان ٥ : ٤٨٠ ـ والبيت الثاني (فقط) في بهجة المجالس ١ : ٢٤٠ والثالث والرابع في المنتخل ٧١٠ (رقم ٢١٨٢) وبلا نسبة في الدر الفريد ٢ : ١٤٨ ولأبي نواس في مختصر ابن عساكر ٧ : ٨٢ وأشعار الخليع ٤٧ (فيه تخريجات أخرى).

١ ـ النشب : المال. الصفد : العطية ومن الأمثال : ما له سبد ولا لبد أي : لا قليل ولا كثير يُقال ذلك لمن لا شيء له.

٤ ـ ابن عساكر : لو لم تكن. . تمس.

[٤٧] الزهرة ٢٨٠.

[٤٨]

قــال: [الهزج]

١ ـ أمـا تـقـرأ فـي عَـيـنـــ ـــيَّ عُـنـوان الـذي عِـنـدِي

[٤٩]

وقال في تقريظ سامراء: [الرجز]

١ ـ أُحـدُ بـمـا تَـسـمـعُـهُ يـا حـادي

٢ ـ وقـلْ بـتـرتـيـلِـكَ فـي الإنـشـادِ

٣ ـ جَـادك يـا بـغـداد مـن بـلادِ

٤ ـ إلـى تـمـارى مـن قُـرى الـسـوادِ

٥ ـ فـقـبـةِ الـسَـيـبِ فـبـطـنِ الـوادي

٦ ـ فـالـعـرصـةِ الـطـيِّـبـة الـمـرادِ

٧ ـ خَـبـيـبِ كـلِّ رائـحٍ وغَـادِ

٨ ـ يـا لـيـتَ شِـعـري والـحـنـيـنُ زادي

٩ ـ هـل لـي إلـى ظـلِّـكِ مـن مـعـادِ

١٠ ـ لِـلَّـه مـا هـجـتِ عـلـى الـبـعـادِ

١١ ـ لـقـلـبِ حَـرّانَ إلـيـكِ صـادِ

---

[٤٨] الوساطة بين المتنبي وخصومه ٢٩٩.

[٤٩] البلدان لابن الفقيه ٣٧٢.

٤ ـ قرية تمارى لم أجد لها ذِكراً في مصادري البلدانية.

٥ ـ قبة السَيب ومواضع سامراء الأخرى لم أعثر على من ذكرها ويبدو أنها خربت وهجرت إثر عودة مقر الخلافة إلى مدينة السلام بغداد سنة ٢٧٩ هـ.

١٢ ـ بَـدَّل مـن ريـفِـكِ بـالـبـوادي

١٣ ـ بـقـفـرةٍ مـوحـشـةِ الأطـوادِ

١٤ ـ مـجـهـولـةٍ، مُـجـدبـةٍ، خَـمـادِ

١٥ ـ بـعـيـدةِ الـوردِ مـن الـوُرّادِ

[٥٠]

ولـه: [الرجز]

١ ـ يـا وَاهِـبَ الـطّـارِفِ والـتَّـلـيـدِ

٢ ـ مـا مِـثْـلُ بُـنـيـانِـكَ بـالـموجُـودِ

٣ ـ فـكـمْ بـه مـن جَـوْسَـقٍ مَـشـيـدِ

٤ ـ مُـغـتَـرِبٍ فـي وَصْـفِـه وَحـيـدِ

٥ ـ قِـبـابُـه فـي أحْـسَـنِ الـقُـدُودِ

٦ ـ لألاؤهـا بـاقـيـةُ الـوُقُـودِ

٧ ـ جـالِـسَـةٌ لـلـنَّـظـرِ الـحَـديـدِ

٨ ـ فُـضِّـلـن فـي القِـسـمة والـتَّـحـديـدِ

٩ ـ عـلـى انـفـصـالِ أنـجُـم الـسُّـعُـودِ

١٠ ـ كـأنَّـهـا فـي الـنَّـظـرِ الـمـشِـيـدِ

١١ ـ بَـيـضُ أداحِ لاحَ فـي صـعـيـدِ

---

[٥٠] الأنوار للشمشاطي ٢: ٧٧ ـ ٧٨.

١١ ـ الأدحى: مَبيض النّعام.

[٥١]

قــال : [الرمل]

١ ـ ليتَ عَينَ الدَّهر عنّا غَفلتْ ورقـيــبَ الـلـيــلِ عــنّــا رَقَــدا
٢ ـ وأقــام الــنــومُ فــي مُــدّتــه كـــالـــذي كـــان وكـــنّـــا أبـــدا
٣ ـ بــأبــي زَوْرٌ تــلــفَّــتُّ لــه فــتــنــفَّــســتُ إلــيــه الــصُّــعَــدا
٤ ـ بينما أضحك مَسروراً به إذ تــقــطَّــعــتُ عــلــيــه كَــمَــدا

[٥٢]

وكتب إلى «داود بن يزيد»(*): [السريع]

١ ـ أنت بـالـهـجرانِ موعـودي وجُـرتَ فـي غـايـة مـجـهـودِ
٢ ـ فـإنْ تـأنـيـتُ بـإتـيـانِـكـم كُـنـتُ فـتـى أهـون مـفـقـودِ
٣ ـ وكـنـتُ إن جِـئـتُـكـمُ زائـراً أبـتُ بـرغـمِ غـيـرِ مـحـمـودِ

---

[٥١] الأغاني ٧: ١٥٩ ـ تجريد الأغاني ٨٥٩ ـ ديوان المعاني ١: ٢٧٣ ـ نفائس الأعلاق ـ مخطوط ـ ق ٦٥ ـ والثالث والرابع في محاضرات اليوسي ١: ٢٠٥ ـ أخبار البرامكة لمجهول ـ مخطوط ـ ق ٦١ ـ كتاب الشعر ـ مخطوط ـ ق ٤٤ ـ حِلية المحاضرة ٢: ٢١١ [الثالث والرابع] ـ زهر الآداب ٧٤٥ [الثالث والرابع] ـ مسالك الأبصار ١٤ ق ٣٢٩.

٣ ـ الزهر: فتنفست عليه وهي رواية اليوسي أيضاً.
الزور: الخيال الذي يراه النائم.

[٥٢] اعتلال القلوب ٢٣٦ ـ ٢٣٧.

(*) داود بن يزيد بن حاتم المهلبي الطائي، من أبناء المهلب بن أبي صفرة: أمير من الشجعان العقلاء كان مع أبيه بأفريقية واستخلفه أبوه عليها. تولى عدة أعمال آخرها في السند (سنة ١٨٤ هـ) حيث توفي فيها سنة ٢٠٥هـ. انظر: النجوم الزاهرة ٢: ٣ و٧٥ و١١٦ والأعلام ٢: ٣٣٦.

٤ ـ فكيف أختال لكم خلتي هاتِ فقد ضَلَّت مقاليدي

٥ ـ بَلى سأشكوك وأشكو الهوى إلى فتى «قحطان»: داودِ

٦ ـ لعلّه يكشف إن جئته أشكوكمُ كربة معمودِ

[٥٣]

وقال في سامراء: [الخفيف]

١ ـ سُرَّ من را أسرُّ من بغدادِ فالْهُ عن بعض ذِكرِها المعتادِ

٢ ـ حبّذا مَسرحٌ لها ليس يخلو أبداً من طَريدةٍ وطِرادِ

٣ ـ ورياضٌ كأنّما نَشَرَ الزهـ ـرُ عليها محبَّرَ الأبرادِ

٤ ـ واذكر المشرفَ المطلَّ من الـ ـتلِّ على الصادرين والورّادِ

٥ ـ وإذا رَوّح الرعاء فلا تنـ ـس رواعي فراقد الأولادِ

٦ ـ يابن عمّ النبي لا أنس إلاّ حيث خيَّمتَ من جميع البلادِ

٧ ـ أنت نَورُ الربيع تفتقر الأر ض إليه لحاضرٍ ولبادِ

٨ ـ فإذا خيمت ركابك أرضاً أزعجت خِيفةً قلوب العبادِ

٩ ـ زدتَها، فاستزدت بهجة دنيا ك فوافيتما على ميعادِ

---

[٥٣] كتاب البلدان ٣٧٢ ـ ٣٧٣. معجم البلدان [سامراء] ٣: ١٧٦، أخبار القضاة لوكيع [محمد بن خلف بن حيان] تحـ: عبد العزيز مصطفى المراغي ـ القاهرة ـ ٤٧ ـ ١٩٥٠م ـ ج٣ ص ٢٩٨ ـ ٢٩٩ [نسبها لأحمد بن أبي دواد الأيادي نقلاً عن ابنه جرير] وأرجح أنها للحسين فهي سائرة على أسلوبه ونَفَسه.

١ ـ البلدان: ذِكر ذِكرها.

٣ ـ الأخبار ـ وديار.. نسج.

٥ ـ الأخبار ـ الرعاة ـ والرعاء: مَن يرعَوْن الغَنَم وما إليها.

[٥٤]

وقـال: [الخفيف]

١ ـ يـا عـمـودَ الإسـلام خَـيـرَ عـمـودِ
والـذي صِـيـغَ مـن ضِـيـاءٍ وجـودِ

٢ ـ والإمـام الـمـهـذّب الـهـاشـمـي الـ
ـقَـرم، مـحـض الآبـاء، مـحـض الـجـدودِ

٣ ـ إن يـومـاً أراكَ فـيـه لـيـومٌ
أطـلـعـتْ شَـمـسُـه بـسـعـدِ الـسـعـودِ

[٥٥]

قال مجيزاً بعض الشعراء: [مجزوء الرجز]

١ ـ كـأنّـمـا لِـسـانُـه شُـدَّ بـحَـبـلِ مـن مَـسَـدْ

---

[٥٤] نفائس الأعلاق في مآثر العشاق (مخطوط) ق ٦٧ وفيه: . . . ضياء وجودي.
٢ ـ القَرم: السيّد.
[٥٥] العمدة ٧١٥ ـ أمالي المرتضى ١: ١٣٢ ـ محاضرات الأدباء ١: ١٤١، نظم الدّر والعقيان (القسم الرابع): ١٦٤ ـ مختار قطب السرور ٤٢١ ـ تهذيب تاريخ دمشق ٤: ٣٠٣ ـ الهفوات النادرة ٣٥٩ (رقم ٣٥٩) ـ بدائع البدائه ٢٣١.
١ ـ حَبل من مسد: من ليف، أو محكم الفتل.

[٥٦]

قـال: [الرمل]

١ ـ عَـلَّـم الـبـحـرَ الـنـدى [حـتـى] إذا
مـا حـكـاه عـلّـم الـبـأس الأشـد

٢ ـ فـلَـه الـبـحـرُ مُـقـرٌ بـالـنَّـدى
ولـه الـلـيـثُ مُـقـرٌ بـالـجَـلَـد

---

[٥٦] نفائس الأعلاق في مآثر العشاق (مخطوط) ق ٦٧.

١ ـ وضعنا هذه الكلمة بدل الطمس الموجود في الأصل.

قافية الذال

[٥٧]

قال في خراب بغداد(*): [السريع]

١ ـ أتسرعُ الرحلةَ إغذاذا عن جانبي بغداذ أم ماذا؟

٢ ـ أما ترى الفتنةَ قد ألّفتْ إلى أولي الفتنةِ شُذّاذا

٣ ـ وانتقضت «بغداذُ» عُمرانها عن رأي لا ذاك ولا هذا

٤ ـ هَدماً وحَرقاً قد أبادَ اهلها عقوبةٌ لاذتْ بِمن لاذا

٥ ـ ما أخشنَ الحالاتِ إن لم تَعذْ بغداذُ في القُلّةِ بَغداذا

---

[٥٧] الطبري ٨: ٤٤٧ ـ كامل ابن الأثير ٦: ٢٧٢.

(*) المقصود بالخراب الذي حلّ في دار السلام أثناء حرب الأمين والمأمون سنة ١٩٧هـ.

١ ـ في بغداد سبع لغات: بغداد وبغدان، ويأبى أهل البصرة ولا يجيزون بغداذ في آخره الذال المعجمة وقالوا: لأنه ليس في كلام العرب كلمة فيها دال بعدها ذال للتفاصيل أنظر معجم البلدان (مادة بغداد) ٢: ٤٥٦ ـ ٤٥٧.

٣ ـ ابن الأثير: انتفضت.

٥ ـ ابن الأثير: أحسن.

قافية الراء

[٥٨]

[الطويل]

وقـال:

١ ـ ومكتحلٍ في العَينِ من فَوقِ شُهلةٍ
يَـدِبُّ عَـلـى أرجـاءِ مـقـلـتِـه الـسـحـرُ

٢ ـ لـه وجـنـةٌ مـا تـحـمِـلُ الـعـيـنَ رِقـةً
جَـوانُـبـهـا بـيـضٌ وأوسـاطُـهـا حُـمـرُ

[٥٩]

[الطويل]

قال في فتى جميل أعرض عنه:

١ ـ تَتِيه عَلينا أَنْ رُزِقتَ مَلاحةً فَمهلاً عَلينا بَعضَ تِيهك يا «بَدرُ»

٢ ـ لقد طالما كُنا مِلاحاً وربّما صَدَدْنا وتِهنا ثُمّ غيّرنا الدّهرُ

---

[٥٨] المحبوب ١٠٢ (رقم ١٦٥).

[٥٩] الأغاني ٧: ٢٠٧ ـ تجريد الأغاني ٨٦٧.

نسبت مع بيتين آخرين لأبي نواس في (أبونواس ـ تاريخه وشعره) ١٤ وذكر ابن منظور قصة الأبيات وأنها وقعت في مصر أثناء زيارة أبي نواس لها، وبدر اسم الفتى.

قلت ولم اجد الأبيات في ديوان أبي نواس بطبعاته المختلفة، المعتمدة.

[٦٠]

قال يهنئ الواثق(*) بالخلافة ويعزيه عن موت المعتصم: [الطويل]

١ ـ ألم يَرُعِ الإسلامَ موتُ نَصيرِه
بَلى حَقَّ أن يَرتاعَ من ماتَ ناصرُه

٢ ـ سَيُسليك عَمّا فاتَ دَولةُ مفضلٍ
أوائلُه محمودةٌ وأواخرُه

٣ ـ ثنى اللّهُ عِطفَيه وألّفَ شَخصَه
على البِرّ مُذ شُدَّت عليه مآزرُه

٤ ـ يَصبُّ ببذلِ المال حتى كأنما
يرى بذلَه للمالِ نهباً يُبادرُه

٥ ـ وما قدّم الرحمنُ إلاّ مقدَّماً
مواردُه محمودةٌ ومصادرُه

---

[٦٠] الأغاني ٧: ١٥٣ ـ الأوراق ٥٧٦ (الثامن والخامس) ـ تجريدالأغاني٨٥٧ ـ مسالك الأبصار ١٤ ق ٣٣٠ [الثاني والخامس] ـ أعيان الشيعة ٦: ٤٦ ـ الهفوات النادرة ـ بلا عزو ـ ١٥ [الثاني والثالث].

(*) الواثق بالله بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد: ولي الخلافة بعهد من أبيه، بويع له في تاسع عشر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومئتين للهجرة. للتفاصيل انظر: تاريخ الخلفاء ٤٠٠ ـ ٤٠٦ ـ تاريخ بغداد ١٤: ١٥.

٢ ـ أضاف صاحب التجريد بيتاً آخر هنا هو:
هو الملك المجبول نفساً على التقى   مُسلَّمةٌ من كل سُوء عساكره
هذا البيت رُوِيَ لأبي العتاهية ضمن أبيات أخرى ووجده صاحب الأغاني في بعض النسخ لِسَلْم الخاسرِ انظر الأغاني ٧: ١٥٤ ـ ١٥٥.

٤ ـ الأعيان: يصيب.

[٦١]

وقــال: [الطويل]

١ ـ وأحورَ محسودٍ على حُسن وجهه
يزيدُ تماماً حين يبدو على البدرِ

٢ ـ دعاني بعينيه فلما أجبتُه
رماني بأسبابِ القطيعةِ والهجرِ

٣ ـ وكلَّفني صَبراً عليه فلم أُطقْ
كما لم يُطق «موسى» اصطباراً على «الخضرِ»

٤ ـ شكوتُ الهوى يوماً إليه فقال لي
«مُسليمةُ الكذاب» جاء من القَبرِ

[٦٢]

قــال: [الطويل]

١ ـ تذكَّرَ من عادتِه ما تذكَّرا
وأعولَ أيامَ الشباب فأكثرا

---

[٦١] تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٤: ٣٠٣ ـ أعيان الشيعة ٦: ٥٠.

٣ ـ الإشارة هنا إلى سورة الكهف التي تشير إلى قصة سيدنا موسى والخضر.

٤ ـ مسليمة الكذاب هو مسيلمة بن حبيب أو ابن ثمامة، المتنبئ الكذاب، كان خروجه آخر سنة عشر ـ للهجرة ـ قبل حجّة الوداع ـ أخباره منثورة في معظم الكتب التي تناولت فترة النبوة وبداية عهد الخلفاء الراشدين، وانظر تاريخ الطبري ٣: ٢٨٨، الوافي بالوفيات ٢٥: ٥٩٨ ـ ٦٠١ (رقم ٣٨٦).

[٦٢] الزهرة: ٤٤٧.

٢ ـ وما برحت عاداتُه مستقرةً
ولكنْ أجلّ الشَّيبَ عنها ووقرا

٣ ـ يهمُّ ويستحيي تقاربَ خطوهِ
فيترك همَّ النفسِ في الصدر مُضمرا

٤ ـ ولم يبقَ فيه إذ تأملَ شخصَه
شفيعٌ إلى الحسناءِ إلاَّ تنكّرا

٥ ـ ألا لا أرى في العيش للمرء متعةً
إذا ما شباب المرءِ ولّى وأدبرا

[٦٣]

وقال في سُرّمرى مقرظاً: [الطويل]

١ ـ سقى اللّهُ ما والى المصيفَ وما انطوى
على سُرّمرى مستهلاً مبكّرا

٢ ـ فلمْ أرَ أياماً تسرُّ قصارُها
أسرَّ من الأيام فيها وأقصرا

٣ ـ بلادٌ خَلتْ من كل ريبٍ فلا ترى
بلاداً تُوازيها غَذاءً ومنظرا

٤ ـ أصبّ بمشتاها ولين مصيفها
ورقةِ فَصليها إذا الأفقُ أسفرا

---

[٦٣] البلدان ٣٧٣.

٥ ـ كأنَّ حصاها بَثٌّ في عرصاتِها
فرائدَ مرجانٍ ودرّاً مسطّرا
٦ ـ تُريكَ إذا الوسميُّ جادَ متونَها
وعاد عليهنَّ الوليُّ فأمطرا
٧ ـ رياضاً تحارُ العينُ في جَنباتِها
إذا صفّرَ الأرضَ الربيعُ وحمّرا
٨ ـ كأنَّ بها في كلّ فجٍّ سلكتَه
نمارقَ زريابٍ ووشياً محبّرا
٩ ـ تراعى بها عُفرُ الظباءِ سواكناً
أوامنَ في أكنافِها أن تُنفّرا
١٠ ـ سَكنّ إلى جارِ حماهنّ رأفةً
فمدَّ حمًى من دونهنَّ وحيّرا
١١ ـ كفاهنّ روعاتِ الطراد ذمامُه
فما تعرفُ الطُّرّاد إلاّ تذكّرا
١٢ ـ يهادين بالحيرينِ من كل مذهبٍ
حدائقَ جناتٍ وماء مفجّرا
١٣ ـ كأن مرابيعَ السجالِ خلالَها
نجومٌ تهادى منجِداتٍ وغُوّرا

---

٦ ـ الوسمي: مطر الربيع الأول.

٨ ـ نمارق جمع نمرق والنمرقة: الوسادة الصغيرة.

١٤ ـ تراهنَّ من فرطِ المَراح شوامخاً
من العُجب ما يمشين إلاَّ تبخترا

١٥ ـ فلا برحت دار الإمامِ بغبطةٍ
ولا زال شانيها بأصلدَ أوعرا

١٦ ـ تخيرها دون البقاع موفقٌ
أصابَ طريقَ الرشدِ فيما تخيّرا

[٦٤]

وقال في «المتوكل» وبيعة أولاده: [الطويل]

١ ـ نظرتَ بنور اللّه في عَقْد بَيعةٍ
نَصرتَ بها الإسلامَ نصراً مؤزرا

٢ ـ بَسطتَ بها الآمال في كلّ أمةٍ
وأوردتَ بحرَ اليُسر من كان مُعسرا

٣ ـ تخيرتَ للإسلام خيرَ ثلاثةٍ
وما اخترتَ للإسلام إلاَّ مخيّرا

٤ ـ سِراجَيْن وهاجين في كل خِيرةٍ
وبدراً إذا ما أظلمَ الليلُ أقمرا

---

١٤ ـ المِراح ككتاب: خِفَّةُ الحَرَكة، أو: التبختر.

١٥ ـ الشانئ: المبغض.

[٦٤] الأوراق (بطرسبرج) ٥٢٨ ـ ٥٢٩.

٣ ـ بايع المتوكل لولاية العهد أولاده: المنتصر والمعتز والمؤيد، ثم إنّه أراد تقديم المعتز فسأل المنتصر أن ينزل عن العهد فأبى. للتفاصيل انظر: تاريخ الخلفاء ٤١٢.

٥ ـ هـمُ الصّفوُ من آل الرسول فما ترى
صَـغـيـرَهـم إلاّ كـبـيـراً مـوقّـرا

٦ ـ فـلا زالـت الآمـالُ مِـيـلاً إلـيـهـم
ولا زلـتَ مـا راحَ الـنّـهـارُ وبـكّـرا

٧ ـ لـنـا مـن بـنـي الـعـبـاس راعٍ مـعـمّـرٌ
وإنّـا لـنـرجـو أنْ يـكـونَ الـمـعـمّـرا

٨ ـ يـقـدِّر مـن أمـضـى الأمـور بـعـلِـمـه
فَـقـدّم مـنـهـا مـا أرادَ وأخّـرا

[٦٥]

قـال: [البسيط]

١ ـ مـا زلـت أشـربُـهـا والـلـيـلُ مُـعـتـكِـرٌ
حـتّـى تـضـاحـكَ فـي أعـجـازِه الـقَـمـرُ

٢ ـ ثُـمَّ انـثـنـيـتُ عـلـى كَـفّـي وقـد أخـذتْ
مـنـي مـآخـذَ مـا فـي دُونـهـا وَطَـرُ

---

[٦٥] أمالي القالي ٢: ١٧٠.

[٦٦]

قال لما علت سنّه: [البسيط]

١ ـ أصبحتُ من أُسراءِ اللّه مُحتَبَساً
في الأرض نحو قضاءِ اللّه والقَدَرِ

٢ ـ إن الثمانين إذ وفِّيتُ عِدَّتها
لم تُبقِ باقيةً مِنّي ولم تذرِ

[٦٧]

وقال في قلاية المتوكل(*): [البسيط]

١ ـ لا تعدمنّ غبوقاً هَيّجتك له
قَلّايةٌ بين جَنّاتٍ وأنهارِ

---

[٦٦] الأغاني ٧: ٢٢١ ـ تجريد الأغاني ٨٧١ ـ معجم الأدباء ١٠٦٧ ـ مسالك الأبصار ١٤ ق ٣٣٠.

١ ـ المعجم: محتسبا.

٢ ـ قال صاحب (معجم الأدباء) الأصل (في البيتين) الحديث الذي رواه (ابن قتيبة) في (غريب الحديث).. عن أنس عن النبي ـ صلّى اللّه عليه وسلّم قال:
[إذا بلغ العبد ثمانين سنة فإنه أسير اللّه في الأرض تكتب له الحَسَنات، وتمحى عنه السيئات].

[٦٧] الأوراق (بطرسبرج) ٤٩٢.

(*) القلاية: من أبنية المتوكل (الشابشتي ١٥٩ والنويري ١: ٣٩١) ولعل الصواب «القلائد» على ما قال ياقوت. فقد ذكر أن المتوكل أنفق على بنائها خمسين ألف دينار وجعل فيها أبنية بمائة ألف دينار. انظر تعليق الأستاذ كوركيس عوّاد في الديارات ٣٧٠.

٢ ـ فاضت جداولها في كلّ مخترقٍ
فالأرضُ مُعشِبةٌ من كلّ أنوارِ

٣ ـ كأنّ زهرتَها ربطٌ محبّرةٌ
إذا بَسَمن بإشراقٍ وإسفارِ

٤ ـ تبكي الحمام شُجوناً في مساقطِها
على قوائم من نَخلٍ وأشجارِ

٥ ـ أوطان لَهوٍ لمن لاقَ المجونَ به
معمورة بقطينٍ غير أبرارِ

[٦٨]

قال: [البسيط]

١ ـ يا طيبها قَهوةً حمراءَ صافيةً
كدمعِ مفجوعةٍ بالإلفِ مغيارِ

٢ ـ كأنَّ إبريقنَا والخمرُ في فمِه
طيرٌ تناولَ ياقوتاً بمنِقارِ

---

[٦٨] المشروب ١٤٦ (رقم ٢٨٩) ـ التذكرة البدرية (مخطوط) ق ١٥٢، لبشار بن برد في ديوانه ٤: ٦١ وديوان المعاني ١: ٣١١.

١ ـ التذكرة البدرية: معثار.

٢ ـ التذكرة البدرية: إبريقها.

[٦٩]

قــال: [البسيط]

١ ـ سائلْ بطيفِكَ عن لَيلي وعن سَهَري
وعــن تَــتــابُــعِ أنــفــاســي وعــن فِــكَــري

٢ ـ لم يخلُ قلبي من ذِكراكَ إذ نظرتْ
عيني إليكَ على صَحوي ولا سَكَري

٣ ـ سَقياً ليومٍ سروري إذ تُنازعُني
صَفوَ المدامةِ بين الأنسِ والخَفَرِ

٤ ـ وفضلُ كأسك يأتيني فأشربُه
جَهراً وتشربُ كأسي غيرَ مستترِ

٥ ـ وكيف أشمِله لَثمي وأُلزمه
نَحري وترفعه كفِّي إلى بصري

٦ ـ فليتَ مدّةَ يومي إذ مضى سَلَفاً
كــانــت ومــدةَ أيــامــي عــلــى قَــدَرِ

٧ ـ حتَّى إذا ما انطوتْ عنّا بشاشتُه
صِرنا جميعاً كذا جَارَين في الحُفَرِ

---

[٦٩] الأغاني ٧: ١٨٤.

[٦٩ مكرر]

قال في عُمر نصر بسامراء: [البسيط]

١ ـ يا عُمر نَصرٍ لقد هيّجتَ ساكنةً
هَاجتْ بلابلَ صَبٌ بعدَ إقصارِ

٢ ـ لِلَّهِ هَاتفةٌ هَبّتْ مُرجّعةً
زَبورَ «داودَ» طَوراً بعد أطوارِ

٣ ـ يَحثُّها دَالقٌ بالقدسِ مُحتنكٌ
من الأساقِف مزَموراً بمزمارِ

٤ ـ عَجّتْ أساقفُها حانتِها، في بيتِ مَذبحها
وعجّ رهبانُها في عرصةِ الدّار

٥ ـ خمّارُ حانتها إنْ زُرتَ حانتَه،
أذكى مجامِرَها بالعُودِ والغارِ

٦ ـ يهتزُّ كالغصنِ في سُلْبِ مُسوَّدةٍ
كأَنَّ دارِسهَا جِسمٌ من القَارِ

٧ ـ تُلهيكَ رِيقتُه عن طيب خَمرتِه،
سَقياً لذاكَ جَنًى من ريق خَمّارِ

٨ ـ أغرى القلوبَ به ألحاظُ ساجيةٍ
مَرهاءَ تطرِفُ عن أجفانِ سَحّارِ

[٦٩ مكرر] معجم ما استعجم ١٠٩٠ [عدا السادس والثامن] ـ معجم البلدان (مادة عُمر نصر) ٤: ١٥٥.

٣ ـ البكري: لما حكاها زنام في تفننها وافتن يُتبع..
الدالق: السابق المتقدّم من كلّ شيء. والمزمور ما يترنم به من الأناشيد.

٥ ـ الغار: نوع من الشجر.

٧ ـ البكري: من طيب.

قال الشمشاطي:

وأنشدنا الصولي للحسين بن الضَّحّاك، ويروى لكشاجم:

[مخلع البسيط]

١ ـ دَاوِ خُمارِي بكأسِ خَمرِ	وأخي سُكْرَ الهَوى بِسُكْرِ
٢ ـ ورَوِّقِ المزجَ ثوب دُرٍّ	وشَعشعِ الراحَ ثوبَ تِبْرِ
٣ ـ مدامةٌ عُتِّقتْ فَجاءتْ	كلمحِ بَرقٍ وضوءِ فَجْرِ
٤ ـ رَقَّتْ فكانتْ كمثلِ دِيني	ومثلِ دمعي ومثل شِعري
٥ ـ لا تُفنِ عُمرَ الزمانِ إلاّ	ما بينَ قَلاّيةٍ وعُمرِ
٦ ـ يا ديرَ مرّان كَمْ غزالٍ	فيكَ وكم جنّةٍ ونَهرِ
٧ ـ وكم تطربتُ مُستهاماً	إليكَ إذ عيلَ عنك صَبري
٨ ـ وفي يَميني شَمولُ شمسٍ	وفي شِمالي يمينُ بَدرِ
٩ ـ جَلَت أكفُّ الرِّياحِ ليلاً	بروضة خيط كل قَطرِ
١٠ ـ ثم تجلَّت ضُحى فأبدتْ	عَرائساً في حُليِّ زُهرِ

---

[٧٠] مختصر تاريخ دمشق ٢٤: ١١٧ ـ ١١٨ وردت الأبيات الثلاثة الأولى منها منسوبة لكشاجم في كتاب المشروب ٣١٢ (رقم ٦٨٥) ووردت كاملة مع بيتين إضافيين في ديوان كشاجم ط. بغداد ص ٢٤٨ ـ ٢٤٩ (رقم ٢٣٢) وط ـ القاهرة ص ٤٢٤ ـ ٤٢٥، والقصيدة هذه من إضافات أبي الفرج بن كشاجم لديوان أبيه. الجدير بالذكر أن أقدم نسخ هذا الديوان لم تورد هذه القصيدة، أعني نسخة برنستون المكتوبة سنة ٥١٤هـ ـ كما أشارت محققة الطبعة البغدادية ـ يبدو أن الشمشاطي أوردها ضمن كتابه المفقود (الأديرة والأعمار) والصولي من أقرب الناس عهداً بالحسين وأعرفهم بشعره، ودير مران يقع في بغداد وكان من الأماكن التي يرتادها الحسين. وبين روايتي ابن عساكر وديوان كشاجم خلافات أشرت إلى شيء منها لتوفر ديوان كشاجم بين الأيدي.

١٠ ـ الديوان: تحلّت.

١١ ـ فالوردُ والطلُّ في رُباه ... ما بينَ نظمٍ وبينَ نَثرِ
١٢ ـ كالدمعِ قد حارَ في خُدُودِ ... حُمرٍ ووردِيَّةٍ وصُفرِ
١٣ ـ أحسنَ من يوم مِهرجانِ ... ويومِ أضحى ويومِ فِطرِ
١٤ ـ أتبعتُ إثمَ الهوى بإثم ... فيه ووِزرَ الصِّبا بِوزرِ
١٥ ـ بين شَقيقٍ صَقيلِ خَدٍّ ... وأقحوانٍ نَقيٍّ ثَغرِ
١٦ ـ ومن دلالٍ إذا تثنّى ... رأيتَ عُذراً ببنت خدرِ
١٧ ـ يدير ألحانه بحذقٍ ... لنا وألحاظَه بسحرِ
١٨ ـ فلستُ آبى ولو سَقُوني ... على أغانيه نِيلَ مصرِ
١٩ ـ فاترك على المدام غمّاً ... يضيقُ عنه وسيعُ صدري
٢٠ ـ إنْ هي إلاّ نجومُ سعدٍ ... على بروج الأكفّ تجري

[٧٠ مكرر]

قال يستعطف «أبا أحمد بن الرشيد»(*): [الكامل]

١ ـ لا تعجبنَّ لمَلّةٍ صَرفَتْ ... وجهَ الأمير فإنه بَشَرُ
٢ ـ وإذا نَبا بِكَ في سَريرته ... عَقدُ الضميرِ نَبا بِكَ البَصَرُ

---

١١ ـ الديوان: فالنور والطل.
١٦ ـ الديوان: وابن دلال.. عذراء بنت وهو الصواب.
١٧ ـ الديوان: ألفاظه.. فينا.
١٩ ـ الديوان: ما تركت لي وهو الصواب.
٢٠ ـ الديوان: اكف الأنام.
[٧٠ مكرر] الأغاني ٧: ٢٠١ ـ الصداقة والصديق ١٧٧ ـ مسالك الأبصار ١٤ ق ٣٣٠.
(*) أبو أحمد بن هارون الرشيد: لم أعثر له على ترجمة خاصة.
١ ـ الملة: الملل والضجر، يُقال: إنه لذو ملّة وملّ ومَلة.

[٧١]

قال في العِذار: [الكامل]

١ ـ إخـضَـرَّ عـارضُـه ولاحَ عِـذارُه
والـبـدرُ لـيـسَ يَـشـيـنُـه آثـارُه

٢ ـ لولا اخضرارُ الروضِ لم يكُ نُزهةً
[و] لـمـا تـضـاحـكَ وردُه وبـهـارُه

٣ ـ والسيفُ لولا خُضرةٌ في مَتنِه
مـا كـان يُـعـرفُ عِـتـقُـه ونـجـارُه

٤ ـ ويـزيـنُ تـفّـاحَ الـخـدودِ عِـذارُه
والـثـوبُ يـعـرِفُ أرشَـه سِـمـسـارُه

[٧٢]

وقـال: [الكامل]

١ ـ ما زِلتُ أَخطُرُ مِنكَ فِي نِعَمٍ ... تَـغـدُو عَـلـيّ وتـارةً تَـسْـري

٢ ـ حَتَّى سَمَوتَ بها إلى شَرَفٍ ... يَـبـقَـى وتَـخـلـقُ جِـدَّة الـدَّهـرِ

٣ ـ فاللّهُ يشكرُ ما مَننتَ به ... إنْ كـان قَـصَّـرَ دُونَـه شُـكْـري

---

[٧١] المحبوب ٤٥ (رقم ٥٧).

١ ـ العِذار: نبت الشعر.

٤ ـ السمسار ـ المتوسط بين البائع والمشتري والأَرْش: عَيبٌ في الثّوب هنا.

[٧٢] الأنس والعرس ٣٣١ ـ ٣٣٢ (رقم ٨٠٦).

[٧٣]

وقـال: [الهزج]

١ ـ أتـانـي عَـنـك مـا لـيـس ... عـلـى مـكـروهِـه صَـبْـرُ

٢ ـ فـأغـضـيـتُ عـلـى عَـمْـدِ ... وقـد يُـغـضـي الـفـتـى الـحُـرُّ

٣ ـ وأدّبـتُـك بـالـهـجْـرِ ... فـمـا أدَّبـكَ الـهَـجـرُ

٤ ـ ولا ردَّكَ عَـمّـا كـا ... نَ مـنـك الـنـصـحُ والـزجـرُ

٥ ـ فـلـمـا اضـطّـرني الـمـكـرو ... هُ واشـتـدَّ بـيَ الأمـرُ

٦ ـ تـنـاولـتُـك مـن ضُـرّي ... بـمـا لـيـسَ لـه قـدرُ

٧ ـ فـحـرّكـتَ جَـنـاح الـذُّ ... لِ لـمّـا مـسَّـكَ الـضُّـرُّ

٨ ـ إذا لـم يُـصـلـحِ الـخـيرُ امـ ... ـرءاً أصـلـحـه الـشَّـرُّ

---

[٧٣] أحسن ما سمعت (القاهرة ١٣٢٤هـ) ١٥٣ ـ معجم الأدباء ١٠٧٠.

ـ بلا نسبةٍ في: الصداقة والصديق ١٧٩ [باستثناء الرابع]. حماسة القرشي ١٠٩.

ـ لمحمود ويروى لغيره في: المنتخل ٤٢١ (رقم ١١٤٩).

قلت هو محمود بن الحسن الوراق (ت٢٢٥هـ) شاعر أكثر شعره في المواعظ والحكم والزهد والقصيدة أقرب لنَفَس الحسين.

٤ ـ المنتخل: الصفح والبتر.

٦ المنتخل من شري.

٨ ـ المنتخل: الفتى أصلحه.

[٧٤]

قال في «يُسر»: [الهزج]

١ ـ أيـا مـن طَـرفُـه سِـحْـرُ ومـن ريـقـتُـه خَـمـرُ
٢ ـ تـجـاسـرُ، فـكـاشـفـتُـك لـمـا غُـلـبَ الـصَّـبـرُ
٣ ـ ومـا أحـسـنَ فـي مِـثـلِـك أن يَـنـهـتِـكَ الـسِـتـرُ
٤ ـ وإن لامـنـيَ الـنـاسُ فـفـي وجـهِـك لـي عُـذرُ
٥ ـ فـدَعـنـي مـن مـواعـيـدِ ك إذ حـيـنـك الـدهـرُ
٦ ـ فـلا والـلَّـهِ لا تَـبـرحُ أو يـنـقـضـيَ الأمـرُ
٧ ـ فـإمـا الـغَـضـبُ والـذمُّ وإمّـا الـبـذلُ والـشـكـرُ
٨ ـ ولـو شـئـتَ تـيـسّـرتَ كـمـا سُـمِّـيـتَ يـا يُـسـرُ
٩ ـ وكـن كـاسـمـك، لا تـمـنـعُـكَ الـنَّـخـوةُ والـكِـبـرُ

---

[٧٤] الأغاني ٧: ١٨٥ ـ ١٨٦ ـ تجريد الأغاني ٨٦٤ ـ مختار الأغاني ٢: ٤٧١ ـ مختار قطب السرور ٣١٢ ـ الديارات للشابشتي ٥٧ [٥ ـ ٨] ـ الوفيات ٢: ١٦٤ [١ ـ ٤] ـ كتاب الشعر لابن شمس الخلافة ـ مخطوط ـ ق ١٣ [١ ـ ٤] ـ عيون التواريخ ٤١٧ [١ ـ ٤] ـ المذاكرة في أخبار الشعراء ١٨٩ [الرابع فقط] ـ الوافي بالوفيات ١٢: ٣٨٣ [١ ـ ٤] ـ المنتخب والمختار في النوادر والأشعار ٣٤٠ ـ المسالك ١٤: ٣٢٦ ونسبت لأبي نواس في ديوانه (ط. الغزالي) ٣٣٦ باختلاف وإضافة ثلاثة أبيات وهي موجودة في ديوانه (شولر) ٤: ٢٠٩ (رقم ٩١) ونسبت للحسين بن منصور الحلاّج الأبيات ٢ ـ ٥ انظر سبك المقال لفك العقال ٥٠ وتراث الحلاج ١٤٦.

٥ ـ أضاف الشابشتي هنا:

فـقـل: أيـهـمـا كـان فـقـال الـبـذل والـشـكـر

٦ ـ الشابشتي: ينصرم الأمر.

٧ ـ الشابشتي: فأما المنع.

١٠ ـ فلا فزتُ بحظِّي منك إن ذاع له ذِكرُ

[٧٥]

وقال: [الهزج]

١ ـ تجاسرتَ على الغَدرِ كعاداتك في الهجْرِ
٢ ـ فأخلفتَ وما استخلفتَ من إخوانك الزُّهرِ
٣ ـ لئنْ خِستَ لما ذلك من فِعلك بالنُّكْرِ
٤ ـ وما أقنعني فعلُك يا مختلقَ العُذرِ
٥ ـ بنفسي أنت إن سُؤتَ فلا بدّ من الصَّبرِ
٦ ـ وإن جرّعني الغيظَ وإن خَشَّنَ بالصدرِ
٧ ـ ولولا فَرَقي منك لَسمّيتك في الشِّعرِ
٨ ـ وعنّفتُك لا آلو وإن جزتَ مدى العُذرِ
٩ ـ أما تخرجُ من إخلافِ ميعادِك في العَشْرِ
١٠ ـ غداً يفطمُنا الصومُ عن الراحِ إلى الفِطْرِ

---

[٧٥] الأغاني ٧: ٢١٢.

٣ ـ خاس بوعده: أخلف.

٦ ـ خشن بالصدر: أوغر به.

[٧٦]

قال يهنئ «الأمين» بِظَفر جيشه بأصحاب «طاهر بن الحسين»(*):

[الهزج]

١ ـ أمينَ اللَّه ثِقْ باللَّه تُعطَ العِزَّ والنُّصرَه
٢ ـ كِلِ الأمرَ إلى اللَّه كلاكَ اللَّهُ ذُو القُدْره
٣ ـ لنا النصرُ بإذنِ اللَّه والكَّرّةُ لا الفَرّه
٤ ـ وللمُرّاق أعدائِك يومُ السوءِ والدَّبره
٥ ـ وكأسٌ تُوردُ الموتَ كريهٌ طعمُها مرّه
٦ ـ سَقَونا وسَقيناهُم فكانت بهم الحَرَّه
٧ ـ كذاك الحربُ أحياناً علينا ولنا مَرّه

[٧٦] الأغاني ٧: ٢٠٣ ـ ٢٠٤.
ـ الطبري ٨: ٤٤٥ ـ ٤٤٦ ـ مروج الذهب ٤: ٢٨٢ (الفقرة ٢٦٦٤).
ـ أعيان الشيعة ٦: ٤٣.

(*) طاهر بن الحسين بن مصعب: كان من أكبر أعوان المأمون وكان يسميّه ذا اليمينين وكان طاهر أعور توفي سنة ٢٠٧هـ بمرو انظر ترجمته وأخباره في وفيات الأعيان ٢: ٥١٧ الوافي ١٦: ٣٩٤ ـ ٣٩٩.

١ ـ المروج: الصبر والنصرة.
٣ ـ المروج: بعون الله.
٥ ـ المروج: يلفظ الموت.

[٧٧]

وله في بازٍ للمتوكّل: [الرجز]

١ ـ يُحمَل فَوْقَ الكَفُ موشيَّ القَرَا
٢ ـ مُلملَمَ الخَلقِ كجُلمودِ الصَّفَا
٣ ـ مُقتدِرَ المِنسَرِ مَقْدودَ القَنَا
٤ ـ تَخالَهُ غضبانَ من فَرْطِ الشَّفَا
٥ ـ ألَبَسَه التَّكريزُ من حُبر الكُسَا
٦ ـ مَدراِعاً رَقَّش فيها ومَحَا
٧ ـ كأنَّما نَمَّقَ من نُونٍ ورا
٨ ـ مَدارجَ الذَّرُ تَرقَّى في النَّقا
٩ ـ يَرمى بزرقاءَ طَحُورٍ للقَذَى
١٠ ـ يطوى الحماليق على جَمر الغَضَا
١١ ـ يُدرِكُ أخفَى شَبَحٍ وإن نَأى
١٢ ـ حتَّى إذا قَرْنٌ من الشمسِ بَدَا
١٣ ـ وأمسكَ السَّاقِطُ من قَطْرِ النَّدى
١٤ ـ عَنَّ له سِربُ كراكيٍّ سَدًا
١٥ ـ مَدَّ مَدى اللَّيلِ إلى رأدِ الضُّحى
١٦ ـ مُنجذباً يَقطع أجوازَ الفَلا
١٧ ـ فجاذبَ الإرسال طَبّاً فأبى

---

[٧٧] الأنوار للشمشاطي ٢: ١٨٨ ـ ١٩٠.

٥ ـ التكريز: شدُّ البازيّ ليسقط ريشُه، ويقول أبو عبيدة: إنّه فارسيٌّ مُعرَّب.

٦ رقش: زيّن.

٩ ـ طحرت: رمت.

١٨ ـ حتَّى إذا قَابَلَ مُستَنَّ الصَّبَا

١٩ ـ أرسلَه طَيَّان خَفَّاقَ الحَشَا

٢٠ ـ فمرَّ كالسَّهم إذا السَّهمُ سَمَا

٢١ ـ حتَّى إذا خَالطَ أو قِيل سَطَا

٢٢ ـ وشَدَّ فَثَنَّينِ عِرَاضاً وتَلاَ

٢٣ ـ بنيزكٍ إن صكَّ دَمَّى وفَرى

٢٤ ـ قَطَّعَها شتَّى كأسرابِ القَطَا

٢٥ ـ فجُلْن من بين خَسا إلى زَكَا

٢٦ ـ صَوَارِخاً بين فيافٍ وقُرى

٢٧ ـ وحَثَّ عشرَيه لأقصاها مَدَى

٢٨ ـ أبعدَهَا مُنتجَعاً ومُرتَمى

٢٩ ـ فصَدَّه عن قَصْدِ ما كان نَحَا

٣٠ ـ يَحُطُّ إن حَطَّ ويعلو إنْ عَلا

٣١ ـ بحَرِكٍ أَسرعَ من رَجْع الصَّدا

٣٢ ـ حتَّى إذا جرَّعه الموتَ حُسَا

٣٣ ـ وغَصَّ منه بشَجًى بَعْدَ شَجَا

٣٤ ـ وتاهَ كالحيران من غيرِ عَمَى

٣٥ ـ أَنشبَ في شِدْقٍ وقِحفٍ وقَفَا

٣٦ ـ نَوافِذاً حُجْناً كأطرافِ المُدَى

٣٧ ـ فخرَّ كالحِلِس إذا الحِلْسُ هَوَى

---

٣٦ ـ الحجن: الاعوجاج.

٣٧ ـ الحلس: هو الرابعُ من سهام المَيْسَر، هنا.

[٧٨]

وقـال: [الرمل]

١ ـ قُل لدينا أصبحتْ تلعبُ بي سلّطَ اللّهُ عليكِ الآخرَه

٢ ـ إنْ أكنْ أَبردَ من «قنينةٍ» أو من «الريش» فأمي فاجرَه

[٦٩]

قـال: [مجزوء الرمل]

١ ـ ما رأينا بَشَراً قَبلَك في صُورةِ بَدْرِ

٢ ـ شيّدَ اللّهُ له قَصْراً على لُجّة بَحْرِ

٣ ـ مُشرفاً مُعتدلَ الصَّنعةِ في أحسنِ قَدْرِ

٤ ـ بِدعةٌ أَلّفها لفظُكَ عَن أحكم فِكرِ

٥ ـ هِمّةٌ غالبتَ عن سَوْرتها أغلبَ نَهرِ

٦ ـ فتبوأتَ على أمواجِهِ أثبتَ قَصرِ

٧ ـ تَحتَه هَمْهمةٌ للريح في نَفخ ونخرِ

٨ ـ ومَجالٌ لمحطُ الماءِ في أفيحَ غَمْرِ

٩ ـ مَنزِلٌ فاضَ به سَيبُك سَحّاً غيرَ نزْرِ

١٠ ـ وصل اللّهُ لك العُمرَ، أبا الفضل، بُعمْرِ

---

[٧٨] الأغاني ٧: ٢٠٠ ـ معجم الأدباء ٣٧٠.

٢ ـ قنينة والريش ـ اسمه حاتم ـ من ندماء صالح بن الرشيد، و«البَرْدُ» هنا: الثِّقَل، ولاحظ ذِكر الريش في القطعة [١٤٤] من هذا الديوان.

[٧٩] الأنوار للشمشاطي ٢: ٧٩ ـ ٨٠.

[٨٠]

وقال في دَير عُمر مريونان(*): [السريع]

١ ـ آذنَك الناقوسُ بالفَجرِ، وغرَّد الراهبُ في العُمْرِ
٢ ـ واطَّردَتْ عَيناكَ في رَوْضةٍ تَضحكُ عن حُمْرٍ وعن صُفْرِ
٣ ـ وحَنَّ مَخمورٌ إلى خَمرِهِ، وجاءت الكأسُ على قَدْرِ
٤ ـ فارغبْ عن النومِ إلى شُربِها تَرغبْ عَنِ الموت إلى النَشرِ

[٨١]

وكتب إلى المتوكل: [السريع]

١ ـ كلُّ ذنوبِ الدهرِ مغفورةٌ ما سَلّم اللّه لنا «جَعفرا»
٢ ـ لا زالت الأيامُ سِلماً به وإنْ طَوينَ العددَ الأكبرا
٣ ـ لا زال عن دولتِه ظِلُّه ما أقبل الصبحُ وما دبّرا

---

[٨٠] الشابشتي ٢٥٨ ـ المجموع اللفيف للأفطسي ـ مخطوط ـ ق ١٨٢
ونُسبت لأبي نواس في ديوانه مع أبيات أخرى (طبعة الغزالي) ٨٢ (طبعة فاغنر) ٣: ١٣٩ ـ ١٤٠، وفي الطبعتين لا يوجد البيت الرابع والمقطوعة للحُسين في الخَزَل والدأل ٢: ٢١٦ ـ معجم البلدان (ديرمريونان) [٢: ٥٣٧].

(*) دير أو عُمر يونان كان يقع بالأنبار على الفرات، له ذِكر وأخبار في: الشابشتي ٢٥٨ ـ ٢٦٤، معجم البلدان ٢: ٥٣٧.

٢ ـ ديوان أبي نواس: عن خضر.

٣ ـ ديوان أبي نواس: وجاءك الغيث:
جاءت الكأس على قدر، أي: في وقتها، ومنه المَثل العبّاسيّ: «جئتَ على قَدَرٍ يا موسى».

[٨١] الأوراق (بطرسبرج) ٥١٩.

١ ـ جعفر اسم المتوكل على اللّه.

٣ ـ ويمكن أن تكون: وما أدْبَرا.

٤ ـ أفرقَ راعي الدين من عارضٍ ظَلَّ لـه الإسـلام مـسـتـعـبـرِا
٥ ـ إفراقَ بـدرٍ زالَ عـن وجـهـه سِـتـرُ كُـسـوفٍ فـبـدا مـقـمـرِا

[٨٢]

وقال في المجون: [السريع]

١ ـ زائـرةٌ زارت عـلـى غَـفـلـةٍ يـا حـبَّـذا الـزَّورةُ والـزائـرَة
٢ ـ فـلـم أزلْ أخدعُـها لَـيلتي خَـديـعـةَ الـسَّـاحـرِ لـلـسَّـاحِـرة
٣ ـ حتَّى إذا ما أذعنتْ بالرضا وأنـعـمـتْ دارتْ بـهـا الـدائـرة
٤ ـ بتُّ إلى الصبحِ بها ساهِراً وبـاتـتْ الـجَـوزاءُ بـي سـاهِـرة
٥ ـ أفعلُ ما شئتُ بها ليلتي ومِـلءُ عـيـنـي نِـعـمـةٌ ظـاهـرة
٦ ـ فـلـم نـنـم إلاَّ عـلـى تِـسـعـةٍ مـن غُـلْـمـة بـي وبـهـا ثـائـرة
٧ ـ سَـقـيـاً لـهـا لا لأخـي شِـعـرةٍ شِـعـرتُـه كـالـشَّـعـرةِ الـوافـرة
٨ ـ وبـيـن رِجـلـيـه لـه حَـربـةٌ مَـشـهـورةٌ فـي حَـقـوِه شـاهـرِة
٩ ـ وفـي غـدٍ تـتـبـعـهـا لِـحـيـةٌ تُـلـحـقُـه بـالـكـرَّةِ الـخـاسـرِة

[٨٣]

قال في «يُسر»: [المنسرح]

١ ـ جَمَّشتُ «يُسراً» على تَسكّرِه وقـد دَهـانـي بِـحُـسـنِ مـنـظـرِه
٢ ـ فـهـمّ بـالـفـتـكِ بـي فـنـاشـدَه فـيّ كـريـمٌ مـن خـيـرِ مَـعـشـرِه

---

٤ ـ أفرق المريض بمعنى: أبلَّ.
[٨٢] الأغاني ٧: ٢١٦ ـ تجريد الأغاني ٨٦٨ ـ مختار الأغاني ٢: ٤٧٥.
[٨٣] الأغاني ٧: ١٨٧.
١ التجميش: المغازلة والملاعبة.

٣ ـ يا مَن رأى مثلَ شادنٍ خَنِثٍ يَصُولُ في خِدرِه بزوَّرِه
٤ ـ يسحبُ ذيلَ القميص صَعتَرةً وواردات من هُدْب مئزرِه
٥ ـ ولا يُعاطي نديمَه قدحاً إلاّ بإبهامِه وخنصرِه
٦ ـ أخافُ من كبرِه بوادرَه أدالني اللَّهُ من تكبّرِه
٧ ـ قد قلتُ للشَّربِ إذ بدا فُضلاً في رَيطتيه وفي ممصَّرِه
٨ ـ ويَلي على شادنٍ توعَّدني بسلِّ سِكّينه وخنجرِه
٩ ـ أما كفاه ما حزَّ في كبدي بسِحرِ أجفانِه ومحجرِه
١٠ ـ إذا نسيمُ الرياح قابلنا بالطيِّب من مِسكه وعنبره
١١ ـ هَزَّ قواماً كأنه غُصنٌ وارتجَّ ما انحطَّ من مُخصَّرِه

[٨٤]

وقال: [المنسرح]

١ ـ فَدَيتُ من قال لي على خَفَرِه وغَضَّ من جَفنِه على حَوَرِه:
٢ ـ سَمَّعَ بي شِعْرُك المليحُ فما ينفكُّ شادٍ به على وَتَرِه
٣ ـ حَسبُك بعضُ الذي أذعتَ ولا حَسبَ لصبٍّ لم يَقضِ من وَطرِه

---

٤ ـ صعتر الشيء: زيَّنه. . الواردات: المسترسلات.
٦ ـ أدال اللّه فلاناً من فلان: جعل الكرة له عليه.
٧ ـ الريطة: ثوب يشبه الملحفة. ثوب ممصر: بِحُمرةٍ مجمرة خفيفة.
١١ ـ المخصر: الدقيق الخصر، والمراد هنا الخصر نفسه.
[٨٤] الأغاني ٧: ١٨٤ و٢٠٨ ـ تجريد الأغاني ٨٦٧.
١ ـ روى العجز في الأغاني ٧: ٢٠٨ هكذا:
وغَضَّ جَفناً له على حوره
٢ ـ التجريد: شاديه على وتره، وهو تصحيف ينكسر به الوزن.

٤ ـ وقلتُ يا مستعيرَ سالفةِ الخِشفِ وحُسنِ الفُتورِ من نَظَرِه
٥ ـ لا تنكرنَّ الحنينَ من طَرَبٍ   عاودَ فيكَ الصِّبا على كِبَرِه

[٨٥]

وقال: [المنسرح]

١ ـ سَقياً لزَوْرٍ من طَيفِ مُحتجبٍ   عاتبتُه في المنامِ فاعتذرا
٢ ـ فزال حِقدُ الضميرِ عن سَكَنٍ   يُسخطُني رائحاً ومبتكِرا
٣ ـ رضيتُ من عُذرِ من أقام على الذَّنبِ بطيفٍ أَلَمَّ مُعتذِرا

[٨٦]

قال: [الخفيف]

١ ـ صِلْ بِخَدَّي خَدَّيك تَلْقَ عَجيباً
من مَعانٍ يَحارُ فيها الضَّميرُ
٢ ـ فَبخدَّيكَ للرَّبيع رِياضٌ
وبخدَّيَّ للدموعِ غَديرُ

---

٤ ـ الخِشف: اسم ابن الظبي انظر: الوحوش للأصمعي ٥٥.
د ـ التجريد: عاود قلبي.
[٨٥] الزهرة ٣٥٥.
١ الزور: الزيارة في الحلم.
[٨٦] الوفيات: ٢: ١٦٤، عيون التواريخ ٤١٧، المستطرف ٢: ١٧٩، المحبوب ٧٢ (رقم ١٠٧) ـ مسالك الأبصار ١٤ ق ٣٢٦ ـ أعيان الشيعة ٦: ٥٠.

[٨٧]

قــال: [الخفيف]

١ ـ ليتَ شِعري ـ وليتني كنتُ أدري أيَّ ذَنبٍ أذنبت أوجبَ هَجري؟
٢ ـ والحبيب الذي ركنتُ إليه خِيفةَ الهجرِ قد تصدَّى لغذْرِ
٣ ـ يتقضّى دَهري ويقوى غرامي كلَّما راعني ببينٍ وهَجرِ
٤ ـ وكأنَّ العِذارَ في ذلك الخَدِّ بقايا ليلٍ بغرةِ فَجرِ

[٨٨]

قال في قلاية المتوكل(*) قصيدة طويلة منها: [الخفيف]

١ ـ زادك اللَّهُ غِبطةً وسرورا ونَعيماً مُجدّداً وحُبورا
٢ ـ ما اجتلت عينُ ناظرٍ كجِنانٍ شِذتَ فيها جَواسقاً وقُصورا
٣ ـ مُشرِفات على الحدائق وُشيـ ـنَ من النَّورِ سُندساً وحَريرا
٤ ـ باكرتها جداولٌ بمعينٍ فجّرته خلالها تفجيرا
٥ ـ فلنَوّارها إذا وَضح الصُّبـ ـحُ زفيفٌ يكاد يُعشي البَصيرا
٦ ـ أوطنتها كوانس العِين والعُفـ ـرِ فأوطنَّ روضةً وغديرا

---

[٨٧] نفائس الأعلاق في مآثر العشاق (مخطوط) ق ٧٥، وفي البيتين: ١، ٣ إيطاء.
[٨٨] الأوراق (بطرسبورج) ٤٩١ ـ ٤٩٢ ـ الأنوار للشمشاطي ٢: ٧٩ [٢، ٣، ٥، ١٢].

(*) القلاية بناء المتوكل: لاحظ هامش الفقرة [٦٧].
٥ ـ الأوراق: رفيق يكاد يغشي وكلاهما تصحيف، والصواب: رفيف... يُعشي.
٦ ـ الكوانس: الكواكب. العِين ـ بكسر العين: بقر الوحش والعُفر: الظباء.

٧ ـ جَمعتْ بين طائرِ السرد والحز م صَغيراً في كفه وكبيرا
٨ ـ فالطواويس والدّرارج يتبعـ ـنَ بأكنافِها النعيرَ النعيرا
٩ ـ فإذا عجّت الصفارد اذكرْ نك قَرعاً من الصنوج جَهيرا
١٠ ـ وكفى شائِقاً بهاتِفه الدرّ راج إن داعت الإناث الذكورا
١١ ـ وتداعتْ ورق الحَمام على الأيـ ـكِ فخيَّمن وابتنين الوكورا
١٢ ـ قَدَّسَ اللّهُ ما ابتنيت وأثلـ ـتَ ولا زالَ آهلاً مَعْمورا

[٨٩]

وقال: [المجتث]

١ ـ أتبعتُ سُكراً بسكرِ وابتعت خَمراً بعُمْرِ

[٩٠]

وله: [المتقارب]

١ ـ وحَسبُك بالخير من مَنظرِ إذا وَصَفَ الواصفُونَ الخِيارا
٢ ـ زَهَا بمجالس رَقْراقةٍ تَخالُ دُجَى اللَّيل فيها نَهارا

---

٧ ـ يرى د. الأعرجي: طائر الحدأ والخرب ـ والخرب ذكر الحبارى.
٩ ـ الصفارد: جمع صفرد: طائر صغير داخل في عموم العصافير: حياة الحيوان الكبرى ١: ٦١٨.
[٨٩] ديوان المعاني ١: ٢٠٢.
[٩٠] الأنوار للشمشاطي ٢: ٧٧.

٣ ـ كـأن جَـواسِـقَـهـا أَنْـجـمٌ
يَـزِيـنُ الأكـابـرُ مـنـهـا الـصِّـغـارا
٤ ـ ولا يَـزلـقُ الـنَّـعْـلُ عَـن مَـتْـنِـهـا
إذا انـهـمَـر الـمُـزنَ فـيـهـا انْـهِـمـارا

[٩١]

وقـال: [المتقارب]

١ ـ ألسْتَ تَرى الصبحَ قد أَسفرا	ومـبـتـكـرَ الـغـيـث قـد أمـطـرا
٢ ـ وأسـفـرتِ الأرضُ عَنْ حُلّةٍ	تـضـاحِـكُ بـالأحـمـرِ الأصـفـرا
٣ ـ ووافـاك نَـيـسـانُ فـي ورده	وَحثَّك في الشُّرب كي تَسكرا
٤ ـ وتـعـملَ كـأسـين في فِتـيةٍ	تُـطـاردِ بـالأصـغـر الأكـبـرا
٥ ـ يـحـثُّ كـؤوسَـهـم مُـخـطَفٌ	تـجـاذبُ أردافُـه الـمِـئـزَرا
٦ ـ تـرجّـل بـالـبـانِ حـتـى إذا	أدارَ غـدائِـرَه وفْـرا

٣ ـ الجواسق جمع جوسق: فارسي معرب وهو تصغير قصر «كوشك» أي صغير: المعرّب للجواليقي ٩٦ ولاحظ هامش [٢٧] السابق حول تعريف الجوسق.

[٩١] الأغاني ٧: ١٩٣ والمشروب ٣٥٠ (رقم ٧٤٦) ومختار قطب السرور ٢٦٢ ـ ٢٦٣ [١ ـ ٣ ـ ٥ ـ ٩] ـ وأعيان الشيعة ٦: ٥٠ [الأول والثاني].

١ ـ المختار: ومبتكر الروض.

٢ ـ المختار: تقابل بالأصفر الأحمرا.

٣ ـ المختار: وحثك بالراح.

٥ ـ المخطف: الضامر:
المختار: يحث الكؤوس لنا..

٦ ـ رجّل الشعر: سرحه ـ الوفرة: ما سال من الشعر على الأذنين.

٧ ـ وفضّضَ في الجلّنارِ البها رَ والآبنوسةَ والعَبهرا
٨ ـ فلما تمازجَ ما شَذّرتْ مقاريضُ أطرافِه شذْرا
٩ ـ فكلٌّ ينافِس في بِرّه ليفعلَ في ذاتِه المنكَرا

[٩٢]

قال: [الرجز]

١ ـ لا تَدع الجِدّ فقد جَدّ السَّفَرْ
٢ ـ واجعل إلى اللّه من اللّه المفَرْ
٣ ـ من خاف أسرى ومطاياه الحَذَرْ
٤ ـ أعوذ بالمتقنِ تَركيب الصُّوَرْ
٥ ـ ومن بَنانا جُثثاً على فِكَرْ
٦ ـ من مُرديات الشُّبهات والحِيَرْ

ومن مديحها:

٧ ـ ساس فأنسى عُمراً بعد عمرْ
٨ ـ عاقبَ في اللّه وفي اللّه غَفَرْ

---

٧ ـ العبهر: النرجس والياسمين.

٩ ـ المختار: ليفعل في سكره.

[٩٢] مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي ٤: ٩٣ (رقم ٣٤١٧) ـ ومسالك الأبصار ١٤ ق ٣٢٧ (الثاني وقبله):

حَسبُك من جهدِك ما قضى الوَطَرْ.

[٩٣]

قال في المنتصر ـ وهو آخر شعر قاله: [المتقارب]

١ ـ ألا لَيت شعري أبدرٌ بدا نهاراً أم الملك المنتصر

٢ ـ إمامٌ تضمّنُ أثوابُه على سَرجِه قمراً من بَشَر

٣ ـ حمى اللّه دولةَ سلطانِه بجنُدِ القضاءِ وجُند القَدَرْ

٤ ـ فلا زال ما بقيتْ مُدّةٌ يروحُ بها الدهرُ أو يبتكر

[٩٤]

وكتب إلى المتوكل: [المتقارب]

١ ـ أما في ثمانين وفيتُها عذيرٌ وإنْ أنا لم أعتذِرْ

٢ ـ فكيف وقد جُزتُها صاعداً مع الصاعدين بتسعٍ أُخرْ

٣ ـ وقد رَفع اللّهُ أقلامَه عن ابن الثمانين دون البَشَرْ

٤ ـ سوى من أصرَّ على فتنةٍ وألحدَ في دينه أو كَفرْ

٥ ـ وَإنّي لمنْ أسراءِ الإلـ ـهِ في الأرض نُصبَ صُروفِ القَدرْ

٦ ـ فإنْ يقضِ لي عَملاً صالحاً أثابَ وإن يقضِ شرّاً غفرْ

٧ ـ فلا تَلْحَ في كبرٍ هَدّني فلا ذَنْبَ لي أنْ بلغتُ الكِبرْ

---

[٩٣] الأغاني ٩: ٢٩٧. الأوراق ٤٧٠ ـ معجم الأدباء ١٠٦٦ ـ أعيان الشيعة ٦: ٤٧.

[٩٤] الأوراق (بطرسبورج) ٥٢٠ ـ ٥٢١، والأغاني ٧: ٢١٩ ـ ٢٢٠ ـ ومختار الأغاني ٢: ٤٧٤ [باستثناء ٨ و١١ ـ ١٣] ـ وأعيان الشيعة ٦: ٤٧.

٣ ـ الأغاني: ثمانين وعنه الأعيان.

٦ ـ لعل الصواب: وإن يَقضِ ستراً

٨ ـ هو الشيبُ حلَّ محلَّ الشباب | واعـقـبـنـي خَـوَرا مـن أشـز
٩ ـ وقد بسطَ اللّه لي عُذرَه | فـمـن ذا يـلـومُ إذا مـا عَـذرْ
١٠ ـ وأنّي لفي كَنَفِ مُغْدِقٍ | وعـزٍّ بـنـصـرِ أبـي الـمُـنـتـصِـرْ
١١ ـ مباري الرياح بفضل السّما | ح حـتـى تـبـلّـد أو تـنـحـسِـرْ
١٢ ـ له أكّدَ الوحيُ ميراثَه | ومن ذا يخالف حكم السُّوَرْ
١٣ ـ وما للحسود وأشياعِه | ومن جَحدَ الحقَّ إلاّ الحَجَرْ

قافية السين

[٩٥]

وقال في «المتوكل»: [البسيط]

١ ـ يا خيرَ مُستَخلَفٍ من «آل عبّاسِ»
إسلَمْ وليس على الأيام من باسِ
٢ ـ أحييتَ من أملي نِضواً تَعاوَرَه
تَعاقبُ اليأسِ حتى مات باليـاسِ

---

٨ ـ الأغاني: بعقب وعنه الأعيان.
١١ ـ الأغاني: يباري وهي رواية الأعيان أيضاً.
١٢ ـ الأغاني: وحي السور.
١٣ ـ الأغاني: كذب.
[٩٥] الأغاني ٧: ٢١٨ ـ وتجريد الأغاني ٨٧٠ ـ أعيان الشيعة ٦: ٤٧.
٢ ـ النضو: المهزول.

[٩٦]

قـال: [البسيط]

١ ـ مـا كـان أحـوجـنـي يـومـاً إلـى رجـلٍ
فـي وسـطـهِ ألـفُ ديـنـارٍ عـلـى فَـرسِ

٢ ـ فـي كـفّـه حَـربـةٌ يـفـري الـدروعَ بـهـا
وصـارمٌ مـرهـفُ الـحـدّيـن كـالـقَـبـسِ

٣ ـ فـلـو رجـعـتُ ولـم أظـفـر بـمـهـجـتِـه
وقـد خـضـبـتُ ذبـابَ الـصـارم الـشـكـسِ

٤ ـ فـلا اغـتـبـطـتُ بـعـيـشٍ وابـتـلـيـت بـمـا
يـحـول بـيـنـي وبـيـن الـشـادن الأنـسِ

[٩٧]

قـال: [البسيط]

١ ـ حُكـم الـربـيـع وصـول الـكـاس بـالـكـاسِ
والـشـغـلُ بـالـكـاس دونَ الـشـغـلِ بـالـنـاسِ

٢ ـ والـنـومُ فـوق فـراشِ الـورد [مـبـتـدراً]
ورد الـخـدود عـلـى لَـهـو وإيـنـاسِ

---

[٩٦] نفح الطيب ٤: ١٥ ـ ونُسبت إلى شاعر من البصرة في ديوان أبي نواس (برواية حمزة بن الحسن الأصبهاني) ـ الجزء الأول ص ٥٦ [القاهرة ـ ١٩٥٨] ـ والحُسين من أشهر شعراء البصرة في العصر العباسي الأول.

٢ ـ يفري الدروع: يشقها.

[٩٧] المشروب ٢٤٥ ـ ٢٤٦ (رقم ٥٢٩).

٢ ـ كلمة غير مقروءة في الأصل المخطوط.

٣ ـ أما ترى قُضبَ الأشجارِ قد كسيث
أنوارها [بعد] عُري كسوة الكاسي

٤ ـ منظومة كسموط الدّر لابسةً
حُسناً يتيحُ دم العنقودِ للحاسي

٥ ـ [تنوءُ] بالحمل من نُوْرٍ فقد سَجدتْ
نحو الندامى على العَينين والراس

٦ ـ فاشرب على حُبُك الأكواب راعفةً
بقهوةٍ كدم الغزلان في الكاس

[٩٨]

قال يصف الخمر: [الكامل]

١ ـ بكرت عليك صَفيةُ النَفسِ فتلقها بطلاقةِ الأنسِ
٢ ـ صَفراء رُوحانية نكهتْ عن مثلِ نفحةِ نَكهةِ الورسِ
٣ ـ لم يُبقِ دَهرُك من تجسّدِها في الدّن غير توهم الحسّ
٤ ـ فكأنّ قسطاساً يُدور بها شرقاً تقطّع من سَنَا الشّمسِ
٥ ـ مزجَ المدامَ بصوبِ غَاديةٍ وسقاكَ غير مُسَوَّفٍ [الخَرس]

---

٥ ـ كلمة غير مقروءة في الأصل المخطوط.

[٩٨] نفائس الأعلاق (مخطوط) ق ٧٧.

٤ ـ القُسطاس ـ بالضم ـ الميزان: رومي معرب ويُقال بكسر القاف أيضاً والكلمة من الألفاظ القرآنية والقسط في كلام العرب النصيب العدل كالنصف والنصفة انظر: المعرب من الكلام الأعجمي وهامش محققه: ٢٥١.

٥ ـ الكلمة الأخيرة غير واضحة في الأصل، وضعنا بدلها: الخَرس لإقامة البيت، والخَرْس: الدنّ.

[٩٩]

قـال: [السريع]

١ ـ أفنى على العُطلةِ أموالَه وبـاتَ يـشـكـو جَـفـوةَ الـنـاسِ
٢ ـ وجُلُّ ما أنـفـقَ مـن مـالِـه عـلـى يَـد الإبـريـق والـطـاسِ

[١٠٠]

قال يمدح: [السريع]

١ ـ أظنُّ بي عارضَ وسواسِ مـخـطّـفِ أهـيـف مـيّـاسِ
٢ ـ تَذكر في خَمرةٍ أنفاسِه تنفّس الخَمرة في الكاسِ
٣ ـ أُسرّ إن بتُّ عَلى مَوعدٍ منه ولو صُبّح بالياسِ
٤ ـ يا وراثَ الحكم بلا [ ] والمصطفى من آل عبّاسِ
٥ ـ أقسمُ حقاً، قَسماً صَادقاً إنك أولى الناس بالناسِ
٦ ـ أصبحت الأمّة مختالةً تخطرُ في أمنٍ وإيناسِ

---

[٩٩] المشروب ٣٥٦ ـ ٣٥٧ (رقم ٧٥٧) ـ والدّر الفريد لابن أيدمر ٢ ق ١٨٢.
[١٠٠] نفائس الأعلاق في مآثر العشاق (مخطوط) ق ٧٧.
٤ ـ الكلمة رسمت بشكل مضطرب في الأصل.

قافية الشين

[١٠١]

وقال يهجو: [السريع]

١ ـ «نُصيرُ» ليس المردُ من شَأنه «نُـصـيـرُ» طَـبٌّ بـالـنّـكـاريـشِ

٢ ـ يقول للنكريش في خَلوةٍ مـقـالَ ذي لُـطـفٍ وتَـجـمـيـشِ

٣ ـ هل لك أن نلعبَ في فَرشِنا تـقـلُّـبَ الـطـيـرِ الـمـراعـيـشِ

---

[١٠١] الأغاني ٧: ٢٠٩ ـ مختار الأغاني ٢: ٤٧٣ ـ ٤٧٤.

١ ـ نُصير طبيب كان من المخنثين.. النكريش: الملتحي وجمعه نكارش، ونكاريش.

٣ ـ المراعيش: نوع من الحمام تطير مرتفعة حتى تغيب عن النظر، ثم تنحط سريعاً، وكأن الشاعر يتّهم المهجوّ بالأبنة.

قافية الصاد

[١٠٢]

قــال : [الطويل]

١ ـ إذا جُزتما حِمصاً إلى سُوق خِالدٍ
فلا تَسألا بِاللَّه ما صَنعتْ حِمصُ

٢ ـ سَقوني من المسطار كأساً نسيمُها
عُصارةُ خَرنوبٍ ومطعمها عَفْصُ

٣ ـ كأنَّ نداماها صقورةُ قانصٍ
تَسوغُ فضلَ الطَّعمِ أو رَخَمٌ عَصّ

---

[١٠٢] المشروب ٢١٣ (رقم ٤٥٧).

١ ـ حمص: بلد قديم مسور، يقعُ بين دمشق وحلب في نصف الطريق: معجم البلدان (مادة حمص) ٢: ٣٠٢.

٢ ـ الخرنوب: نبات معروف منه أنواع كثيرة ونافعة انظر: تنقيح الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار ١٣٩.

العفص: من جنس الشجر العظام، ورقه كورق البلوط، إلاّ أنها أعرض وأميل إلى البياض، له ثمر في قدر الجوز، كثير اللحم، صلب، انظر: السابق: ٢٤٧ والعَصُّ هنا: الأصل.

[١٠٣]

وقـال: [السريع]

١ ـ أرَقـصـنـي حـبُّـك يـا «بَـصـبـصُ»
والـحـبُّ يـا سـيّـدتـي يُـرقِـصُ

٢ ـ ارمـصـتِ أجـفـانـي بـطـول الـبـكـا
فـمـا لأجـفـانِـك لا تُـرمَـصُ

٣ ـ وابـأبـي وجُـهـك ذاك الـذي
كـأنـه مـن حُـسـنِـه عُـصـعُـص

---

[١٠٣] الأغاني ٧: ١٩٥ وتجريد الأغاني ٨٦٦.

ـ والتذكرة الحمدونية ٦: ٢٢٠ ـ والوفيات ٢: ١٦٦.

١ ـ بصبص: اسم غانية.

٢ ـ الرَّمَص: وسخ أبيض يكون في مُوق العين ورمصت عينه: سال منها الرمص.

٣ ـ العُصعُص: عَجْب الذَّنَب، وهو عَظْمُه.

قافية الضاد

[١٠٤]

وقــال: [الرمل]

١ ـ غَـضِـبـتْ أنْ زُرتُ أخـرى خِـلْـسـةً
فـلـهـا الـعُـتـبـى لـديـنـا والـرضـا

٢ ـ يـا فـدتـكِ الـنـفـسُ كـانـت هَـفـوةً
فـاغـفـريـهـا واصـفـحـي عـمّـا مـضـى

٣ ـ واتـركـي الـعَـذلَ عـلـى مـن قـالـه
وانْـسُـبـي جَـورِي إلـى حُـكـم الـقَـضـا

٤ ـ فـلـقـد نَـبَّـهـتِـنـي مـن رَقْـدتـي
وعـلـى قـلـبـي كـنـيـرانِ الـغَـضـا

[١٠٤] الأغاني ٧: ١٥٨ وتجريد الأغاني ٨٥٩.
وتحفة العروس ٤٢٢ (رقم ١٠٥٧) [باستثناء الثالث] ـ ومسالك الأبصار ١٤ ق ٣٢٩ [الأول والثاني].

١ ـ التحفة: زورة.

٢ ـ التحفة: نومتي.

[١٠٥]

وقـال: [السريع]

١ ـ وابأبي أبيضُ في صُفرةٍ كـأنـه تِـبـرٌ عـلـى فِـضَّـه

٢ ـ جَرّدَه الـحـمّـامُ عـن دُرّة تـلـوحُ فـيـهـا عُـكَـنٌ بَـضَّـه

٣ ـ غصنٌ تَبدّى يتثنّى على مـأكـمـةٍ مُـثـقـلـةِ الـنَّـهـضـة

٤ ـ كأنما الريشُ على خَدّه طَـلٌّ عـلـى تـفـاحـةٍ غَـضّـه

٥ ـ صفاتُه فاتنةٌ كلُّها فـبـعـضُـه يُـذكِـرُني بَـعـضَـه

٦ ـ يا ليتني زوّدني قُبلةً أو لا فـمـن وَجـنـتِـه عَـضَّـه

[١٠٥] الأغاني ٧: ١٧٦ ـ ١٧٧ ومختار الأغاني ٢: ٤٦٦.

ـ الثاني والرابع والسادس في: مَنْ غاب عنه المطرِب ١٧١ ـ ومسالك الأبصار ١٤ ق ٣٢٩ [١ ـ ٢ و٥ ـ ٦].

١ ـ المسالك يا بأبي.

٢ ـ الثعالبي: كالفضة.. أبان.

المسالك: يلوح منها.

٤ ـ الثعالبي: الرشح باعطافه.. سوسنة.

المختار: كأنما الرشحُ.

٦ ـ الثعالبي: فليت لي من فمه.. وليت لي من خدّه...

قافية الطاء

[١٠٦]

قال في المعتصم: [الرمل]

١ ـ يا أمين اللّه لا خِطّة لي ولقد أفردتَ صَحبي بخِطط

٢ ـ أنا في دَهياءَ من مُظلمةٍ تحمل الشيخَ على كلِّ غلَطْ

٣ ـ صعبةِ المسلَكِ يرتاع لها كلُّ من أصعَد فيها وهبطْ

٤ ـ بَوّني منك كما بوأتهم عَرصةً تبسط طَرفي ما انبسطْ

٥ ـ أبتني فيها لنفسي مَوطِنا ولعَقبي فَرطاً بعد فَرَطْ

٦ ـ لم يَزل منك قريباً مسكني فأعِذ لي عادةَ القربِ فقطْ

٧ ـ كلّ من قرَّبتَه مغتبطٌ ولمن أبعدتَ خِزيٌ وسَخَطْ

---

[١٠٦] الأغاني ٧: ٢٠٥ ـ ٢٠٦ وأعيان الشيعة ٦: ٤٥ ـ ٤٦.

١ ـ الخطة: ما يختطه الإنسان لنفسه من الأرض وجمعها خِطط.

٤ ـ العَرَصات جمع عَرَصة كل بقعة ليس فيها بناء.

٥ ـ العقب: الولد وولده.

قافية العين

[١٠٧]

قـال: [الطويل]

١ ـ وزائـرةٍ مـا ضـمّـخـتْ قـطُّ ثـوبَـهـا
بـمسـكٍ ومـن أثـوابِـهـا الـمِـسـكُ يـسـطـعُ

٢ ـ يـنـمُّ عـلـيـهـا رِيـقُـهـا وحُـلـيُـهـا
وغُـرّتُـهـا فـي الـلـيـل والـلـيـل أدرعُ

[١٠٧ مكرر]

قـال: [الطويل]

١ ـ سَلبنـا غـطاءَ الـطيـنِ عـنهـا بِـسخـرةٍ
فـضـاعـتْ بـمـسـكٍ فـي الـخـيـاشـمِ ساطـعِ

٢ ـ وسلسَها الحانيُ في الكأسِ فانجلَتْ
بـلـونٍ كـلـونِ الـتـبـرِ أصـفـرَ فـاقـعِ

---

[١٠٧] الإبانة عن سرقات المتنبي للعميدي ٤١.

[١٠٧ مكرر] المشروب ١٦١ (رقم ٣٢٩).

[١٠٨]

قـال: [الطويل]

١ ـ سقى اللَّهُ من جَرعاء «مالك» مَنزِلا
وجَدنا بها سَهل العزاءِ مَنيعا

٢ ـ غداةَ حَملنا في الجُفون صَبابةً
من الدَمعِ جَالت في الخُدود نَجيعا

٣ ـ وقد آذنتنا «أمُّ عَمرٍ» ببينها
فلّما رأتني لليدين صَريعا

٤ ـ بكت بين أترابٍ لها وعواذلٍ
فما برحت حتّى بَكينَ جَميعا

[١٠٩]

وقـال: [الطويل]

١ ـ كُلُوا واشربوا هُنِئتمُ وتمتَّعوا
وعيشوا ودُمّوا الكَودَنينِ جميعا

٢ ـ فأُقسمُ ما كان الذي نال منهما
مَدى السَّبق إذ جدّ الجِراءُ سريعا

---

[١٠٨] نفائس الأعلاق (مخطوط) ق ٨١.

١ ـ جَرعاء مالك تقع بالدُهناء قرب حُزوى، انظر: معجم البلدان [جرعاء مالك] ٢: ١٢٧.

[١٠٩] الأغاني ٧: ١٩٤.

١ ـ الكودن: الفرس الهجين والبغل، وهو أيضاً الثقيل والبليد.

[١١٠]

قــال: [المديد]

١ ـ وشـبــابُ الــمــرءِ عــاريــةٌ تُــقــتـضــى يــومــاً فــتُــرتَــجــعُ

[١١١]

وقال في غلام ينتف لحيته(*): [البسيط]

١ ـ خَـلِّ الـذي عـنـكَ لا تَـسـطـيعُ تَـدفـعُـه
يـا مَـنْ يُـصـارع مـن لا شـكَّ يَـصـرعُـه

٢ ـ جـاءت طـرائـقُ شَـعـرٍ أنـتَ نـاتـفُـهـا
فـكـيـف تَـصـنـع لـو قـد جـاء أجـمـعُـه

٣ ـ الـلّـه أكـبـر لا أنـفـكُّ مـن عَـجـبٍ
ألـنـت تَـحـصُـدُ مـا ذو الـعـرشِ يَـزرعُـه

٤ ـ تَـبّـاً لـسَـعْـيـك بـل تَـبّـاً لأمِـك إذ
تَـرعـى حِـمَـى خـالـقُ الأحـمـاءِ يَـمـنـعُـه

---

[١١٠] الأشباه والنظائر ٢: ٢٨٥.

[١١١] الأغاني ٧: ١٨٢ ـ ١٨٣.

(*) قارن بالفقرة ذات الرقم [١٢١].

٢ ـ الطرائق: لعلّها مصحّفة من: الطرائف، والطريف: الجديد.

[١١٢]

قــال(*): [الكامل]

١ ـ فـاقـنـع بـحـظِـك أن تـحـثُـك خـطـوتـي
فـالـلَّـه يَـعـلـمُ أنـنـي بـك قـانـعُ

٢ ـ لـم يـبـقَ مـن كَـلَـفـي وكـان مُـقـسّـمـاً
شـيء إلـى أحـدٍ سـواك يُـنـازعُ

٣ ـ لا خـانـت الأيـام أُلْـفَ بـيـنـنـا
أبـداً ودام سُـرورهـا الـمـتـتـابـعُ

[١١٣]

قــال: [الكامل]

١ ـ يـا صـاحـبـيَّ دعـا الـمـلامـةَ إنـمـا
شـرُّ الـمـلامـةِ أن يُـلامَ الـمـوجـعُ

٢ ـ أألامُ فـي طَـلـب الأحـبّـةِ بـعـدمـا
حَـنَّـتْ مـن الـطَّـربِ الـحـمـامُ الـنُّـزَعُ

---

[١١٢] نفائس الأعلاق في مآثر العشاق لابن جمامة (مخطوط) ق ٨٤.

(*) البيت الأول من هذه القطعة المكونة من أربعة أبيات أتت عليه الرطوبة فلم تظهر منه إلاّ كلمات قليلة والبيت الأول غير مقروء.

[١١٣] المحب ـ الجزء الثاني ـ ١٧٤ (رقم ٢٩٦.

[١١٤]

قــال: [مجزوء الخفيف]

١ ـ لا وحُـبِّـيـكَ لا أُصا ... فِـحُ بـالـدَّمـعِ مَـدْمَـعـا
٢ ـ مَنْ بَكى شَجْوَه استرا ... حَ وإن كـان مُـوجَـعـا
٣ ـ كَـبِـدي مـن هـواكَ أسـ ... ـقَـمُ مـن أن تَـقَـطَّـعـا
٤ ـ لـم تَـدعْ سَـورةُ الـضـنَـى ... فـيَّ لـلـسُّـقـم مَـوضِـعـا

---

[١١٤] الأغاني ٧: ١٧٢ ومعجم الأدباء ١٠٦٧ والوفيات ٢: ١٦٤ والتذكرة الحمدونية ٤: ٢٠٢ (رقم ٥٤٤) وكتاب الشعر (مخطوط) ق ١٣ ونفائس الأعلاق ق ٨١ وحماسة القرشي ٢٥٩ وزهر الآداب ٢٠٤ [الأول والثاني] نسبها لمحمد بن يزيد الأموي. وكذلك في المصون في سرّ الهوى المكنون ٢٠٢.

وهي لأعرابي في: مصارع العشاق ٢: ٢٩٣ وللحُسين في مسالك الأبصار ١٤ ق ٣٢٦ وأعيان الشيعة ٦: ٥٠.

٣ ـ معجم الأدباء: في هواك وكذلك في المسالك.

٤ ـ معجم الأدباء: صورة، وسورة الشيء: حدته وشدته.

مصارع العشاق: للبلى فيّ.

وقـال: [المجتث]

١ ـ أنـا الـخـلـيـعُ فـقـومـوا إلـى شـرابِ الـخـلـيـعِ
٢ ـ إلـى شـرابٍ لـذيـذٍ وأكـلِ جَـدْيٍ رضـيـعِ
٣ ـ ونَـيـلِ أحـوى رخـيـمٍ بـالـخَـنـدريـس صـريـعِ
٤ ـ فـي روضـةٍ جـادهـا صـوْ بُ غـاديـاتِ الـربـيـعِ
٥ ـ قـومـوا تـنـالـوا وشـيـكـاً مـنـالَ كـلِّ رفـيـعِ

---

[١١٥] أخبار أبي نواس ٧٨ ـ ٨٢ [ضمن قصة] وأخبار أبي نواس لابن منظور ١١٠ والإماء الشواعر ٣٤ والمحاسن والأضداد ١٩٤ ـ ١٩٦ وديوان أبي نواس (فاغنر) ١: ٥ و٦٥ وتاريخ مدينة دمشق ـ مخطوط ـ ٦ق ٦٧٤ وتهذيب تاريخ دمشق الكبير ٤: ٣٠٢.

٣ ـ الخندريس: الخمر.

٥ ـ الإماء الشواعر: تنالوا جميعاً. ملك رفيع.

قافية الفاء

[١١٦]

قال يرثي «الأمين»: [الكامل]

١ ـ يا خير أُسرته وإن زَعَموا أنّي عليكَ لمثبتٌ أسِفُ

٢ ـ اللّهُ يعلمُ أنّ لي كبداً حَرّى عليك ومقلةً تَكِفُ

٣ ـ ولئن شَجيتُ لِما رُزئتُ به إنّي لأضمرُ فوق ما أصِفُ

٤ ـ هلاّ بَقيتَ لسدِّ فاقتِنا أبداً، وكان لغيرِكَ التّلفُ!

٥ ـ قد كان فيك لمن مضى خَلَفٌ ولسوفَ يُعوِزُ بعدكَ الخَلَفُ

٦ ـ لا باتَ رهطُك بعدَ هفوتِهم إني لِرهطك بعدها شَنِفُ

---

[١١٦] الأغاني ٧: ١٤٥ (الرابع والخامس) الشابشتي ٥٥ (الرابع والخامس)، وبغداد ٣٧ (الرابع والخامس)، وكذلك في مختار الأغاني ٢: ٤٥٤ وتجريد الأغاني ٨٥٣ وفي التذكرة الحمدونية ٣: ٣١٣ (١٠ و١١) والقصيدة في تاريخ الطبري ٨: ٥٠١ ـ ٥٠٢، وابن الأثير ٦: ٢٨٩ ـ ٢٩٠ وانظر ابن خلكان ٢: ١٦٣ وأشعار الخليع ٧٨ ـ ٧٩ ومسالك الأبصار ١٤ ق ٣٢٧ [٢٠ و٤ـ٥] وأعيان الشيعة ٦: ٤٤ [الرابع والخامس] وفي ص ٤٣ [السابع والثاني عشر].

٣ ـ الطبري: بما رزئت.

٤ ـ ابن الأثير: وضع عجز البيت السابق هنا. المسالك: فينا وكان.

٥ ـ الطبري: فلقد خلفتَ خلائفا سلفوا.

٦ ـ شنف فلاناً ولفلان: أبغضه، فهو شنف.

٧ ـ هَتكوا لحرمتِكَ التي هُتِكتْ   حَرمَ الرسولِ ودونَها السُّجفُ
٨ ـ وثبَتْ أقاربُك التي خذلتْ   وجميعُها بالذّل معترفُ
٩ ـ لَم يفعلوا بالشطِّ إذ حفروا   ما تفعلُ الغيرانةُ الأنِفُ
١٠ ـ تركوا حَريمَ أبيهمُ نَفَلاً   والمُحَصناتُ صوارخٌ هُتُفُ
١١ ـ أبدتْ مُخلخلَها على دَهَشٍ   أبكارُهنّ ورنَّتِ النَّصَفُ
١٢ ـ سُلبتْ معاجِرُهنَّ واجتُليتْ   ذاتُ النِّقابِ ونُوزعَ الشَّنَفُ
١٣ ـ فكأنهنَّ خِلالَ مُنتهبٍ   دُرٌّ تكشَّفَ دونَه الصَّدفُ
١٤ ـ ملِكٌ تخوّنَ مُلكَه قَدَرٌ   فَوهَى وَصَرفُ الدَّهر مختلِفُ
١٥ ـ هَيهاتَ بعدَك أن يدومَ لنا   عِزٌّ وأَن يَبقى لنا شَرَفُ
١٦ ـ لا هَيَّبوا صُحفاً مُشرَّفةً   للغادرِينَ وتحتها الجدَفُ
١٧ ـ أفبعدَ عهدِ اللّه تقتلُه   والقتلُ بعد أمانِه سَرَفُ
١٨ ـ فَستعرِفون غداً بعاقبةٍ   عِزَّ الإله فأَوْرِدوا وَقِفوا
١٩ ـ يا من يُخوّنُ نومَه أرَقٌ   هَدَتِ الشجُونُ وقلبُه لَهِفُ

---

٧ ـ الطبري: بحرمتك.
٨ ـ ابن الأثير: وبنت.
٩ ـ أنف من العار: ترفع وتنزه عنه.
١١ ـ النصف من الرجال والنساء: من كان متوسط العمر.
١٢ ـ المعجر: ثوب تشده المرأة على رأسها وجمعه معاجر. والشنف: الأقراط وفي تاريخ ابن الأثير: واختلست.
وبعده في أعيان الشيعة ـ نقلاً عن ـ الطليعة ـ:
قد كنت كهفاً يستظل به   ومضى فلا ظل ولا كهف
١٤ ـ ابن الأثير: سلك تخوف نظمه قدر، وصواب «تخوّف»: تَحوَّف أي: تنقّص.
١٩ ـ ابن الأثير: أرقاً.

٢٠ ـ قد كنتَ لي أملاً غَنِيتُ به فمضى وحلَّ محلَّه الأسفُ
٢١ ـ مُرِجَ النظامُ وعاد منكرُنا عُرفاً وأنكِر بَعدَكَ العُرفُ
٢٢ ـ فالشملُ مُنتشرٌ لفقدِكَ والدنيا سُدى والبالُ منكسِفُ

[١١٧]

قال: [الكامل]

١ ـ يا مستعيرَ سوالفِ الخِشْفِ إسمعْ لحلفةِ صادقِ الحَلْفِ
٢ ـ إنْ لم أصِح ليلي: ويا حَربي من وَجنتيكَ وفَترةِ الطَّرفِ
٣ ـ فجحدتُ ربي فضلَ نِعمته وعبدتُه أبداً على حَرْفِ

[١١٨]

وقال في ذم الخيانة والغدر: [الكامل]

١ ـ ما زلت أكذبُ فيكَ إرجافَ العِدَى
والغدرُ في عِطفيكَ لَيسَ بخافِ

---

٢١ ـ ابن الأثير: بعده.
[١١٧] الأغاني ٧: ١٧٢ ومنتخب الأغاني ٢ ق ٤٢.
وأعيان الشيعة ٦: ٥٠.
١ ـ السوالف جمع السالفة: ناحية مقدم العنق، والخِشف ـ بالكسر ـ ولد الظبي.
٢ ـ الأعيان: أيا حربي.
٣ ـ على حرف: مثل لمن يكون على قلق واضطراب في دينه لا على سكون وطمأنينة.
[١١٨] المناقب والمثالب ٤٣١ (رقم ١٥٨٧).
١ ـ الإرجاف: الخوض في أخبار ليست موثوقة، وهو ما يعرف اليوم بالشائعات.

٢ ـ حتَّى حَسَرتَ لناظري عن سَوأةٍ
أغنتْ أعادِيكم عن الإرجافِ

٣ ـ فَظَللتُ حينَ خبرتكُم متعزِّياً
عَنكُمْ بأوسطِ «سُورةِ الأعرافِ»

٤ ـ فامضُوا عليكمْ لَعنةُ اللَّهِ ارتعُوا
في صُحبةِ الأوغادِ والأجلافِ

[١١٩]

كتب يعتذر إلى «إبراهيم بن المهدي»: [الهزج]

١ ـ نَديمي غيرُ مَنسوبِ إلى شَيءٍ من الحَيفِ
٢ ـ سَقاني مثلَ ما يشربُ فعلَ الضيِّفِ بالضيِّفِ
٣ ـ فلمّا دارتِ الكأسُ دَعا بالنِّطعِ والسَّيفِ

---

٣ ـ أوسط سورة الأعراف:
﴿وما وجدنا لأكثرِهم مِن عَهدٍ وإن وَجَدنا أكثرَهُم لَفاسِقين﴾ [الأعراف ١٠٢].

[١١٩] الأغاني ٧: ١٦٠ ومنتخب الأغاني ٢ ق ٤٢ وتجريد الأغاني ٨٦٠، وأشعار أولاد الخلفاء ٢٦ والرابع من شرح الصولي لديوان أبي تمام ٣: ٣٤، ونُسبت لأبي نواس في (أبو نواس ـ تاريخه وشعره لابن منظور)، (طبعة تونس) ١٩١، ونُسبت إلى الحلاج انظر تراث الحلاّج (المنسوب) ١٤٩ (رقم ٢٩). وبداية حال الحلاّج لابن باكويه ٣١.

٢ ـ ابن منظور: سقاني ثمّ حياني.

٣ ـ ابن منظور: درات الخمر، والنطع: بساط من الأديم (الجلد) يوقف عليه من يراد قتله وتقطع رأسه وذلك لإمكان غسله من الدم.

٤ ـ كَـذا مَـنْ يَـشـربُ الـخـمـرَ مـع الـتِّـنـيـنِ فـي الـصَّـيـفِ

[١٢٠]

قـال: [مجزوء الخفيف]

١ ـ إسـقـيـانـي وصـرْفـا	بـنـتَ حَـولـيـن قَـرقَـفـا
٢ ـ واسـقـيـا الـمـرهـفَ الـغـر	يـرَ سَـقـى الـلّـهُ مُـرهَـفـا
٣ ـ لا تـقـولا نـراه أكـ	ـلـفَ نِـضـواً مـخـفّـفـا
٤ ـ نِـعـمَ ريـحـانـةُ الـنـد	يـمِ وإن كـان مُـخـطَـفـا
٥ ـ إن يـكـن أكـلـفـا فـإ	نـي أرى الـبـدرَ أكـلـفـا
٦ ـ بـأبـي مـاجـنُ الـسـريـ	ـرةِ يُـبـدي تـعـفُّـفـا
٧ ـ حَـفَّ أصـداغَـه وعـقـ	ـربَـهـا ثـمَّ صَـفَّـفـا
٨ ـ وحـشـا مـدرجَ الـقُـصـا	صِ بـمـسـكِ ورصَّـفـا
٩ ـ فـإذا رمـتُ مـنـه ذا	ك تـأبـى وعـنّـفـا

---

٤ ـ ابن منظور؛ يشرب الماء ـ الصولي: الراح.
ـ التنين: ضرب من الحيوانات الخرافية العظيمة. والتنين هنا لقب ابراهيم بن المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور ـ الأمير العباسي (ت٢٢٤هـ) لسواد لونه وسمنه.

[١٢٠] الأغاني ٧: ١٧٧ ومختار الأغاني ٢: ٤٦٧.
١ ـ القرقف: الخمر يرعد عنها صاحبها.
٣ ـ الكلف: شيء يعلو الوجه كالسمسم.
٤ ـ المخطف: المنطوي، قليل لحم الجنب.
٥ ـ المختار: فإنا نرى.
٩ ـ المختار: منالا.

١٠ ـ ليس إلاّ بأن يرنّـ (م) ـحه السُّكرُ مُسعِفا

١١ ـ باكرا لا تسوِّفا ني عدِمتُ المسوِّفا

١٢ ـ أعجلاه وبالفضا ظةِ في السَّقي فاعنُفا

١٣ ـ واحملا شَغبَه وإنْ هو زنَّى وأفّفا

١٤ ـ فإذا همّ للمنا م فقوما وخفّفا

[١٢١]

وقال في غلام كان أمرد(*): [مجزوء الكامل]

١ ـ ثَكِلتك أمّك يا «بن يوسفْ» حتّامَ ويحك أنت تَنتفْ

٢ ـ لو قد أتى الصَّيفُ الذي فيه رؤوسُ الناس تُكشفْ

٣ ـ فكشفتَ عن خدّيك لي لكشفتَ عن مثل المفوّفْ

٤ ـ أو مثلِ زرعٍ ناله اليرقانُ أو نكباءُ حَرجَفْ

٥ ـ فغدا عليه الزارعو ن ليحصدوه وقد تقصّفْ

٦ ـ وظللتَ تأسف كالألى أسِفوا ولم يُغنِ التأسّفْ

---

١٠ ـ المختار: يعنفه السكر.

١٤ ـ المختار: وإذا هبَّ.

[١٢١] الأغاني ٧: ١٨٣.

(*) قارن بالفقرة [١١١].

٣ ـ برد مفوف: فيه خطوط بيض على الطول.

٤ ـ النكباء الحرجف: الريح الباردة.

[١٢٢]

قـال: [مجزوء الرمل]

١ ـ سكرَ الشيخُ معرَّف فاسقه الكأس وصَرِّفْ

٢ ـ لا يروعنكَ من المجـ ـدورِ وجهٌ متحشِّفْ

٣ ـ إنَّ في مأكمته متعةً للمتعفِّفْ

---

[١٢٢] المشروب ٤٤ ـ ٤٥ (رقم ٦٩).

١ ـ صرّف: أي: اسقه صرفاً بلا مزاج يُسرع السكر إليه.

٣ ـ المأكمة: العجيزة.

قافية القاف

[١٢٣]

قال على لسان «الواثق»: [الطويل]

١ ـ أحبّك حبّاً شابَه بنصيحةٍ أبٌ لك مأمونٌ عليك شفيقُ

٢ ـ وأُقسم ما بيني وبينك قُربةٌ ولكنَّ قلبي بالحسانِ عَلوقُ

[١٢٤]

وقال في «شفيع» غلام «المتوكل»: [الطويل]

١ ـ وأبيضَ في حُمرِ الثياب كأنه
إذا ما بدا نِسرينهُ في شقائقِ

٢ ـ سقاني بكفّيه رحيقاً وسامني
فُسوقاً بعينيه ولستُ بفاسقِ

---

[١٢٣] الأغاني ٧: ١٩٨.

[١٢٤] الأغاني ٧: ٢١٧ وتجريد الأغاني ٨٦٩ ـ ٨٧٠.
ومختار قطب السرور ٢٧٥ [١ ـ ٢، ٤ ـ ٦] وعيون التواريخ ٣٨٠ [١ ـ ٢، ٤ ـ ٦].

١ ـ النسرين: نوع من الرياحين.

٣ ـ وأقسم لولا خشيةُ اللّه وحدَه
ومن لا أُسمّي كنتُ أول عاشقِ

٤ ـ وإني لَمعذورٌ على وَجَناته
وإن وَسَمتني شَيبةٌ في المفارقِ

٥ ـ ولا عِشقَ لي أو يحدثَ الدهرُ شِرَّةً
تعود بعاداتِ الشباب المفارقِ

٦ ـ ولو كنتُ شكلاً للصِّبا لاتّبعتُه
ولكنَّ سِنِّي بالصِّبا غيرُ لائقِ

[١٢٥]

قال: [الطويل]

١ ـ وجدتُ ألذَّ العَيشِ فيما بَلَوتُه
تَرقُّبَ مُشتاقٍ زيارةِ شائقِ

---

٤ ـ المختار والعيون: شغفني به.

٥ ـ التجريد: بعادات السَّواد.

٦ ـ العيون: ولكن شيبي.

[١٢٥] الوساطة بين المتنبي وخصومه ٣٩٤ وشرح المتنبي للواحدي ٤٩٨ ـ والتبيان بشرح الديوان المنسوب للعكبري خطأ (القاهرة ـ ١٩٣٦) ٢: ٣٠٢.

قال يهنئ «المعتصم» بالخلافة(*): [الكامل]

١ ـ هـلا رحـمـت تـلـدّد الـمُـشـتـاقِ
وَمَـنـنـتَ قـبـل فـراقـه بـتَـلاقِ

٢ ـ إنَّ الرقيب ليستريبُ تنفسي الصُّعدا إليك وظاهرَ الإقلاقِ

٣ ـ ولـئـن أُربـتُ لـقـد نـظـرتُ بـمـقـلـةٍ
عَـبـرى عـلـيـك سـخـيـنـةِ الآمـاقِ

٤ ـ نـفـسـي الـفـداءُ لـخـائـف مـتـرقـب
جـعـلَ الـوداعَ إشـارةً بـعـنـاقِ

٥ ـ إذ لا جـوابَ لِـمـفـحـم مـتـحـيِّـر
إلاَّ الـدمـوعُ تُـصـانُ بـالإطـراقِ

٦ ـ خـيـرُ الـوفـود مـبـشّـرٌ بـخـلافـةٍ
خَـصّـتْ بـبـهـجـتـهـا «أبـا إسـحـاقِ»

٧ ـ وافـتـه فـي الـشـهـر الـحـرام سَـلـيـمـةً
مـن كـلّ مُـشـكـلـة وكـلّ شِـقـاقِ

---

[١٢٦] الأغاني ٧: ١٥٠ ومختار الأغاني ٢: ٤٥٩ وتجريد الأغاني ٨٥٥ والزهرة ٢٦٣ [١، ٤، ٥] والتذكرة الحمدونية ٦: ٨١ [الرابع والخامس] وعيون التواريخ ٤١٦ والوافي ١٢: ٣٨٢ ـ ٣٨٣ وأعيان الشيعة ٦: ٤٥.

(*) ولي المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد الخلافة سنة ٢١٨ هـ انظر التفاصيل في المعارف ٣٩٢ ـ تاريخ الخلفاء ٣٩٢ ـ ٣٩٩.

٣ ـ أراب الرجل: كان ذا ريبة.

٦ ـ أبو إسحاق: كنية المعتصم بالله.

٨ ـ أعطته صفقتَها الضمائرُ طاعةً
قبل الأكفِّ بأوكدِ الميثاقِ
٩ ـ سكن الأنامُ إلى إمامِ سلامةٍ
عفِّ الضميرِ مهذَّب الأخلاقِ
١٠ ـ فحمى رعيّته ودافع دونها
وأجار مُملِقَها من الإملاقِ
١١ ـ قل للألى صَرفوا الوجوه عن الهُدى
متعسِّفين تعسّفَ المُرَّاقِ
١٢ ـ إني أحذّركم بوادرَ ضَيغمٍ
دَرِبٍ بحطمِ موائلِ الأعناقِ
١٣ ـ متأهب لا يستفزُّ جَنانَه
زَجَلُ الرعودِ ولامعُ الإبراقِ
١٤ ـ لم يُبقِ من متعرّمين توثّبوا
بالشام غيرَ جَماجمِ أفلاقِ
١٥ ـ من بين مُنجدلٍ تمجُّ عروقُه
عَلَقَ الأخادع أو أسيرِ وثاقِ
١٦ ـ وثنى الخيولَ إلى معاقلِ قيصرٍ
تختال بين أحزّةٍ ورِقاقِ

---

١١ ـ من هنا إلى نهاية القصيدة أوردها صاحب التجريد ٨٥٥ ـ ٨٥٦.
١٤ ـ المتعرمون: ذوو العرامة وهي الشراسة والحدّة في الخُلق.
١٥ ـ العلق: الدم. الأخادع: عروق في العنق.
١٦ ـ الأحزة جمع حزيز وهو الغليظ من الأرض. والرقاق: المستوية اللينة منها.

١٧ ـ يَحْمِلنَ كلّ مشمَّرٍ مُتغشِّمٍ
ليثٍ هِزَبْرٍ أهرتِ الأشداقِ

١٨ ـ حتى إذا أَمّ الحصونَ مُنازِلاً
والموتُ بين ترائبٍ وتراقِ

١٩ ـ هرّت بطارقُها هريرُ ثعالبٍ
بُدِهت بزأرِ قَساورٍ طُرَاقِ

٢٠ ـ ثم استكانت للحصار ملوكُهم
ذُلاً وناطَ حُلوقَهُمْ بِخناقِ

٢١ ـ هَربت وأسلمتِ الصليبَ عشيّةً
لم يبقَ غيرُ حُشاشةِ الأرماقِ

[١٢٧]

قال: [الكامل]

١ ـ بَعضي بنارِ الهَجْرِماتَ حَريقا
والبَعضُ أضحى بالدُّموعِ غَريقا

٢ ـ لم يَشْكُ عِشقاً عاشِقٌ فسمِعتُه
إلاّ ظَننْتكَ ذلكَ المعشوقا

---

١٧ ـ المتغشم: الغضوب، وهرت الأشداق: سعتها والأسود توصف بها.
١٨ ـ الترائب: عظام الصدور وفوقها التراقي، مفردها: ترقوة.
١٩ ـ الأعيان: هرير قساور.
٢٠ ـ التجريد: ملوكها.. حلوقها وهي رواية الأعيان أيضاً.
٢١ ـ التجريد: الصليب حماتها.
[١٢٧] المستطرف ٣: ٨٨ ـ ٨٩ والمحب والمحبوب ٢: ١٥١.

[١٢٨]

قال في «رزق» غلام «عَلُّويه»(*) المغني: [الرجز]

١ ـ يا ليت رِزقاً كان من رِزقي يا ليته حَظّي من الخَلقِ
٢ ـ يا شادناً ملّكته رقّي فلستُ أرجو راحةَ العِتقِ

[١٦٩]

قال: [المنسرح]

١ ـ يا «فضل» لو ذُقت لوعة الحُرَق
وما أُلاقي من شدّةِ القَلَقِ
٢ ـ لرقّ لي قلبك الغليظ ولا
تحيا كراك الطويلُ من أرقي
٣ ـ الظبيُ يحكيكَ منه سَالفُه
وأنتَ تَلهو بمقلتي خَرقِ
٤ ـ لا صَبرَ لي عنك ما حَييتُ ولا أقنعُ حتى أراكَ معتنقي!

---

[١٢٨] الأغاني ١٥: ٢١٥.

(*) عَلُّويه: علي بن عبد الله بن سيف: كان مغنياً وضارباً متقدماً من تلامذة ابراهيم الموصلي. غنّى لمحمد الأمين وعاش إلى أيام المتوكل ومات بعد إسحاق الموصلي (ت سنة ٢٣٥هـ) ـ انظر ترجمته وأخباره في: الأغاني ١١: ٣١٣ ـ ٣٤٣ ـ نهاية الأرب ٥: ٩ ـ ١٣ ـ الوافي بالوفيات ٢١: ٢١٢ (رقم ١٣٥).

[١٢٩] نفائس الأعلاق (مخطوط) ق ٩٠.

كتب إلى أحمد بن يوسف الكاتب(*)، ليلة الميلاد، يستهديه شَمْعاً: [المتقارب]

١ ـ سَجَاياكَ في طيبِ أعْراقها تُباهي النُّجومَ بإشراقِها
٢ ـ وما لِلعُفاة غِياثٌ سوا كَ كأنَّك ضامِنُ أرزاقِها
٣ ـ وَلَيلةُ ميلادِ «عيسى المسـ ـيحِ» قَدْ طالَبتني بميثاقِها
٤ ـ فهذي قُدوري على نارِها وفاكهتي ملءَ أطباقِها
٥ ـ وَبنتُ الدِّنانِ فقد أبرِزتْ مِن الخِدْر تُجلى لعُشّاقِها
٦ ـ وَقَدْ قَامتِ السّوق بالمُسْمِعا تِ وبالمُطرِبات على ساقِها
٧ ـ فكن مُهدياً لي ـ فَدَتك النُّفو سُ ـ فجودُكَ مُمسِكُ أزماقِها
٨ ـ نظائرَ صُفراً غَدَتْ فِتنةً بلطفِ أناملِ حُذَّاقِها
٩ ـ وَمثلُ الأفاعي إذا أُلهبتْ وللرومِ زُرقةُ أحْداقِها
١٠ ـ ولم أرَ مِنْ قَبلها أنفُساً تُذيبُ الجسُومَ بإحراقِها
١١ ـ وإنْ مَرِضتْ لم يكن بُرؤها بشيءٍ سوى ضَرْبِ أعناقِها

---

[١٣٠] التحف والهدايا: ٩٦ ـ ٩٧.

(*) أحمد بن يوسف بن قاسم الكاتب: كان يتولى ديوان الرسائل للمأمون، صنف عدة كتب ضاعت ووصل إلينا ما جمعه الصولي من أشعاره وأشعار أسرته. توفي سنة ٢١٣هـ انظر: كتاب بغداد ١٢٨ ـ أخبار الشعراء المحدثين ١٤٣ ـ ١٦٤، ٢٠٦ ـ ٢٣٦ ـ الإماء الشواعر ٨٥، معجم الأدباء ٥٦٠ ـ ٥٦٩ (رقم ٢١٥).

قافية الكاف

[١٣١]

أنشد بين يدي «الواثق» بعد رحلة صيد بالقاطول: [الطويل]

١ ـ سَقَى اللّهُ بالقاطول مَطرح طَرفِكا
وخَصَّ بسُقياهُ مَناكبَ قَصرِكا

٢ ـ ولم أنسَ بالشَّطّين نَفضَ غِياضِه
بخيلِك أطرافَ النَّهارِ ورَجلِكا

٣ ـ ودَسَّك للدُّراجِ في جَنَباتِه
وللغرّ آجالاً قُدِرنَ بكفِّكا

٤ ـ بشُهبِ كموشيّ الرخامِ يُجيلُه
بمثلِ خَفيّ الوَحيِ صَنعة رَبّكا

٥ ـ أو اسبهزجيّ يَسبِق الطَّرفَ حَثُّه
هَوامسُ عشريهِ مطيعٌ لأمركا

[١٣١] الأغاني ٧: ١٥٦ (٧ ـ ١٨) والأنوار ٢: ١٩٠ (١ ـ ٦. ٨ ـ ٩) والأوراق ٥٧٤ ـ ٥٧٥ [١ و٧ ـ ١٢ و١٣ ـ ١٨] ونفائس الأعلاق ق ٩٣ ـ ٩٤ [الأبيات ١٣ ـ ١٨] وشرح المضنون به على غير أهله ١٧٤ [البيت الثامن عشر] وأعيان الشيعة ٦: ٤٦ [١ و٧ ـ ١٢ ـ ١٨].

١ ـ الأغاني ـ مسرح، والقاطول اسم نهر كأنه مقطوع من دجلة حفره الرشيد.

٦ ـ تَسرُّك في تَشميرِها وقدودِها
وحَسبُك في التأديب أو فوقَ حَسبِكا
٧ ـ تحيّنَ للدُّراج في جَنباته
وللغُرِّ آجالٌ قدرنُ بكفكا
٨ ـ حتوفٌ إذا وجّهتهنَّ قَواضباً
عِجالاً إذا أغريتهنَّ بزجرِكا
٩ ـ أبحتَ حِماهاً مُصعِداً ومصوِّباً
وما رِمتَ في خَاليك مَجلسَ لَهوِكا
١٠ ـ تصرّفُ فيه بين ناي ومُسمِعٍ
ومشمولةٍ من كفِّ ظبيٍ لسقيكا
١١ ـ قضيتَ لَباناتٍ وأنت مُخيّمٌ
مُريحٌ وإن شَطَّت مسافةُ عَزمِكا
١٢ ـ وما نال طِيبَ العيشِ إلاّ مودّعٌ
وما طاب عيشٌ نال مجهودَ كدّكا

١٣ ـ خُلقتَ أمينَ اللّه للخلق عِصمةً
وأمناً فكلٌّ في ذَراك وظِلّكا

---

٧ ـ الأوراق: أجالا
٨ ـ الأوراق: فواضيا.
٩ ـ رام المكان: زال عنه وفارقه.
١٠ ـ المشمولة: الخمر الباردة.
١٢ ـ المودع: المرفه.
١٣ ـ النفائس: إماماً للأنام وعصمة.

١٤ ـ وثقتَ بمن سَمّاك بالغيب «واثقاً»
وثبّت بالتأييد أركان مُلكِكا
١٥ ـ فأعطاك مُعطيك الخلافةَ شكرَها
وأسعد بالتقوى سريرةَ قلبكا
١٦ ـ وزادك من أعمارنا، غيرَ مِنّةٍ
عليك بها، أضعافَ أضعافِ عُمرِكا
١٧ ـ ولا زالت الأقدارُ في كلِّ حالةٍ
عُداةً لمن عاداك سِلماً لسلمكا
١٨ ـ إذا كنتُ من جَدواك في كلِّ نعمةٍ
فلا كنتُ إن لم أُفنِ عُمري بشُكرِكا

[١٣١ مكرر]

قال: [الوافر]

١ ـ أماتَ اللّهُ عبدَك في رضاكَ
وصيّره من البلوى فداكَ
٢ ـ وأبكى عينَه إن كان [ ]
في الناس مأمول سواكَ

---

١٨ ـ الجدوى: العطية.
[١٣١ مكرر] نفائس الأعلاق في مآثر العشاق ق ٩٤.
٢ ـ أتت الرطوبة هنا على كلمة في الأصل المعتمد.

[١٣٢]

قــال: [الوافر]

١ ـ أراك بعيـنِ قَلـبِ لا تَـراهـا عُيونُ الناسِ من حَذَري عليكا

٢ ـ فأنتَ الحُسنُ لاصفةٌ لحُسنٍ وأنتَ الخمرُ لا ما في يَديكا

[١٣٣]

قــال: [الوافر]

١ ـ أَتطمعُ أَنْ يُطِيعَكَ قَلْبُ «سُعْدى»
وتزعمُ أَنَّ قلبَك قَدْ عَصَاكا

[١٣٣ مكرر]

قــال: [الهزج]

١ ـ أما واللّهِ لو تسمعُ صَوتي وهو يَدعوكا

٢ ـ إذا ما غُلبَ الصَبر [ففي السرّ] يُناجيكا

٣ ـ وأحياناً يُسقيك وأحياناً يُفدّيكا

٤ ـ لأسرعتَ إلى وَصلي على التيه الذي فيكا!

---

[١٣٢] المشروب ٢٧٢ ـ ٢٧٣ (٥٨٥).

[١٣٣] الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري ١: ١٣٢.

[١٣٣ مكرر] نفائس الأعلاق في مآثر العشاق (مخطوط) ص ٩٤.

٢ ـ أتت الرطوبة على كلمات الأصل فوضعنا ما اجتهدنا لإقامة البيت.

[١٣٤]

قـال: [السريع]

١ ـ ويلي على حُمرة خَدّيكا وآه مـن فَـتـرةِ جَـفـنـيـكـا

٢ ـ يا حَسَنَ الوَجه لنا حَاجة بِـبـشـرِهـا دونَ جَـلـيـسـيـكـا

[١٣٥]

قـال: [المنسرح]

١ ـ وشاطريّ اللّسانِ مُختلقِ التّكريه شابَ المجونَ بالنُّسُكِ

٢ ـ بات بغمّى يرتاد صاليةَ النارِ ويكني عن ابنة المَلَكِ

٣ ـ دَسستُ صفراءَ كالشعاع له مـن كفّ عِلجٍ يدينُ بالإفكِ

٤ ـ يحلف في طبخها بملّته ودين «موسى» ومُنشىءِ الفَلَكِ

٥ ـ كأنما نُصبَ كأسه قَمرٌ يكرع في بعض أنجم الفلكِ

---

[١٣٤] نفائس الأعلاق (مخطوط) ق ٩٣.

١ ـ عن حُمرة الخدّ وعناية الشعراء بها انظر الفصل الذي عقده التجاني (في ذِكر الخدود) في: تحفة العروس ومتعة النفوس ٢٨٨ ـ ٢٩٢.

٢ ـ لعل الصواب: بَشْرٍ بها.

[١٣٥] الأغاني ٧: ١٥٢ وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٦٩ ـ ٢٧٠ [باستثناء الخامس]، وزهر الآداب ٤١٧ [الأول والخامس] ونحلت إلى أبي نواس في ديوانه (فاغنر) ٣: ٢٢٦ وأكد جامع الديوان [أنها للحسين، وفي ديوان شعره مروية عنه] وعدّة القصيدة هنا عشرة أبيات.

٢ ـ غمّى: قرية من نواحي بغداد قرب البردان وعكبرا. معجم البلدان [مادة غمّا] ٤: ٢٠٨ ـ ٢٠٩.

٣ ـ الديوان: في كف غاوي الكلام ذي أفك.

٦ ـ حتّى إذا رنّحته سَورتُها وأبدَلَته السكونَ بالحَرَكِ
٧ ـ كشفت عن وزة مزعفرةٍ في لينِ صينيّة من الفَلَكِ
٨ ـ فكان ما كان لا أبوح به في الناس من هاتكٍ ومنتهكِ

[١٣٦]

وقال: [المنسرح]

١ ـ مَررتُ بالقَريتين مُنصرِفاً
من حَيثُ يَقضي ذوو النُّهى النُّسُكا
٢ ـ إذا فتاةٌ كأنها قَمرٌ
للتمِّ لمّا توسَّط الفَلكا
٣ ـ واضعةٌ كفَّها على حِرِها
تقول: يا ضَيعتي وضَيعتِكا

---

٧ ـ الطبقات ـ عجنة ـ من الفنك (وهو حيوان يُشبهُ النسناس فراؤه أبيض ناعم جذاً) ـ الديوان: حسرتُ عن ثلجة كلين.. من الفنك وهو الصواب.

[١٣٦] الأغاني ٧: ٢١٧ وتجريد الأغاني ٨٦٩ ومختار الأغاني ٢: ٤٧٣، وتحفة العروس: ٤٣٥ (رقم ١٠٨٨) والوشاح في فوائد النكاح: ٢٥٦.

١ ـ القريتان: قريبة من النباج في طريق مكة من البصرة: معجم البلدان (مادة «قريتان») ٤: ٣٣٦.

٢ ـ المختار: قمر التم.

٣ ـ المختار واضيعتي ـ التجريد: وضيعتي.

[١٣٧]

قال: [الخفيف]

١ ـ وصفَ البدرُ حُسنَ وَجهِك حتَّى
خِلتُ أَنّي لما أراه أراكا

٢ ـ وإذا ما تنفّس النرجِسُ الغضّ توهمتُه نسيمُ شَذاكا

٣ ـ وإخالُ الذي لثمتَ أنيسي
وجليسي ما باشرتُه يداكا

٤ ـ فإذا ما لثمتُ لثمَك فيه
فكأنّي بذاك قبّلتُ فاكا

٥ ـ خُدعٌ للمنى تعلّلني فيك بإشراقِ ذا وبهجةِ ذاكا

٦ ـ لأدومنّ يا حبيبي على العهد لهذا وذاكَ إذ حكَياكا

---

[١٣٧] الأغاني ٧: ١٦٥ ـ ١٦٦.

بغداد ١٧٤ (الأول والثاني والخامس والسادس) ـ باختلاف والشابشتي ٦٠ (الأول والثاني والخامس والسادس) ـ وزهر الآداب ٧٠٢ (الأول والثاني والخامس) ـ وتزيين الأسواق في أخبار العشاق ٤٥٥ (الأول والثاني والخامس) ـ وديوان الصبابة ٢٣٩، [الأول والثاني والخامس] ـ وأعيان الشيعة ٦: ٥٠ [الأول والثاني والخامس والسادس].

١ الزهر: وما أراك.

٢ ـ بغداد والشابشتي نشاكا ـ الزهر جَنَاكا.

٥ ـ بغداد: تقلبني ـ الزهر: ونكهة.

٦ بغداد: ما خَبيت على الود ـ الشابشتي: الود. الأعيان: لأ قيمن.

[١٣٨]

قال في جارية اسمها «نَرجس»: [مجزوء الخفيف]

١ ـ ظِلتُ أبغيكِ في البسا تينِ حبّاً لرؤيتكْ
٢ ـ فإذا نَرجسٌ ينا دي بلفظٍ كلفظتِكْ:
٣ ـ أنا شِبهٌ لمن هَويـ ـتَ فخذني بِراحتكْ
٤ ـ إجتنيناهُ ناضِراً وبعثنا إليك بكْ

---

[١٣٨] المشروب ٣٢٤ (رقم ٧١١).

قافية اللام

[١٣٩]

قال يمدح الحسن بن سهل(*): [الوافر]

١ ـ أرى الآمالَ غيـر معرَّجاتٍ على أحدٍ سوى «الحسنِ بن سَهلٍ»

٢ ـ يُباري يومَه غَدُه سَماحاً كِلا اليومين بانَ بكلِّ فضلِ

٣ ـ أرى «حَسناً» تقدّم مستبدّاً ببَعدٍ من رياسته وَقَبلِ

٤ ـ فإن حضرَتك مشكلةٌ بشكٍّ شَفاك بحكمةٍ وخطابِ فصلِ

٥ ـ سليلُ مرازبٍ بَرعوا حُلوماً وراعَ صغيرهم بسَدادِ كهلِ

٦ ـ مُلوك إن جريتَ بهم أبرُّوا وعزّوا أن توازِنهم بعدلِ

٧ ـ ليهنك أنّ ما أرجأتَ رُشدٌ وما أمضيتَ من قولٍ وفعلِ

---

[١٣٩] الأغاني ٧: ١٧٤.
ومعجم الأدباء ١٠٦٨ وأعيان الشيعة ٦: ٤٨.

(*) الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي: تولّى وزارة المأمون بعد أخيه الفضل حتى سنة ٢٠٣هـ وكان أحد الأجواد، كثير العطايا للشعراء وغيرهم. توفي سنة ٢٣٦هـ، انظر: تاريخ بغداد ٧: ٣١٩، الوفيات ٢: ١٢٠ ـ الوافي بالوفيات ١٢: ٣٧ ـ ٤٠ (رقم ٣٣).

٦ ـ المعجم: توازيهم.

٧ ـ المعجم: أرجيت.. رشداً وهي رواية الأعيان أيضاً.

٨ ـ وأنك مؤثرٌ للحقِّ فيما أراك اللهُ من قَطْعٍ ووصلِ
٩ ـ وأنك للجميع حَيا ربيعٍ يَصوبُ على قَرارةِ كلِّ محلِ

[١٤٠]

وقال في «صالح بن الرشيد»: [الكامل]

١ ـ يا ابنَ الإمام تركتني هَمَلاً أبكي الحياةَ وأندبُ الأملا
٢ ـ ما بالُ عَينِكَ حينَ تَلْحظني ما إنْ تَقِلّ جُفُونها ثِقَلا
٣ ـ لو كان لِي ذَنبٌ لبحثُ به كي لا يقالَ: هَجرتَني مَلَلا
٤ ـ إن كنتُ أعرف زلّةً سَلَفتْ فرأيتُ مِيتةَ واحدي عجلا

[١٤١]

قال: [مجزوء الرمل]

١ ـ يا مُعيرَ المُقلةِ الجؤ ذرَ والجيدِ الغزالا
٢ ـ أترى باللّه ما تَصنعُ عيناك حَلالا
٣ ـ مِن جُفون تنفثُ السحـ ـرُ يميناً وشمالا
٤ ـ كنتَ من شتّى فألّفت وجمّعتَ مِثالا

---

[١٤٠] الأغاني ٧: ١٦١.
والأنس والعرس ٣٢٤ (رقم ٨٧٣) [باستثناء الرابع] ومسالك الأبصار ١٤ ق ٣٣٠ وأعيان الشيعة ٦: ٤٣.
١ ـ المسالك: أبكي الديار.
٤ ـ الأعيان: والدي عجلا ـ والمعنى أنه يدعو على ولده الواحد بالموت عاجلاً إذا كان يعرف له زلت سلفت.

٥ ـ مـن قَـضـيـبٍ كـتـمـنـي الـنـفـسِ لـيـنـاً واعـتـدالا

٦ ـ وكـثـيـبٍ يُـودعُ الـمـئـزرَ أردافـاً ثِـقـالا

٧ ـ وهـلالٍ لاحَ فـي الأفـق هِـلالاً فـتـلالا

٨ ـ بـأبـي أنـتَ قـضـيـبـاً وكـثـيـبـاً وهِـلالا

٩ ـ حـارَ مـاءُ الـحـسـن فـي رقّـةِ خـدّيـك فـجـالا

١٠ ـ حَـبّـذا حـبُّـك رُشـداً كـان أو كـان ضَـلالا

[١٤٢]

قال وقد دخل على «الحسن بن سهل» في فصل الخريف:

[المتقارب]

١ ـ ألستَ تَرى دِيمةً تَهطِلُ وهـذا صبـاحُـك مُـسْـتَـقْـبَـلُ

٢ ـ وتلك المدامُ، وقد شاقنا بـرؤيـتـه الـشـادِنُ الأكـحـلُ

٣ ـ فـعـادَ بـه، وبـنـا سَـكْـرةٌ تُـهـوِّنُ مـكـروهَ مـا نَـسـأَلُ

---

[١٤١] المحبوب ١١٩ (رقم ١٩٣) ونفائس الأعلاق (مخطوط) ق ١٢٣ [١ ـ ٥].

١ ـ النفائس: يا معير الجؤذر المقلة.

٤ ـ النفائس: كنت من شيء فافرغت.

[١٤٢] الأغاني ٧: ١٧٦ و٢٠٧ والشريشي ٤: ٢٣٤ (طبعة خفاجي) ونسبها الثعالبي إلى «سعيد بن حُميد» انظر: الكناية والتعريض: ٥٨ ورسائل سعيد بن حُميد وأشعاره ١٥٩ (قسم المنسوب) ورجح صانع ديوان سعيد نسبتها إلى الضحاك ـ وهي للحُسين في مختار قُطب السرور ٣١٠ وتجريد الأغاني ٨٦٦ ـ ٨٦٧ (عدا الخامس).

١ ـ الديمة: السحابة الممطرة.

٢ ـ الثعالبي: وهذي.. راعنا، بطلعته ـ التجريد: وهذى العقار..

٣ ـ الثعالبي: فبادر بنا. أسباب.

٤ ـ فإني رأيتُ له نظرةً تخبّرني أنه يَفعلُ
٥ ـ وقد أشكل العيشُ في يومنا فياحبّذا عيشُنا المشكِلُ

[١٤٣]

قال: [المتقارب]

١ ـ ألا أيها الشادنُ الأكحلُ إلى كم تقُول ولا تَفعلُ
٢ ـ إلى كم تَجود بما لا نُريـ ـد منك وتَمنع ما نَسألُ

[١٤٤]

قال في عدد من المضحكين: [المتقارب]

١ ـ حُبّ «أبي جعفر» للغَبوقِ كقُبحِك يا «حاتمُ» مُقبِلا
٢ ـ فلا ذاك يُعذرُ في فعلِه وحقُّك في الناس أن تُقتلا
٣ ـ وأشبهُ شيء بما اختارَه ضراطُك دون الخَلا في المَلا

---

٤ ـ الثعالبي: طرةً تدلّ على.
٥ ـ لم يرد في الكناية.
[١٤٣] الأغاني ٧: ١٤٢ وتجريد الأغاني ٨٧١.
[١٤٤] الأغاني ٧: ٢٠١.
١ ـ أبو جعفر محمد بن الحارث بن بسخرّ أحد ندماء الخلفاء وحاتم الريش من المضحكين والندماء سبق ذِكره في القطعة [٤٨].

[١٤٥]

قــال: [المتقارب]

١ ـ وصَهباءَ صَرفٍ صَريفيةٍ شَربتُ على الريقِ سَلسالَها

٢ ـ كـأنّ مـطـارحَ أنـوارِها تَـجـرُّ عـلـى الأرض أذيـالَـهـا

٣ ـ أُداوي بها فتراتِ الخُمارِ مـداواةَ نـفـسِـك أعـلالَـهـا

٤ ـ أعودإليها وموتي بها كما تجرحُ الحربُ أبطالَها

[١٤٦]

وقــال: [الطويل]

١ ـ ومسترقٍ للحظِ لم يُظهرِ الجوى
يُريد يُناجيني فيمنعُه الخَجَلْ

٢ ـ شكوتُ بطرفي ما أقاسي من الهوى
إليه فأوما بالسلامِ على وَجَلْ

٣ ـ تخبِّرني عيناه عمّا بقلبه
وقد ماتَ من وَجدٍ وليس له حِيلْ

٤ ـ فعينٌ إلى وجهِ الرقيبِ لخوفه
وعينٌ إلى وجه الحبيب إذا غَفَلْ

---

[١٤٥] المشروب ٣١٤ (رقم ٦٨٨).

١ ـ الصريف: الخمر الطيبة.

[١٤٦] تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٤: ٣٠٣ ـ ٣٠٤.

قافية الميم

[١٤٧]

قــال : [الطويل]

١ ـ وجـاريـةٍ فـي الـجـسـمِ لُـطـفـاً ورقـةً
مـجَـاريَ يـأبـاهـا عـلـى رُوحِـهـا الـجـسـمُ

٢ ـ رَهــيــنــةِ أحــوالٍ طِـوالٍ حَـبـسـتُـهـا
عـلـى الـدّنِّ حـتَّـى لـيـس يـدركـهـا الـوَهـمُ

٣ ـ إذا صَبّها الساقي على الكأسِ خِلتها
شُـعـاعـاً رُكـامـاً أو كـمـا ضـوّأ الـنـجـمُ

---

[١٤٧] المشروب ٢٩٥ ـ ٢٩٦ (رقم ٦٤٤).

[١٤٨]

قــال: [الطويل]

١ ـ إذا شئتَ أن تَلقى خليلاً مُعَبِّساً
وجَدَّاه في الماضينَ «كَعبٌ» و«حاتمُ»

٢ ـ فحاوِلْه عمَّا في يديه فإنما
تُكَشِّفُ أخلاقَ الرِّجالِ الدَّراهمُ

[١٤٩]

قال في «سامراء» يفضلّها على «بغداد»: [الطويل]

١ ـ على «سُرّ من را» والمصيفِ تحيّةٌ
مُجلَّلةٌ من مُغرَمٍ بهواهُما

٢ ـ ألا هل لمشتاقٍ ببغدادَ رَجعةٌ
تقرُبُ من ظِلَّيهما وذَراهُما

٣ ـ مَحلاّن لقّى اللَّهُ خيرَ عبادِهِ
عزيمةَ رُشدٍ فيهما فاصطَفاهُما

---

[١٤٨] المؤتلف والمختلف ١٦٢.

ـ بلا عزو في: مجالس ثعلب ٣٥٥ ـ أمالي القالي ٣: ١٨٣ ـ تاريخ بغداد ١٤: ٩.

١ ـ التعبيس: التجهم وتكريه الوجه وكعب هو ابن مامة الأيادي وحاتم وهو الطائي.

٢ ـ المجالس: فكشّفه.. يكشف وعنها مجموعة المعاني والحمدونية.

[١٤٩] البلدان ٣٧٢ ـ معجم البلدان مادة «سامرا» (٣: ١٧٦).

٤ ـ وقـولا لـبـغـدادٍ إذا مـا تـنـسَّـمـتْ
علـى أهـلِ بـغـدادٍ جُـعـلـتِ فِـداهـمـا

٥ ـ أفي بعضِ يومٍ شَفَّ عيني بالقَذى
حَـرورُك حـتـى رابـنـي نـاظـراهـمـا

[١٥٠]

قـال: [الطويل]

١ ـ لقد ملأتْ عَيني بِحُسنِ مَحاسنٍ
مـلأنَ فـؤادي لـوعـةً وَهُـمـومـا

[١٥١]

وقـال: [الطويل]

١ ـ طَلبتُ صُنوفَ المالِ من كلِّ وِجهةٍ
فَـمـا نِـلـتُـهـا إلاّ بِـكـفِّ كـريـمِ

٢ ـ وإنـي لأرجـو أن أمـوتَ وتـنـقـضـي
حَـيـاتـي ومـا عـنـدي يَـدٌ لِـلـئـيـمِ

---

٥ ـ الحرور: الريح الحارة بالليل وقد تكون بالنهار.

[١٥٠] شرح مقامات الحريري للشريشي ١: ٣٧٦.

[١٥١] المناقب والمثالب ١٥٥ (رقم ٤٨٥) ـ بلا نسبة في الوحشيات ١٦٦ والتذكرة الحمدونية ٢: ٣٠٨ ونسبا لربعي الهمداني في ربيع الأبرار ٤: ٦١٤.

١ ـ الحمدونية: نلته.

[١٥٢]

وكتب إلى «الحسن بن رجاء»(*): [الوافر]

١ ـ دَعوتَ إلى مُماحكةِ الصِيامِ وإعـمـالِ الـمَـلاهـي والـمُـدامِ
٢ ـ ولو سبقَ الرسولُ لكان سعيي إليك ينوبُ عن طُولِ الكلامِ
٣ ـ وما شَوقي إليك بدون شوقي إلى ثَمَر التصابي والغرامِ
٤ ـ ولكنْ حلّ في نَفرٍ عسوفٌ بـمـنـشـورٍ مـحـلَّ الـمـسـتـهـامِ
٥ ـ حُسينٍ، فاستباح له حَريماً بِطرفٍ باعثٍ سببَ الحِمامِ
٦ ـ وأظهر نخوةً وسطاً وأبدَى فـظـاظـتَـه بـتـركِ لـلـسـلامِ
٧ ـ وأزعجني بألفاظٍ غِلاظٍ وقد أعطيتُه طَرَفي زِمامي
٨ ـ ولو خالفتُه لم يَخشَ قَتلي وقـنَّـعـنـي سَـريـعـاً بـالـحُـسـامِ

[١٥٣]

قال في غلامٍ للحسن بن سَهلْ: [الوافر]

١ ـ فديتُك ما لوجهِكَ صَدَّ عنّي وأبـديـت الـتَّـنـدمَ بـالـسـلامِ
٢ ـ أحين خلَبتني وقرنتَ قلبي بـطـرفِـك والـصـبَّـابـةَ فـي نـظـامِ

---

[١٥٢] الأغاني ٧: ١٩٧ وفصول التماثيل ١٨٤ ـ ١٨٥ [١ ـ ٤ و٧].

(*) الحسن بن رجاء بن أبي الضحاك الجرجرائي من الكتّاب الشعراء، قلّده المأمون كور الجبل توفي بفارس سنة ٢٤٤هـ انظر: أخبار أبي تمام ١٦٧ ـ ١٨٢، أعتان الكتّاب ١٦٨ ـ الوافي ١٢: ٩ ـ ١١.

١ ـ الفصول: بأعمال.

٤ ـ الفصول: حلّ.. إلينا، حبيب مستهام.

٧ ـ الفصول: فأزعجني.

[١٥٣] الأغاني ٧: ١٨٠.

٣ ـ تنكَّرَ ما عهدتُ لغِبِّ يومٍ　　فيا قُربَ الرَّضاع من الفطامِ
٤ ـ لاسرعَ ما نَهيتَ إلى هُمومي　　مروري بالزيارة والِلْمامِ

[١٥٤]

قال في رثاء «الأمين»:　　[الوافر]

١ ـ أُعزّي ـ يا «محمّدُ» ـ عنك نفسي
مَعاذَ اللّهِ والأيدي الجِسامِ
٢ ـ فهلاّ ماتَ قَومٌ لم يَموتوا
ودُوفِعَ عَنكَ لي يومُ الحِمامِ
٣ ـ كأنَّ الموتَ صادفَ منك غُنماً
أو استشفى بقُربِك من سَقامِ

---

[١٥٤] الأغاني ٧: ١٤٨ وتجريد الأغاني ٨٥٥ ومختار الأغاني ٢: ٤٥٧ والتذكرة الحمدونية ٤: ٢١٠ ـ ٢١١ وأعيان الشيعة ٦: ٤٤.
ـ نُسبت لأبي نواس في ديوانه (طبعة الغزالي) ٥٧٨ والشعر والشعراء (طبعة دار الثقافة) ٦٩٨.
١ ـ الشعر والشعراء: أُسلّي.. والمنن الجسام.
٢ ـ الشعر والشعراء: كأس الحمام.
٣ ـ الشعر والشعراء: منك ثأرا.. بموتك.

[١٥٥]

قال في «يُسر»: [المنسرح]

١ ـ تَيسَّري لِلُمام من أَمَم ولا تُراعي حَمامةَ الحَرمِ
٢ ـ قد غاب ـ لا آب ـ من يُراقبنا ونام ـ لا قام ـ سامرُ الخَدَمِ
٣ ـ فاستصحبي مُسعِدا يفاوضنا إذا خَلونا في كلِّ مكتتمِ
٤ ـ تبذَّلي بِذلةً تَقَرُّ بها العينُ ولا تَحصري وتَحتشمي
٥ ـ ليت نجومَ السماءِ راكدةً على دُجى ليلنا فلمْ تَرِمِ
٦ ـ ما لسروري بالشكِّ ممتزجاً حتى كأني أراه في حُلُمِ
٧ ـ فَرِحتُ حتى استخفّني فرحي وشبتُ عين اليقين بالتُّهمِ
٨ ـ أمسحُ عيني مُستثبتاً نظري إخالني نائماً ولم أنمِ
٩ ـ سَقياً لليلِ أفنيتُ مدّتَه ببارِدِ الريقِ طيِّبِ النَسمِ
١٠ ـ أبيضَ مرتجَّةٍ روادفُه ما عِيبَ من قَرنه إلى القَدَمِ
١١ ـ إذ قَصباتُ العَريش تجمعنا حتى تجلّت أواخرُ الظُّلَمِ

١٢ ـ وليلةٍ بتّها محسَّدةٍ محفوفةٍ بالظنون والتهمِ
١٣ ـ أبثّ عبراتِه على غَصصٍ يَردُّ أنفاسَه إلى الكظَمِ
١٤ ـ سَقياً لقيطونها ومخدعِها كم من لِمامٍ به ومن لَمَمِ

---

[١٥٥] الأغاني ٧: ٢١٣ ـ ٢١٤ [١ ـ ٢٥] وقُطب السرور ٦٨٠ [٢٦ ـ ٣١] والمستدرك على صُنّاع الدواوين ١: ٧٥ ـ ٧٦ ومسالك الأبصار ١٤: ٣٢٧ [٦ ـ ١٠ و١٧ ـ ٢٠]، وتهذيب تاريخ دمشق الكبير ٤: ٣٠٤ [١٢ ـ ١٣ ـ ١٨ ـ ٢٠].

٤ ـ الحصر المعاياة في النطق.

١٥ ـ لا أكفرُ «السَّيلحينَ» أزمنةً مُطيعةً بالنَّعيم والنِّعمِ
١٦ ـ وليلة «القُفص» إن سألتَ بها كانت شِفاءً لعلَّةِ السَّقمِ
١٧ ـ بات أنيسي صريعَ خمرته وتلك إحدى مصارع الكرمِ
١٨ ـ وبتّ عن موعدٍ سبقتُ به ألثم دُراً مفلّجاً بفمِ
١٩ ـ وابأبي من بدا بروعة «لا» وعاد من بعدها إلى «نَعَمِ»
٢٠ ـ أباحني نفسَه ووسّدني يمنى يديه وبات مُلتزِمي
٢١ ـ حتى إذا اهتاجت النواقسُ في سُحرةٍ أحوى أحمّ كالحممِ
٢٢ ـ فاستنها كالشهاب ضاحكةً عن بارقٍ في الإناء مبتسمِ
٢٣ ـ صفراءَ زيتية موشحة بأرجوانٍ ملمعٍ ضرمِ
٢٤ ـ أخذتُ ريحانةً أروح لِما دَبَّ سروري بها دَبيب دَمي
٢٥ ـ فراجع العُذرَ إن بدا لك في العُذرِ وإن عُدت لائماً فلُمِ

٢٦ ـ عدنا إلى «مسندٍ» بحانته كأنه مقعدٌ من الهَرمِ
٢٧ ـ عوّدته حكمه فاسرعَ بالبزلِ كعاداتِه ولم يسمِ
٢٨ ـ في كل لونٍ من لونها شَبَه إن أفردَته العيون لم يَقمِ
٢٩ ـ عفو سلافِ الرُبا بأكثرِها مرّ الليالي ونكهة العَدَمِ

---

١٣ ـ التهذيب: أتت عبراتها على حنق.
١٤ ـ القيطون: سبق تفسيره.
١٥ ـ سيلحين: موضع قرب الحيرة ضارب في البرّ قُربَ القادسية وقيل هو رستاق من رساتيق العراق.
١٩ ـ التهذيب: واتتني مذ بدا بروغة.
٢٠ ـ التهذيب: أباحني وصله إحدى.

٣٠ ـ فالنشرُ عطرٌ والجسمُ رقرقةٌ كـالآل بـيـن الـعـيـان والـعَـدمِ
٣١ ـ فلو تَرانا في الفجرِ نأخذُها لَـخِـلـتُـنـا عـكّـفـاً عـلـى صَـنَـمِ

[١٥٦]

قال في غُلام اسمه «مُفحم»(*): [المنسرح]

٢ ـ وابـأبـي مُـفـحـمٌ لِـعـزتـه قـلـت لـه إذ خـلَـوتُ مُـكـتَـتِـمـا
٢ ـ تُحبُ باللّه مَنْ يخُصّك بالحبِّ (م) فـمـا قـال «لا» ولا نَـعـمـا
٣ ـ ثمَّ تولّى بمقلَتيْ خَجلٍ أرادَ ردَّ الـجـوابِ فـاحـتـشَـمـا
٤ ـ فكنتُ كالمبتغي بِحيلتِه بُرءاً من السُّقمِ فابتدا سَقَما

---

[١٥٦] الأغاني ١٥: ٢١٢ ـ ٢١٣ [الأول والثاني] ومختار الأغاني ٢: ٤٦٤، والزهرة ٧٣ وأدب الكتّاب ٢٣٣ ـ ومسالك الأبصار ١٤ ق ٣٢٩ ـ وتهذيب تاريخ دمشق الكبير ٤: ٣٠٤.

(*) مُفحَم: خادم في منزل «ابن شَعُوف» كان «عمرو بن بانة» يتهم به ويروى اسمه بالقاف أيضاً.

١ ـ الزهرة: وأتاني.. لغرته.. محتشما ـ التهذيب: مفخما بعزته.
٢ ـ الأغاني: بالود، وكذلك المسالك والتهذيب.
٣ ـ المسالك: يرد.
٤ ـ المسالك: وكان كالمبتغي.

[١٥٧]

قـال: [الخفيف]

١ ـ أطيبُ الطيِّباتِ أمرٌ ونهيٌ لا يُـردّانِ فـي الأمـور الـجـسـامِ
٢ ـ وامتطاءُ الخيولِ في كَنَفِ الأمـ (م) ـمـن بـغـيـر الإقـدامِ والإحـجـامِ
٣ ـ وسماعُ الصهيلِ في لَجبِ المو كـبِ تـحـتَ الـلـواءِ والأعـلامِ

[١٥٨]

قـال: [الخفيف]

١ ـ مَنْ لِصَّبٌ لا يرعوي لملام نِضـو كـأسـيـن مـن هَـوى ومُـدامِ
٢ ـ عادَ من لوعةِ الصَّبابةِ بالكأ س وخَـلّـى الـمَـلامِ لِـلّـوامِ
٣ ـ يا نديميّ لا تناما عن الرا حِ ولا تـرقـبـا سُـفـورَ الـظـلامِ
٤ ـ هاجني للصبّوح نَقرُ النواقيـ ـسِ ونَـجـوى حـمـامـةٍ وحَـمـامِ
٥ ـ فاصبحاني قبلَ الصباح مُداماً قـهـوةً مـزّةً بـمـاءِ غَـمـامِ
٦ ـ وألّما على المنازلِ بالقفـ ـصِ فنوحا نـيـاحـةَ الـمـسـتـهـامِ

---

[١٥٧] المحاسن والمساوئ (طبعة بيروت) ٢٧١.

[١٥٨] عيون التواريخ ٤١٨.

١ ـ الصبّ: العاشق.

٦ ـ القُفص: قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا كانت من مواطن اللهو ومعاهد النزه ومجالس الفرح، تُنسب إليها الخمور الجيدة والحانات الكثيرة: معجم البلدان [مادة القُفص] ٤ : ٣٨٢.

[١٥٩]

قـال: [الطويل]

١ ـ بنفسي حَبيبٌ أمَّ «مكةَ» مُكرهاً
يُعالجُ مَستوراً من الحُزنِ والألمْ

٢ ـ كِلانا وحيدٌ لا يُسرُّ بمؤنسٍ
من الناس حتى تَنقضي الأشهرُ الحُرمْ

٣ ـ أحنُّ إلى شَهرِ المحرّمِ ليتَه
غداةَ غدٍ قد كان أو بانَ فانصرمْ

٤ ـ ألامُ على شُغلي بمن أنا شُغلُه
إذا طافَ أو أصغى إلى الركنِ فاستَلمْ

٥ ـ سَترنا بظهرِ الغَيبِ ما كان بينَنا
ونَحفظُ عَهدَينا على رغمِ مَنْ كتمْ

---

[١٥٩] الزهرة ٢٧٢ ـ وأخبار الزجاجي ٣٥ ـ ٣٦ [الثاني والرابع والخامس] ـ ولطائف الأخبار (وهو جواهر الأخبار وملح الأشعار لابن أبي عقامة) ٦٨ [باستثناء الثالث].

٢ ـ الأخبار: كاني وحيد.

٥ ـ الأخبار: سنرعى.. ونرعى. من رغم.

[١٦٠]

قال في «الأفشين»: [الرمل]

١ ـ أثبتَ المعصومُ عِزّاً «لأبي حَسَنٍ» أثبتَ من ركنِ إضَمْ
٢ ـ كلُّ مجدٍ دون ما أثَّلهُ لبني «كاوسَ» أملاك «العجَمْ»
٣ ـ إنما «الأفشين» سَيفٌ سلَّه قَدرُ اللَّهِ بكفِّ المعتصمْ
٤ ـ لم يَدعْ بالبذِّ من ساكِنه غيرَ أمثالٍ كأمثالِ «إرَمْ»
٥ ـ ثُمَّ أهدى سَلْماً «بابكَه» رهنَ حجلينِ نجيّا للندَمْ
٦ ـ وقرا «توفيلَ» طعناً صادقاً فضَّ جمعَيه جميعاً وهزَمْ
٧ ـ قُتلَ الأكثر منهم ونَجا من نَجا لحماً على ظهرِ وضَمْ

[١٦١]

قال: [الرمل]

١ ـ إنّ من أطولِ ليلٍ أمداً ليلُ مشتاقٍ تَصابى فكَتمْ
٢ ـ ربَّ فظِّ القَلبِ لا لينَ له لو رأى ما بكَ منه لَرحِمْ

---

[١٦٠] الطبري ٩: ٧٠ ـ ٩١ ومعجم البلدان (مادة بَذ) ١: ٣٦١ (البيت الرابع فقط) والتنبيه والإشراف ١٤٤.

١ ـ أبو الحسن: كنية الأفشين واسمه حيدر بن كاوس: أخباره مبثوثة في تاريخ الطبريّ ـ تستشار الفهارس.

٤ ـ بذّ ـ بتشديد الذال المعجمة، كورة بين أذربيجان وأران، بها كان مخرج بابك الخرمي أيام المعتصم: معجم البلدان (مادة بذ) ١: ٣٦١.

[١٦١] الزهرة ٨٥.

[١٦١ مكرر]

وقـــال: [مجزوء الرمل]

١ ـ بـاكـر الـصـبّـحـة هـذا يـــوم عـــلـــوٍ ومـــدامْ
٢ ـ مـا تـرى بـالـلّـهِ مـا أحـــ ـــسنَ آداب الـــغَـــمـــامْ
٣ ـ بـــدأ الـــطـــلُّ بـــلـــيـــلٍ ثُـــمَّ ثـــنّـــى بـــرهـــامْ
٤ ـ وانـجـلـى مـثـل انـجـلاءِ الـغـمـدِ عـن مَـتـنِ الـحُـسـامْ
٥ ـ فـــاشـــرب الـــراحَ بـــأرطـــالٍ وطـــاســـاتٍ وجـــامْ
٦ ـ إنـمـا الـدنـيـا كـوهـمٍ أو كـــأحـــلامِ مَـــنـــامْ
٧ ـ كـلّ شـيءٍ يـتـوفّـى نـقـصـه عِـنـدَ الـتـمـامْ

[١٦٢]

قـال: [المتقارب]

١ ـ مُحبّكَ يبكي لطول السَّقَم تَـداولَـه فـيـكَ أيـدي الألـمْ
٢ ـ تجنبته فهو بادي الشحو بِ وأدمعُه للضَنى تَنسجمْ
٣ ـ أيا غُصنَ بانٍ غداةَ النَعيم ويـا قَـمـراً لاحَ جُـنـحَ الـظُـلَـمْ
٤ ـ خفِ اللّه في عاشقٍ مذنَفٍ بـحـبـكَ مـمّـا بـه يَـعـتـصِـمْ

[١٦١ مكرر] قُطب السرور ٦٨١ ـ ٦٧٢.
٣ ـ رهام جمع رهمة: المطر الضعيف الدائم ولا أعرف لِمَ سُكّن الرويّ؟
٥ ـ الجام: إناء يوضع فيه الماء أو الشراب: فارسي معرب أصله: (جامه دان) للتفاصيل انظر المعرب من الكلام الأعجمي ٤٧.
[١٦٢] المحبوب ٢٧٩ ـ ٢٨٠ (رقم ٤٩٧).

[١٦٣]

وقـال: [المتقارب]

١ ـ تألفتُ طيفَ غزالِ الحَرمْ فـواصـلـنـي بـعـدمـا قـد صَـرَمْ

٢ ـ ومـا زلـتُ أقـنـعُ مـن نَـيـلِـه بـمـا تَـجـتـنـيـه بَـنـانُ الـحُـلـمْ

٣ ـ بنفسي خيالٌ على رِقبةٍ ألـمّ بـه الـشـوقُ فـيـمـا زعـمْ

٤ ـ أتـانـي يُـجـاذِبُ أردافَـه من البُهرِ تحت كُسوفِ الظُّلمْ

٥ ـ تـمـجُّ سـوالـفُـه مِـسـكـةً وعـنـبـره رِيـقُـه والـنَّـسَـمْ

٦ ـ تضمّخَ من بَعدِ تَجميره فـطـابَ مـن الـقَـرنِ حتى الـقَـدَمْ

٧ ـ يـقـول ونـازعـتُـه ثـوبَـه عـلـى أن يـقـولَ لـشـيء: نَـعـمْ

٨ ـ فغضّ الجفونَ على خَجلةٍ وأعـرض إعـراضـةَ الـمـحـتـشِـمْ

٩ ـ فشبَّكتُ كفّي على كُفّه وأصـغـيـتُ ألـثـمُ دُراً بـفـمْ

١٠ ـ فَنهنهني دفعَ لا مؤيِسٍ بـجـدٍّ ولا مُـطـمـعٍ مـعـتـزمْ

١١ ـ إذا مـا هـمـمـتُ فـأدنـيـتُـه تـثـنّـى وقـال: لـيَ الـويـلُ لـمْ؟

١٢ ـ فـمـا زلـتُ أبـسُـطـه مـازحـاً وأُفـرطِ فـي الـلـهـو حتى ابـتـسـمْ

١٣ ـ وحكّمني الريمُ في نفسهِ بـشـيءٍ ولـكـنـه مـكـتَـتِـمْ

١٤ ـ فـواهـاً لـذلـك مـن طـارقٍ عـلـى أنَّ مـا كـان أبـقـى سَـقَـمْ

---

[١٦٣] الأغاني ٧: ١٧٩ ومختار الأغاني ٢: ٤٦٩.

ومختار قطب السرور ٣١١ (١ ـ ٣ ـ ٧ ـ ١٢ ـ ١٤] وعيون التواريخ ٤١٨ [١٢ و١٣] ومسالك الأبصار ١٤ ق ٣٣٠ [الثاني عشر وما بعده].

٤ ـ البهر: انقطاع النفس من الإعياء.

٦ ـ جمرته: إذا بخرته بالطيب.

٨ ـ مختار الأغاني: إعراضة واحتشم.

[١٦٤]

قال يمدح «الواثق» لما ولي الخلافة(*): [المتقارب]

١ ـ أكاتِمُ وَجدي فما يَنكتِمْ بِمن لو شكوتُ إليه رَحِمْ
٢ ـ وإني على حُسنِ ظنّي به لأحذَرُ إنْ بُحتُ أن يَحتَشِمْ
٣ ـ ولي عندَ لَحظته رَوعةٌ تُحقّق ما ظنَّه المتَّهمْ
٤ ـ وقد علِم الناسُ أني له مُحبٌّ وأحسَبه قد عَلِمْ
٥ ـ وإني لمغضٍ على لَوعةٍ من الشَّوق في كَبِدي تَضطرِمْ
٦ ـ عشيّةَ ودّعتُ عن مقلةٍ سَفوحٍ وزفرةِ قلبٍ سَدِمْ
٧ ـ فما كان عند النوى مُسعِدٌ سوى الدمع يغسلُ طرفاً كلِمْ
٨ ـ سيذكرُ من بان أوطانَه ويَبكي المقيمين مَنْ لَم يُقمْ

٩ ـ إلى خازن اللّه في خَلقه سراجِ النهارِ وبدرِ الظُّلَمْ
١٠ ـ ركبنا غرابيب زفافةً بدجلةَ في موَجها الملتطمْ

---

[١٦٤] الأغاني ٧: ١٩١ والزهرة ٨٥ (١ ـ ٤) ومعجم الأدباء ١٠٦٨ ـ ١٠٦٩ (باستثناء الأبيات ١١، ٢١، ٢٢) وتجريد الأغاني ٨٦٤ ـ ٨٦٥ [١ ـ ٥، ٢٣ ـ ٢٨] والمسالك ١٤ ق ٣٢٦ [الأول والثالث].

(*) ولي الواثق الخلافة سنة ٢٢٧ هـ. أصل القصيدة يقع في ثلاثين بيتاً وفي روايتها اختلاف والحادي عشر غير موجود في الأغاني.

١ ـ الزهرة: وما.. فمن لو شُكيت. المعجم: أكتّمُ ومن هنا حتى الثامن موجود في أعيان الشيعة ٦: ٤٦.

٣ ـ الزهرة: لحظته نظرة ـ التجريد: نظرته. ما قاله ـ المسالك: رؤيته.

٦ ـ المعجم: عن مدمع.

٩ ـ من هنا حتى الثاني والعشرين في: أعيان الشيعة ٦: ٤٦.

١٠ ـ الغرابيب: نوع من القوارب. زفافة: مسرعة.

١١ ـ سوابح أيقنَّ ألاّ قرار دون مُباركةِ «المعتصمْ»
١٢ ـ إذا ما قَصَدنا لِقَاطولِهَا ودُهمُ قراقيرها تَصطدمْ
١٣ ـ سكنا إلى خيرِ مسكونةٍ تَيمَّمها راغبٌ من أَممْ
١٤ ـ مُباركةٍ شادَ بنيانَها بخيرِ المواطنِ خيرُ الأممْ
١٥ ـ كأنَّ بها نشر كافورةٍ لبردِ نَداها وطيبِ النَّسَمْ
١٦ ـ كظهرِ الأديم إذا ما السحا بُ صابَ على مَتنها وانسجمْ
١٧ ـ مُبرأة من وحُولِ الشتاءِ إذا ما طمى وحلُه وارتكمْ
١٨ ـ فما إنْ يزالُ بها راجلٌ يَمرّ الهُوينى ولا يلتطمْ
١٩ ـ ويَمشي على رِسلِه آمناً سليمَ الشُراكِ نقيَّ القَدَمْ
٢٠ ـ وللنون والضبِّ في بطنِها مراتعُ مسكونةٌ والنَّعمْ
٢١ ـ غدوتُ على الوحشِ مغترّةً رواتعَ في نورِها المُنتظمْ
٢٢ ـ ورحتُ عليها وأسرابها تَحومُ بأكنافِها تَبتسمْ

٢٣ ـ يَضيقُ الفضاءُ به إن غدا بطَوْدي أعاريبهِ والعَجَمْ
٢٤ ـ ترى النّصرَ يقدُمُ راياتِه إذا ما خفقنَ أمامَ العَلَمْ
٢٥ ـ وفي اللّـهِ دوّخَ أعداءَه وجرَّدَ فيهم سيوفَ النقَمْ

---

١٢ ـ القراقير: جمع قرقور وهو السفينة الطويلة.
١٣ ـ المعجم: وصرنا.. أوملم.
من أمم: أي من قريب.
٢٠ ـ النون والضب: كناية عن حاصلات البحر. النون: الحُوت.
٢٣ ـ من هنا حتى نهاية القصيدة في أعيان الشيعة ٦: ٤٦.

٢٦ ـ وفي اللّهِ يَكظمُ من غَيظه وفي اللّه يصفَحُ عمّن جَرَمْ

٢٧ ـ رأى شِيَمَ الجودِ محمودةً وما شِيمُ الجودِ إلاّ قِسَمْ

٢٨ ـ فراح على «نَعَمٍ» واغتدى كأنْ ليس يُحسنُ إلاّ «نَعمْ»

---

٢٦ ـ المعجم: عمن ظلم.

٢٧ ـ التجريد: شيمة.. شيم المجد.

قافية النون

[١٦٥]

قـال: [الطويل]

١ ـ وقـد ألـفـتْ حِـجـرَ الـدنـانِ ولـيـدةً
كـمـا ألـفَ الـولـدانُ حِـجـر الـحـواضـنِ

٢ ـ فـقـد أخـذتْ مـن رِيـحـهـا وصـفـائِـهـا
وقـوّتِـهـا والـطـعـمِ كـلَّ الـمـحـاسـنِ

[١٦٦]

قـال: [المديد]

١ ـ يا خليَّ الذرعِ من شَجَني إنَّـمـا أشـكُـو لـتـرحَـمـنـي

٢ ـ منعُك الميسورَ يؤيسنيْ وقـلـيـلُ الـيـأسِ يـقـتـلـنـي

---

[١٦٥] المشروب ١٤٠ (رقم ٢٧٥).

[١٦٦] الأغاني ٧: ١٧٥.

[١٦٧]

قـال: [البسيط]

١ ـ بـالـشَّـطِّ لـي سَـكَـنٌ أفـديـه مـن سـكَـنِ
أهـدى مـن الآس لـي غُـصـنـيـن فـي غـصـنِ

٢ ـ فـقـلـتُ إذْ نُـظـمـا إلـفـيـن والـتـبَـسَـا
سَـقـيـاً ورَعـيـاً لـفـألٍ فـيـكـمـا حَـسَـنِ

٣ ـ فـالآسُ لا شـكَّ آسٍ مـن تَـشـوّقـنـا
شـافٍ وآسٍ لـنـا يَـبـقـى عـلـى الـزمـنِ

٤ ـ أَبـشَـرتُـمـانـي بـأسـبـابٍ سـتـجـمـعـنـا
إن شـاءَ ربّـي ومـهـمـا يَـقـضِـه يَـكُـنِ

---

[١٦٧] الأغاني ٧: ١٦٧ ومختار الأغاني ٢: ٤٦٢ وأعيان الشيعة ٦: ٤٧.

٢ ـ المختار: شكلين والتبسا.

٣ ـ المختار: وآس هوى.

٤ ـ المختار: بَشَّرتماني.

[١٦٨]

قال في رثاء المتوكل والفتح بن خاقان(*): [البسيط]

١ ـ إنَّ الليالِيَ لم تُحسِن إلى أحدٍ
إلاّ أساءتْ إليه بعد إحسانِ

٢ ـ أما رأيتَ خُطوبَ الدهرِ ما فعلتْ
بالهاشميِّ وبالفتحِ بن خاقانِ

[١٦٩]

قال وقد شرب مع الواثق في حانة الشطّ: [البسيط]

١ ـ يا حانةَ الشَّطُّ قد أكرمتِ مثوانا
عُودِي بيومِ سُرورٍ كالذي كانَا

---

[١٦٨] مروج الذهب ٥: ٤٢ (الفقرة ٢٩٦٦) [طبعة پلا] ـ وفي طبعة البهية ـ القاهرة ١٣٤٦هـ بيت ثالث يتقدم البيتين ـ والهفوات النادرة ٢١١ ـ ٢١٢.
ـ البيت الثاني (فقط) بلا عزو في؛ حماسة الظرفاء ١: ١٢٢ (رقم ٩٤) ـ إعتاب الكتاب ١٣٢ وذلك ضمن أبيات أُخرى ـ الدر الفريد ٢: ٣٤٣ ـ البصائر والذخائر ٢: ٢٢٢ (رقم ٦٨٢).
ـ البيتان للحسين في: أعيان الشيعة ٦: ٤٧.
ـ الأول مع ثلاثة أبيات لأبي حُكيمة راشد بن إسحاق في ديوانه ١١٣ قالها في الفضل بن مروان (ت٢٢١هـ).
٢ ـ الهفوات: صروف.
(*) قتل جعفر المتوكل ووزيره الفتح بن خاقان في خامس شوال سنة سبع وأربعين ومئتين للهجرة كما هو مشهور.
[١٦٩] الأغاني ٧: ١٩٣ ـ ١٩٤ ـ والمشروب ٣٥١ (رقم ٧٤٧) ـ ومسالك الأبصار ٣٩٤ [١ ـ ٣، ٥ ـ ٦].
١ ـ عن حانة الشطّ انظر: المشروب ٣٤٩ ـ ٣٥١.

٢ ـ لا تُـفـقـدينـا دعـابـاتِ الإمـامِ ولا
طـيـبَ الـبـطـالـةِ إسـراراً واعـلانـا

٣ ـ ولا تَـخـالُـعَـنـا فـي غـيـرِ فـاحـشـةٍ
إذا يـطـرِّبـنـا الـطـنـبـورُ أحـيـانـا

٤ ـ وهـاج زَمـرُ زُنـامٍ بـيـن ذاك لـنـا
شَـجـواً فـأهـدى لـنـا رَوحـا ورَيـحـانـا

٥ ـ وسَلسلَ الرطلَ عمروٌ ثمّ عمّ به الـ
ـسـقـيـا فـالـحـقَ أولانـا بـأخـرانـا

٦ ـ سَقيا لشكلِك من شكلٍ خُصصت به
دونَ الـدّسـاكـرِ مـن لـذّات دُنـيـانـا

٧ ـ حَـفَّـتْ ريـاضَـك جَـنّـاتٌ مـجـاورةٌ
فـي كـلِّ مُـخـتـرقٍ نـهـراً وبُـسـتـانـا

٨ ـ لا زلـتِ آهـلـةَ الأوطـانِ عـامـرةً
بـاكـرمِ الـنـاس أعـراقـاً وأغـصـانـا

---

٣ ـ المشروب: تطرّبنا ـ المسالك: إذا تطربنا.

٤ ـ المشروب: زنامي يعدّلنا ـ المسالك: عم بنا.. أخرانا بأولانا.

٥ ـ المشروب: ثم به السقيا.
زُنام: زمار حاذق خدم كلاً من الرشيد والمعتصم والواثق.

٦ ـ المسالك: سقيا لعيشك..

[١٧٠]

قال في دير مُديان(*): [البسيط]

١ ـ حُثَّ المُدامَ فإنَّ الكأسَ مُترعةً
بما يَهيجُ دَواعي الشّوقِ أحيانا

٢ ـ إنّي طَربتُ لرهبانٍ مجاوبةٍ
بالقدس، بعدَ هُدوّ الليلِ رُهبانا

٣ ـ فاستنفرتْ شَجناً منّي ذكرتُ به
كرخَ العراقِ وأحزاناً وأشجانا

٤ ـ فقلتُ، والدمعُ من عَينيَّ مُنحدِرٌ
والشّوقُ يُقدحُ في الأحشاءِ نيرانا:

---

[١٧٠] الأغاني ٧: ١٨٩ (الأول والخامس والسادس ـ باختلاف الترتيب)، ـ الديارات لأبي الفرج الأصبهاني (الأول والخامس والسادس والسابع ١٥٤ ـ ١٥٦ ـ الشابشتي ٣٣ ـ ٣٤ [فيه تخريجات أخرى]، معجم ما استعجم ٦٠٢ (الخامس والسادس والأول)، معجم البلدان مادة (دير مديان) والخامس والسابع والأول في مختار قطب السرور ٢١٣ والخامس والسابع في الأعلاق الخطيرة (دمشق) ٢٨٢ ـ مسالك الأبصار ٣٥٥ [الأول والخامس] ـ تاريخ مدينة دمشق ٤: ٦٧٢ [١، ٥ ـ ٧] ـ الخزل والدأل ٢: ١٩٤ ـ ١٩٥ ـ أعيان الشيعة ٦: ٤٣ [٢ ـ ٧].

(*) دير مديان: يقع على نهر كرخايا ببغداد، نَزِه، حوله بساتين وعمارة، ويقصد للتنزه. ومديان ـ بالميم والدال من السريانية (مودياني) بمعنى المعترفين. كان ديراً للنساطرة. انظر الشابشتي ٣٣ ـ ٤٥ وتعليقات محققه كوركيس عوّاد ٣٥٣.

٢ ـ القدس: صدر الكنسية أو المذبح فيها.

٣ ـ الشابشتي: واخواناً.

٤ ـ الشابشتي: مطرد.

٥ ـ يا ديرَ مُديانَ، لا عُرِّيتَ من سَكَنٍ
ما هجتَ من سَقم، يا ديرَ مديانا

٦ ـ هل عند قَسِّك من عِلمٍ فيُخبِرني
أن كيفَ يُسعِدُ وجهُ الصَّبرِ مَنْ بانا

٧ ـ سَقيا ورَعياً لكرخايا وساكِنها
بين الجُنينةِ والرّوحاءِ مَنْ كانا

[١٧١]

١ ـ قال في بعض الملوك: [الوافر]

١ ـ سيبقى فيك ما يُهدي لساني ... إذا فَنيتْ هدايا المهرجانِ
٢ ـ قصائدُ تملأ الآفاقَ ممّا ... أحلَّ اللَّهُ من بَسطِ اللسانِ
٣ ـ بها ينفي الكَرى السارون عنهم ... ويلهو الشَّربُ عن وتَرِ القِيانِ

---

٦ ـ المسالك: يا دير مران.. قدهجت.

٧ ـ الروحاء: قرية من قُرى بغداد كانت تقع على نهر عيسى، قرب السندية ـ معجم البلدان (مادة الروحاء) ـ ٣: ٧٦.

[١٧١] طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٧٠ ـ الزهرة ـ مع بيت رابع منسوبة لبعض المهلبيين في المعتمد على اللّه ٧٤٧ ـ العقد ٦: ٢٨٦ [الأول والثاني] والأبيات الأربعة ضمن شعر يزيد المهلبي ـ شعراء عباسيون ـ الجزء الأول ـ ٢٨٤ ـ رقم ٤٦.

١ ـ هدايا المهرجان كانت تقدم للخلفاء والأمراء العباسيين في بداية فصل البرد استمراراً للتقاليد الفارسية للتفاصيل انظر: التحف والهدايا ١٨ ـ ١٩ ـ ٣٥ ـ ٤١ وآداب الملوك لعلي بن رزين ١٢٧ ـ ١٢٩.

[١٧٢]

قال في المأمون: [الوافر]

١ ـ حَمدنا اللَّهَ شُكراً إِذ حَبانا بنصرِك يا أميرَ المؤمنينا

٢ ـ فأنتَ خَليفةُ الرحمنِ حَقّاً جَمعتَ سَماحةً وجَمعتَ دِينا

[١٧٣]

قال يرثي «الأمين»: [الوافر]

١ ـ إذا ذُكر «الأمينُ» نَعى الأمينا وإنْ رقدَ الخليّ حَمى الجُفونا

٢ ـ وما برحتْ منازلُ بين «بُصرى» و«كلواذى» تَهيِّجُ لي شُجونا

٣ ـ عراصُ المُلك خاويةٌ تَهادى بها الأرواحُ تنسجُها فُنونا

٤ ـ تخوّنَ عزَّ ساكنِها زمانٌ تلعّبَ بالقُرون الأولينا

٥ ـ فشتَّت شَملَهم بعدَ اجتماعٍ وكنتُ بحُسنِ أُلفتهم ضَنينا

٦ ـ فلم أرَ بعدَهُمْ حُسناً سواهمْ ولم تَرهُم عُيونُ النَّاظرينا

٧ ـ فواأسفاً وإن شَمتَ الأعادي وآهِ على أميرِ المُؤمنينا

---

[١٧٢] الأغاني ٧: ١٤٦ ـ بغداد ١٦٨ ـ الطبري ٨: ٦٦٢.

تاريخ مدينة دمشق (مخطوط) ٦: ٦٧٣ ـ أعيان الشيعة ٦: ٤٤.

١ ـ ابن عساكر: أن حبانا.

٢ ـ ابن عساكر: وأنت.. فينا.

[١٧٣] الطبري ٨: ٥٠٣.

٢ ـ بصرى: من قُرى بغداد قرب عكبراء ـ معجم البلدان (مادة بصرى) ـ وكلواذى: طسوج قرب مدينة السلام بغداد، بينها وبين بغداد فرسخ واحد للمنحدر خربت في القرن السابع الهجري. معجم البلدان (مادة كلواذى).

٣ ـ الأرواح جمع الريح.

٨ ـ أضلَّ العُرفَ بعدَك مُتبِعُوه ورفْـه عَـنْ مَـطـايـا الـراغـبـيـنـا
٩ ـ وكنَّ إلى جَنابِك كلَّ يوم يـرحـن على الـسُّعـودِ ويـغـتـدينـا
١٠ ـ هو الجبلُ الذي هَوتِ المعالي لـهـدَّتِـهُ وريـعَ الـصَّـالـحـونـا
١١ ـ ستندبُ بعدَكَ الدنيا جِواراً وتـنـدبُ بـعـدكَ الدينَ المصُونا
١٢ ـ فقد ذَهبتْ بشاشةُ كل شيءٍ وعـادَ الـديـنَ مـطـروحـاً مَـهـيـنـا
١٣ ـ تعقَّد عِزُّ متصلٍ بـ «كِسرى» ومـلّـتِـه وذلَّ الـمـسـلـمـونـا

[١٧٤]

قال في هجاء مغنية: [مجزوء الوافر]

١ ـ لـهـا فـي وجـهـهـا عُـكَـنٌ وثُـلـثـا وجـهـهـا ذَقَـنُ
٢ ـ وأسـنـانٌ كـريـشِ الـبَـطِّ بـيـن أُصـولـهـا عَـفَـنُ

[١٧٥]

وكتب إلى المتوكل يسأله أن يجعل رزق ابنه «محمَّد» لولده:

[مجزوء الكامل]

١ ـ إنـي أتـيـتُـك شـافـعـاً بـولـيِّ عـهـد الـمُـسـلـمـيـنـا
٢ ـ وشـفـيـعُـك «الـمـعـتـز» أو جَـهُ شـافـعٍ فـي الـعـالـمـيـنـا

---

١٣ ـ تعقد: استحكم.
[١٧٤] الأغاني ٧: ٢١٨ ـ الوفيات ٢: ١٦٦.
١ ـ العكنة: ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمناً.
[١٧٥] الأوراق (بطرسبرج) ٥١٨ ـ ٥١٩ ـ الأغاني ٧: ٢١٨ [باستثناء التاسع]
ـ تجريد الأغاني ٨٧٠ ـ أعيان الشيعة ٦: ٤٧.
٢ ـ الأغاني: وشبيهك وعنه: الأعيان.

٣ ـ يا ابنَ الخلائف أوّليـ ـن ويا أبا المتأخرينا

٤ ـ إن ابنَ عبدك بادَ وا لأيامُ تخترمُ القُرونا

٥ ـ فمضى وخَلّف صَبيةً بعَراصِه متلذذينا

٦ ـ ومهيرةً عَبرى خِلا لَ أقاربٍ مُستعبرينا

٧ ـ قطعَ الولاةُ جِرايةً كانوا بها متماسكينا

٨ ـ فامنُن بردّ جميع ما قَطَعوه غيرَ مراقبينا

٩ ـ تُشفِ الجوى وتلُمَّ من شَعَث اليتامى أجمعينا

١٠ ـ أعطاك أفضلَ ما تؤ مل أفضلُ المتفضِلينا

[١٧٦]

قال: [الرجز]

١ ـ كم لك لمّا احتملَ القَطينُ من زفرةٍ يتبعها الأنينُ

٢ ـ وعَبرةٍ تحدُرها الشؤونُ إني ببغدادَ لمستكينُ

٣ ـ حظُّ الغريب الشوقُ والشّجونُ يالائمي لِكُلِّ يوم هُونُ

٤ ـ إليك عني إنني مفتونُ الشعرُ منّي كاسدٌ ودونُ

---

٣ ـ الأغاني: الأولين وعنه: الأعيان.

٤ ـ الأغاني: مات. . القرينا.

٥ ـ الأغاني: ومضى. . متلددينا.

٦ ـ الأغاني: خلاف. بعده هذا البيت:

أصبحنَ في رَيب الحوا دث يحسنون بك الظنونا

٧ ـ الأغاني: مستمسكينا.

[١٧٦] المحاسن والمساوئ (طبعة بيروت): ٤٢١.

١ ـ القطين: المقيم.

٥ ـ وحانَ من تحريكه تَسكينُ   قد ركبتْ أربابَها الديونُ
٦ ـ بضاعةٌ أكسدَها «المأمون»   إمامُ عدلٍ للتُّقى أمينُ

[١٧٦ مكرر]

قال: [الرمل]

١ ـ أنا لولا الخمرُ والوجهُ الحَسَنْ   لم أكن واللّهِ مخلوعَ الرَّسَنْ
٢ ـ ذقتُ هذين وجَرَّبتهما   فإذا هذان أسباب الفتنْ
٣ ـ لم أقل يوماً لذنبٍ منهما   لَيتَ هذا الذنب مني لم يَكنْ

[١٧٧]

قال: [مجزوء الرمل]

١ ـ قَمرٌ يحملُ شمساً   من رَحيقِ الخُسروانِ

[١٧٨]

قال: [مجزوء الرمل]

١ ـ أيُّ ديباجةِ حُسْنِ   هَيّجتْ لوعةَ حُزني
٢ ـ إذ رماني القَمرُ الزا   هرُ عن فَترة جَفْنِ

[١٧٦ مكرر] قُطب السرور ٦٩٥.
١ ـ الرسن: الحبل.
[١٧٧] الموازنة بين أبي تمام والبحتري ١ ٢٩٨.
١ ـ الخسروان: نسبة إلى «خسروشاه» من الأكاسرة.
[١٧٨] الأغاني ٧: ١٤٩ ـ نفائس الأعلاق ـ مخطوط ـ ق ١١٥ [فيه تقديم وتأخير].

٣ ـ بـأبـي شـمـسُ نَـهـارِ بَـرَزتْ فـي يـومِ دَجْـنِ
٤ ـ قرَّبتني بالمُنى حَقِّي إذا مـا أخـلـفـتـنـي
٥ ـ تـركـتـنـي بـيـن مـيـعَـا دِ وخُـلـفِ وتـجـنِّـي
٦ ـ مـا أرانـي لـي مـن الـصَّـبـوةِ إلاَّ حُـسـنُ ظـنِّـي
٧ ـ إنـمـا دَامـت عـلـى الـغَـد رِ لـمـا تَـعـرِفُ مـنِّـي
٨ ـ أسـتـعـيـذُ الـلَّـهَ مـن إعـراضِ مـن أعـرضَ عَـنِّـي

[١٧٩]

وقال يمدح المتوكل ويعرّض بالحسن بن مخلد(*): [السريع]

١ ـ أسلفتُ أسلافَك من خِدمتي من مـدتـي إحـدى وسِـتِّـيـنـا
٢ ـ كنتُ ابنَ عشرينَ وستّ وقد وفِّـيـتُ سَـبـعـاً وثـمـانـيـنـا
٣ ـ إني لموصوفٌ بضُعفِ القُوى وإنْ تـجـلَّـدتُ أحـايـيـنـا

---

٣ ـ الدجن: الغيم المظلم.
النفائس: ظهرت.
٤ ـ النفائس: فتنتي.. ختلتني.
٦ ـ النفائس: ما أرى مابي.
[١٧٩] الأوراق (بطرسبرج) ٥٣٨ ـ ٥٣٩ ـ الديارات للشابشتي (٥٦) الأبيات الخمسة الأولى فقط مع بيت إضافي. الوفيات ٢: ١٦٣ (عدا السادس) الوافي ١٢: ٣٨٠ (الأول والثاني).
(*) الحسن بن مخلد بن الجراح: كاتب، شاعر، مدحه البحتري استوزره المعتمد وتعرض للأذى ومات في السجن سنة ٢٦٧هـ انظر كامل ابن الأثير ٧: ٣١٦ والوافي بالوفيات ١٢: ٢٦٧ ـ ٢٦٨ (رقم ٢٣٩).
١ ـ الشابشتي: فيما مضى.. خدمتي.
٢ ـ الشابشتي: وخمس.. بضعا وثمانينا.
٣ ـ الشابشتي: لمعروف.

٤ ـ وإنْ تكلّفت على كِبرتي　　خِدمةَ أبناءِ الثلاثينا
٥ ـ خَنَتْ قَوامي وبرت أعظمي　　وصِرتُ في القِلّة «حَمدونا»
٦ ـ فارعَ ذماماً لم يُضع مثلَه　　مثلُك من آل النبيينا
٧ ـ وعُذ بنعماك على عاجزٍ　　جَزّعه الكدُّ الأمرّينا
٨ ـ قاسى الدواوينَ وكتابها　　مُمارساً مطلهمُ حِينا
٩ ـ فرَّ إلى عدلِك مستعدِما　　من الولاةِ المتعدّينا

[١٨٠]

وقال في «يُسر»:　　[السريع]

١ ـ بحرُمةِ السُّكر وما كانا　　عَزمتَ أن تَقتل إنسانا؟!
٢ ـ أخافُ أن تَهجرني صاحياً　　بعد سروري بك سكرانا
٣ ـ إنَّ بقلبي رَوعةً كلّما　　أضمرَ لي قلبُك هِجرانا
٤ ـ يا ليت ظَنّي أبداً كاذبٌ　　فإنه يَصدقُ أحيانا

---

٤ ـ الشابشتي: تحملت.

٥ ـ الشابشتي: هدت.. عزّونا. وحمدون من ندماء المتوكل وعزون نادم المعتصم والمتوكل وثمة بيت إضافي هنا هو:
وخفتُ أن يعجلَ بي معجل　　إلى التي تعيي المداوينا

[١٨٠] الأغاني ٧: ٢١٥.

[١٨١]

كتب على قبر «أبي نواس»(*): [المنسرح]

١ ـ كابَرنيكَ الزمانُ يا حَسَنُ فخابَ سَهمي وأفلحَ الزّمنُ

٢ ـ ليتك إذ لم تكنْ بقيتَ لنا لم تَبقَ رُوحٌ يَحوطُها بَدَنُ

[١٨٢]

قال يرثي «الأمين»(*): [الخفيف]

١ ـ سَألونا أن كيف نَحنُ فقلنا مَنْ هَوى نَجمُه فكيف يَكونُ

٢ ـ نحن قَومٌ أصابنا حَدَثُ الدهـ ـر فَظِلْنا لِرَيبه نَستكينُ

٣ ـ نتمنّى من «الأمين» إياباً لَهفَ نَفسي وأين منّي «الأمينُ»

---

[١٨١] الأغاني ٧: ٢٠٩ ـ مختار الأغاني ٢: ٤٧٢.

(*) توفي أبو نواس (الحسن بن هانئ بن عبد الأول) سنة ١٩٩هـ وقيل غير ذلك.

[١٨٢] الأغاني ٧: ١٤٨ و٢١: ٦٦ ـ تجريد الأغاني ٨٥٥ ـ مختار الأغاني ٢: ٤٥٧ـ حماسة القرشي: ٢٠٣ ـ أشعار الخليع ١١٠ ـ مسالك الأبصار ١٤ ق ٣٢٨ ـ نساء الخلفاء ٥٧ [باستثناء الثالث وبلا عزو].

(*) قتل محمد الأمين بن هارون الرشيد سنة ١٩٨هـ وله ٢٧ سنة ولاحظ الفقرات [٢١] و[٣٩] و[٤٥] و[١١٦].

٢ ـ النساء: عنت الدهر.

٣ ـ المسالك: أماناً.

[١٨٣]

وقال في رِقّة النسيم: [الخفيف]

١ ـ ونسيم كأنه نَفَسُ الور دِ وريّا بواكر الريحانِ

٢ ـ طابَ منه النسيمُ في القيظِ والـ ـقر وطابَ الصَبوحُ كلّ أوانِ

[١٨٤]

وقال يطلبُ جُبّة خز(*) من «مويس بن عمران»: [الخفيف]

١ ـ كيف أصبحتَ يا أبا عمرانِ يا كريمَ الإخاءِ والإخوانِ

٢ ـ إن لي حاجةً فرأيك فيها إننا في قضائها سِيَّانِ

٣ ـ جُبّةٌ من جِبابك الخزِّ حتَّى لا يَراني الشتاءُ حيثُ يراني

---

[١٨٣] حدائق الأنوار ١٠٨ (رقم ١٤١).

٢ ـ القُرّ ـ بالضم ـ البرد.

[١٨٤] الأغاني ٧: ١٨٠ وطبقات ابن المعتز ٢٦٩ وديوان المعاني ٢: ٢٢٥ ـ وتاريخ مدينة دمشق (مخطوط) ٦: ق ٦٧٤ ـ وتهذيب تاريخ دمشق ٤: ٣٠٣.

(*) الخزّ من الثياب ما ينسج من صوف وإبريسم: رسوم دار الخلافة هامش ٩٠.

١ ـ أبو عمران: كنية مويس بن عمران: كان معاصراً للجاحظ، ومن بخلاء الناس، ومن أصحاب النظّام المتكلم انظر: البخلاء ٥٨ ـ الحيوان ٥: ٤٦٨.

٢ ـ ابن المعتز: أنا فيها وأنتَ لي.

٣ ـ ابن عساكر: حيث تراني.

[١٨٥]

قـال: [الخفيف]

١ ـ ما لأني أنساك أكثر ذكرا ... ك، ولكنْ بذاكِ يجري لِساني

٢ ـ أنتِ في القَلبِ والجوانحِ والنّفسِ، وأنتِ الهوى، وأنتِ الأماني

٣ ـ كلُّ جزءٍ مني يراكِ من الوَجْدِ بعينٍ غَنّيةٍ عن عِيانِ

٤ ـ وإذا غبتِ عن عيانيَ أبصر ... تُك مني بعين كلُّ مكانِ

[١٨٦]

قـال: [الخفيف]

١ ـ كلَّ يوم يروعُني بالتجنّي ... مَنْ أراهُ مكانَ روحيَ منّي

٢ ـ مشبهٌ للهِلال والظَّبي والغُصـ ... ـنِ بوجهٍ ومقلةٍ وتثنّي

٣ ـ جمعَ اللّهُ شهوةَ الناس فيه ... فهو في الحُسْن غايةُ المتمني

٤ ـ أمِنَ العدلِ أن أرقَّ ويجفو ... ني وأشتاقَه ويَصبرَ عَنّي

---

[١٨٥] المحب ـ الجزء الثاني ـ ٥٩ (رقم ٩٩) ووردت ـ باستثناء الرابع ـ في جمع الجواهر للحصري (١٤٠) منسوبة لأبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن اليتيم.

للحُسين في الدّر الفريد ٢: ق ٢٩٩ [الثاني فقط].

٢ ـ جمع الجواهر: والجوانح والروح. وأنت المنى ـ الدر: والجوارح.

٣ ـ جمع الجواهر: كل عضو.. من الشوق بعين.

[١٨٦] نَفائس الأعلاق في مآثر العشاق (مخطوط) ق ١١٦.

نُسبت لابن دُريد في البصائر والذخائر ٥: ١٩٢ (الرقم ٦٦٤) ولم ترد فيما جمعه السيد محمد بدر الدين العلوي (القاهرة ـ ١٩٤٦) أو عمر بن سالم (تونس ـ ١٩٧٣) من شعر ابن دريد.

١ ـ في عجز البيت نقص في الأصل المخطوط رمّمناه من التوحيدي.

[١٨٧]

قال في «يُسر»: [الخفيف]

١ ـ إنَّ من لا أرى وليس يَراني نُصبَ عيني مُمثَّلٌ بالأماني
٢ ـ بأبي مَنْ ضميرُه وضميري أبداً بالغَيب يَنتجيانِ
٣ ـ نحن شخصانِ إن نظرتَ وروحا نِ إذا ما اختبرتَ يمتزجانِ
٤ ـ فإذا ما هَممتُ بالأمر أو هَمَّ بشيءٍ بدأته وبَداني
٥ ـ كان وَفقاً ما كان منه ومنّي فكأنّي حَكيتُه وحكاني
٦ ـ خطراتُ الجفونِ منا سَواءٌ وسواءٌ تحرّكُ الأبدانِ

[١٨٨]

قال: [مجزوء الخفيف]

١ ـ لَيلتي بالسَّرَادن كُلِّلَتْ بالمحاسنِ
٢ ـ ألبستني معصفراً بعدَ لِبس الجواشنِ
٣ ـ مَعْ جَوارٍ، نَواهدٍ كالظِّبّاء الشوادنِ

---

[١٨٧] الأغاني ٧: ١٨٣ ـ ١٨٤.

[١٨٨] نفائس الأعلاق (مخطوط) ق ١١٦ والأول والثالث في معجم البلدان [مادة سَرْدَن] ٣: ٢١٠ (طبعة صادر).

١ ـ السرادن جمع السردن: كورة بين فارس وخوزستان من أعمال فارس. انظر: معجم البلدان [سردن] ٣: ٢١٠ ومعجم ما استعجم ٣: ٧٣٢ و١١٠٩.

٣ ـ معجم البلدان: مع حُور نواعم.

[١٨٩]

وقـال: [المتقارب]

١ ـ شَهدتُ لقد خُنتني شاهِداً وأنكَ بالغيب لي أخونُ
٢ ـ شُتورُ الضمائِر مهتوكةٌ إذا ما تلاحظتِ الأعينُ
٣ ـ رأيتك تحمدُ أهلَ الوفاءِ وعذرُك في الطَّرف مُستمكنُ
٤ ـ ولا خَيرَ في ودِّ مُستطرِفٍ يُسِرُّ خلافَ الذي يُعلِنُ

[١٩٠]

قـال: [مجزوء الخفيف]

١ ـ إنفِ عن قَلبك الحَزَنْ باقترابٍ من السَّكَنْ
٢ ـ وتمتعْ ببكرٍ طَر فِكَ في وَجهِه الحَسَنْ
٣ ـ إنَّ فيه شِفاءَ صَدْ رِك من لاعجِ الحَزَنْ

[١٩١]

قال في مغنية اسمها «فِتَنْ»(*): [مجزوء الخفيف]

١ ـ لا تَلمني على فِتَنْ إنها كاسمِها فِتَنْ
٢ ـ فإذا لم أهِمْ بها فبمنْ؟ لا بمنْ إذنْ

---

[١٨٩] الأنس والعرس للآبي ١٧٧ (رقم ٣٧٩).
[١٩٠] الأغاني ٧: ١٨١ ـ مختار الأغاني ٢: ٤٧٠ ـ المحاسن والمساوئ ١: ٢٢٢ [عدا الثالث] ـ مختار قُطب السرور ٢٤٩.
[١٩١] الأغاني ٧: ١٧٣.
(*) فِتَن: لم أعثر لها على ترجمة.

٣ ـ أين ـ لا أين ـ مثلُها   في جميع الوَرى سكَنْ

٤ ـ طِيبُ نَشرٍ إذا لثمتَ   وعُنجٍ ومُحتَضَنْ

٥ ـ والِ عَشراً من الصَّبو   حِ على وجِهها الحَسَنْ

٦ ـ وعلى لفظها المنوَّ   نِ لِلأم بالغُنَنْ

٧ ـ لست أنسى من الغَريرة إذ بُحتُ بالشَّجَنْ

٨ ـ قولَها إذا سلبتُها   عن كَثيبٍ وعن عُكَنْ :

٩ ـ ليس يُرضيكَ يا فتى   من هَوًى دون أن تَهِنْ

١٠ ـ فامتزجنا معاً مُما   زجةَ الروح للبدنْ

١١ ـ وكُفينا من أن نُرا   قبَ «نُجحاً» إذا فَطَنْ

١٢ ـ وأمّناه أن يَنمَّ   وما كانَ مؤتَمنْ

١٣ ـ كلّ ما كان من حَبيبِك   مُستطَرفٌ حَسَنْ

---

١١ ـ نُجح: خادم كان مكلّفاً بحماية «فتن».

قافية الهاء

[١٩٢]

قــال: [الوافر]

١ ـ مُحبٌّ نالَ مكتتماً صَفاه وأسعدَه الحبيبُ على هواهُ

٢ ـ أضاع اللهوُ أنفسَ ما يُعاني وما عُذرُ المضيعِ لما عَناهُ

٣ ـ فأصبح لا يُلام بما جَناه من التقصير إنسان سواهُ

٤ ـ أسرَّ ندامةُ الكُسَعيِّ لما رأتْ عيناه ما فعلتْ يداهُ

[١٩٣]

وقال مجيزاً بيتاً لأبي العتاهية في إحدى المقابر: [الوافر]

١ ـ تُنادي حُفرةً أعيتْ جواباً فقد وَلهتْ وصمَّ بها صداها

---

[١٩٢] طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٧٠ و٤٣٩.

٤ ـ الكُسَعيّ هو محارب بن قيس. سارت ندامته مثلاً في كل نادم على ما جنته يداه للتفاصيل انظر: الفاخر ٩٠ ـ الدرة الفاخرة ٤٠٧ ـ جمهرة العسكري ٢: ٣٢٤ ـ ثمار القلوب ٢٤١ (رقم ١٨٨).

[١٩٣] الأغاني ٧: ٢٠٦ ـ بدائع البدائة ٩١.

[١٩٤]

قـال: [الوافر]

١ ـ غزالٌ ما اجتلاه الطرفُ إلاّ تُـحـيّـرني مـلاحـةُ وَجَـنَـتـيـهِ
٢ ـ خُذوا بدمي محاسِنَه وخُصُّوا مـقـبَّـلـه وبَـردَ ثَـنـيّـتـيـهِ

[١٩٥]

وقال في «سرّمرى»: [الكامل]

١ ـ كلُّ البلادِ لسرّمرّى شاهدٌ أنَّ المصيفَ بها كفصل سِواها
٢ ـ فيحاء طابَ مقيلُها ومبيتُها وغـدوّهـا ورواحُـهـا وضُـحـاهـا
٣ ـ وإذا الرياحُ تَنفَستْ بِرباعِها وجَرتْ بطيب نَسيمها ونَشاها
٤ ـ فكأنما سبقتْ إليك بنفحةٍ من جَنّةٍ حَصباؤها وثَراها

[١٩٦]

قال في «يُسر»: [مجزوء الرمل]

١ ـ ظَـنَّ مـن لا كـانَ ظَـنّـا بـحـبـيـبـي فـحَـمـاهُ
٢ ـ أرصـدَ الـبـابَ رَقـيـبـيـن لـه فـاكـتـنـفـاهُ
٣ ـ فـإذا مـا اشـتـاقَ قُـربـي ولـقـائـي مَـنـعـاهُ

---

[١٩٤] محاضرات الأدباء (طبعة دار الحياة ـ بيروت) ٢: ٤٦.
[١٩٥] البلدان لابن الفقيه ٣٧١ ـ ٣٧٢ والثالث والرابع ـ فقط ـ في حدائق الأنوار وبدائع الأشعار ١٠٣ (رقم ١٢٨) ولعلّ «نشاها» مصحّفةٌ عن: نثاها.
[١٩٦] الأغاني ٧: ٢١٤ ـ ٢١٥.

٤ ـ جـعـل الـلـهُ رَقـيـبـيـه مـن الـسُّـورِ فِـداه

٥ ـ والـذي أفـرحَ فـي الـشَّـا دِنِ قـلـبـي ولَـواه

٦ ـ كُـلُّ مـشـتـاقٍ إلـيـه فـمـن الـسُّـوءِ فِـداه

٧ ـ سِـيَّـمـا مـن حـالـت الأحـراسُ مـن دون مُـنـاه

[١٩٧]

قـال(*): [المنسرح]

١ ـ حَثَّتْ صَبُوحي فُكاهةُ اللاَّهي وطـابَ يـومـي بـقـربِ أَشـبـاهـي

٢ ـ فاستثِر اللهوَ من مَكامنه مِـن قـبـل يـومٍ مـنـغِّـصٍ نـاهـي

٣ ـ بابنةِ كَرمٍ من كفّ مُنتطقٍ مـؤتـزِرٍ بـالـمـجـونِ تَـيَّـاهِ

٤ ـ يَسقيك من طَرفه ومن يدِه سَـقـيَ لَـطـيـفٍ مـجـرّب داهـي

٥ ـ كأساً فكأساً كأنَّ شاربَها حَـيـرانُ بـيـن الـذُّكـورِ والـسَّـاهـي

---

٧ ـ الأحراس جمع حارس.

[١٩٧] الأغاني ٧: ١٥٧ و١٨٦ و٢١١ و١٩: ١٨٢ ـ تجريد الأغاني ٨٥٨ ـ معجم الأدباء: ١٠٦٦.

(*) في وصف ليلة مع الواثق وفي ص ١٨٦ مع عبد الله بن العباس بن الفضل (هكذا ذُكر في الأغاني).

١ ـ الأغاني ٧: ١٨٦: أحيت.

٥ ـ الأغاني ١٩: ١٨٢: طاسا وكاسا.

[١٩٨]

قــال: [المقتضب]

١ ـ عــالــمٌ بــحُــبــيّــهِ مُــطــرِقٌ مــن الــتِّــيــه
٢ ـ «يـوسـفُ» الـجـمـال و«فـر عــونُ» فــي تَــعــدِّيــه
٣ ـ لا وحــق مــا أنــا مِــنْ عَــطــفِــه أرجِّــيــه
٤ ـ مــا الــحــيــاةُ نــافــعــةٌ لــي عــلــى تــأبِّــيــه
٥ ـ الــنَّــعــيــمُ يَــشــغــلُــه والــجــمــالُ يُــطــغــيــه
٦ ـ فــهــو غــيــرُ مــكــتــرثٍ لــلَّــذي ألاقــيــه
٧ ـ تــائِــهٌ تــزهِّــده فــيّ رغــبــتــي فــيــه

---

[١٩٨] الأغاني ٧: ١٨٢ ـ تجريد الأغاني ٨٦٣.
ـ نفائس الأعلاق لابن حمامة ق ١١٩ [فيه تقديم وتأخير].
٢ ـ النفائس: في الجمال.
٥ ـ النفائس: الجمال. والدلال يطغيه.
٦ ـ النفائس: بالذي.
٧ ـ النفائس: والذي يُزهدَه.

قافية الياء

[١٩٩]

قال: [مجزوء الرمل]

١ ـ يا مديرَ الكأسِ حُيِّيتَ على الكأسِ بديّا

٢ ـ سأقول الدهرَ أحسنتَ وإن كنتَ مُسيّا

٣ ـ لستُ أستعفيك من حَيفك في السَّقي عَليّا

٤ ـ قد حَلبتُ الدهرَ طَورينِ خليّاً وشجيّا

٥ ـ فأرى من عُدِمَ الصبْوة والكأسَ شقيّا

[١٩٩] أدب النديم لكشاجم (بغداد) ٨٠ ـ ٨١ ـ وفيه: خالف الحُسين بن الضَّحّاك أبا نواس في أبياته فقال.. ثمّ أوردها.. قلت: ولم نتبين أبيات أبي نواس في قسم الخمريات من ديوانه [الجزء الثالث بتحقيق إيفالد فاغنر ـ فيسبادن ـ بيروت ١٩٨٨].

ملحق
بما نُسب إلى الحُسين بن الضَّحَّاك وإلى غيره

قافية الباء

[١]

قــال: [مجزوء الرمل]

١ ـ أدر الــكــأسَ عــلــيــنــا أيّــهــا الــســاقــي لِــنــطــرَبْ

٢ ـ مــا تَــرى الــلــيــلَ تَــولّــى وضــيــاءُ الــشــمــسِ يَــقْــربْ

٣ ـ والــثــريــا شــبــهُ كــاسٍ حــيــن تَــبــدو ثــمَّ تــغــربْ

٤ ـ وكــأن الــشــرقَ يــســقــي وكــأن الــغــربَ يَــشــرَبْ

---

[١] أشعار الخليع ٢٤ عن نثار الأزهار ١١٢.

قُلت وهي في سرور النفس ١٣٥ وفيه: الحُسين بن الضَّحّاك ويروى لغيره والقطعة منسوبة لابن المعتز في: فصول التماثيل ٣٣ وديوان ابن المعتز (نشرة السامرائي) ٢: ٣٧ (رقم ٦١٧) وفيه تخريجات أخرى.

وهي ألصق وأقرب لأسلوب ابن المعتّز.

٣ ـ ديوان ابن المعتز: مثل كأسٍ.. حين يبدو ثم يغرب.

٤ ـ ديوان ابن المعتز: فكأن.. ساق.

[٢]

قال في الخال: [المجتث]

١ ـ يا صائدَ الطَّيرِ كم ذا بالِلَّحظ تُضني وتُصبي

٢ ـ نَصبتَ نُقطةَ خالٍ فَصِدتَ طائرَ قَلبي

---

[٢] أشعار الخليع ٢٨ عن المستطرف ج٢ ص ١٦ (طبعة الميمنية ١٣١٤هـ) وفي الطبعة المحققة من المستطرف المعتمدة (تحقيق ابراهيم صالح ـ دار صادر ـ بيروت ١٩٩٩م) ٢: ١٧٩: وقال آخر. والبيتان لا يصّحان للحُسين فهماً من صنعة متأخر عن عصره.

١ ـ الطبعة المحققة: تُضني وتَسبي.

قافية الدال

[٣]

قـال: [السريع]

١ ـ الـراحُ تـفّـاحٌ جـرى ذائـبـاً كـذلـك الـتـفـاحُ راحٌ جَـمـذ
٢ ـ فـاشرب عـلى جـامـده ذوْبه ولا تـدع لـذَّةَ يـوم لِـغـد

---

[٣] أشعار الخليع ١٠٤٠ اعتمد المحقق في نسبتهما على معاهد التنصيص (طبعة عبد الحميد ٢: ٦٠) وحلبة الكميت (بولاق ١٢٧٦هـ/ ٩٢).
البيتان بلا نسبة في: مَنْ غاب عنه المطرب ١٠٣ وللحسين في الدر الفريد ٢: ق ٢١١ ولأبي نواس في محاضرات الأدباء ٢: ٥٨٩ وحدائق الأنوار ٣٠١ (٥٩٠) ومفتاح الراحة لأهل الفلاحة (لمجهول من القرن الثامن الهجري) ـ الكويت ـ ١٩٨٤م ٢٢٨ وديوان أبي نواس ٨٤ (الغزالي) و١٢٣ (رقم ٩٧) ـ فاغنر ـ بيروت ـ ڤيسبادن ١٩٨٨) قال صانع الديوان بعد إيراد البيتين:
عقد بهذين البيتين قول (أرسطوطاليس): التفاح والخمر من عنصر واحد، لأن الخمر تفاح سائل والتفاح خمر جامد.
١ ـ ديوان أبي نواس: الخمر.. خمر جمدْ.
٢ ـ ديوان أبي نواس: ذا ذوب ذا.

قافية الراء

[٣ مكرر]

قــال: [الطويل]

١ ـ وكنتُ إذا ما جئتَ أدنيتَ مجلسي
ووجُهك من ماءِ البشاشةِ يقطرُ

٢ ـ فمن ليَ بالعَين التي كنتَ مرّةً
إليَّ بها في سالفِ الدهر تَنظرُ

[٣ مكرر] للحُسين في: شرح المضنون به على غير أهله ١٧ ـ المستدرك على صنّاع الدواوين ـ الجزء الأول ٨١ (رقم ٣٠).

ـ لأبي العتاهية في ديوانه ٢١٥.

ـ لأبي دلف العجلي في العقد ٢: ١٦٥ ونبّه محققوه ـ في الحاشية أن (هذا الشعر لأبي العتاهية في الرشيد).

ـ بلا نسبة في المنتخل ٥٦٥ (رقم ١٦٣٧).

ـ لم يردا ضمن شعر العِجلي المجموع في الجزء الثاني من (شعراء عباسيون).

١ ـ المنتخل: إذا ما شئت.
العقد: ليالي تدني منك بالبشر.

[٤]

قــال: [المتقارب]

١ ـ هَـبـونـي أَغـضُّ إذا مـا بَـدَتْ
وأمـلِـكُ طَـرفـي فـلا أنـظـرُ

٢ ـ فـكـيـف استِـتاري إذا مـا الـدموعُ
[م] نَـطـقـنَ فـبُـحـنَ بـمـا أُضـمـرُ

٣ ـ ولـو لـم يـكـن فـيّ بُـقـيا عـلـيكَ
نـظـرتُ لـروحـي كـمـا تـنـظـرُ

[٤] أشعار الخليع ٥٦ نقلاً عن كتاب الزهرة لمحمد بن داود الأصفهاني [٣٩٧ في الطبعة المعتمدة في تحقيقنا] وهنا لا يوجد البيت الثالث.

وهي منسوبة للعباس بن الأحنف في ديوانه ١٤٥ (رقم ٢٧٩) ـ ضمن قصيدة ـ وفي هامش التحقيق تخريجات كثيرة تنسبها للعباس بينها الأغاني ١٥: ١٩٨ [طبعة الثقافة المعتمدة].

عوّل المرحوم المحقق في نسبتها إلى الحُسين إلى قِدم صاحب الزهرة وهو عندي غير مقبول وأرى أنها أقرب إلى نفس العباس.

٢ ـ الزهرة: فكيف انتصاري.

قافية العين

[٥]

قــال: [الخفيف]

١ ـ بـأبـي مـن وَدِدتُـه فـافـتـرقـنـا
وقـضـى الـلّـهُ بـعـدَ ذاكَ اجـتِـمـاعـا

٢ ـ فـافـتـرقـنـا حَـولاً فـلـمـا اجـتـمـعـنـا
كـانَ تَـسـلـيـمُـه عـلـيَّ وَدَاعـا

---

[٥] أشعار الخليع ٧٦ عن زهر الآداب ٣: ١٦٣ (نشر مصطفى محمد، الطبعة الثانية) وهما ليسا موجودين في طبعة (البجاوي) المعتمدة المحققة.
وهما للمتنبي ١٧١ (طبعة عبود الخزرجي ـ بغداد ـ ١٩٨٨) وفي جميع طبعات الديوان وفيه: قال في صباه ارتجالاً
وانظر: شرح الواحدي ٦، وشرح ديوانه المنسوب للعكبري ٢: ٢٧٩ ـ التكملة وشرح الأبيات المشكلة من ديوان المتنبي للصقلي المغربي ١: ٥٢.
٢ ـ المتنبي: وافترقنا.

قافية القاف

[٦]

قال العباس بن الأحنف أو الخليع: [البسيط]

١ ـ قد سحبَ الناسُ أذيالَ الظنُّون بنا
وفَرَّق الناسُ فينا قَولهم فِرقَا

٢ ـ فكاذبٌ قدر من بالظنّ غيركمُ
وصادِقٌ ليس يَدري أنه صَدقا

---

[٦] أشعار الخليع ٨٧ عن الصناعتين ٢٨٨ (طبعة البجاوي ـ ابراهيم).
وهما للعباس بن الأحنف في ديوانه ١٩٩ (رقم ٣٨٧) مع بيت ثالث وفي هامش التحقيق تخريجات كثيرة ذكرتها للعباس بينها الأغاني وتاريخ بغداد وديوان المعاني ـ إلخ.
والبيتان سائران على أسلوب العباس.
٢ ـ ديوان العباس: فجاهل قد.

قافية الميم

[٧]

وقـال: [الطويل]

١ ـ أقول لصحبٍ ضَمّتِ الكأسُ شَملَهم
وداعـي صَـبابـاتِ الـهـوى يَـتـرنَّـمُ

٢ ـ خُـذوا بـنـصـيـبٍ مـن نـعـيـم ولَـذّةٍ
وكـلٌّ وإنْ طـالَ الـمـدى يَـتـصـرّمُ

٣ ـ ألا إنَّ أهـنـى الـعَـيْـشَ مـا سَـمـحـتْ بـه
صُـروفُ الـلـيـالـي والـحـوادثُ نُـوّمُ

---

[٧] الأبيات وردت في كتاب (مَنْ غاب عنه المطرب) ٢٠٣ ـ ٢٠٤.
قال الثعالبي: ومن أحسن ما قِيل في هذا الفن (فصل في الاستمتاع بها ـ أي الخمر ـ قبل الموت والشيب والنُوب..) ما يُنسب إلى يزيد بن معاوية ووالبة بن الحباب والحُسين الخليع والمهلبي الوزير وغيرهم وذلك لفرط جودته.. ثمّ أورد الأبيات..
والأبيات موجودة ضمن أخرى منسوبة ليزيد بن معاوية ضمن شعره (جمع وتحقيق د. صلاح الدين المنجد ـ دار الكتاب الجديد ـ بيروت ـ ١٩٨٢ـ ص ٥٩ (رقم ٢٢) منقولة عن الدر الفريد لابن أيدمر وفي الهامش تخريج فيه أن من بين من نسبها إلى يزيد قُطب السرور ٢٧٦ وحماسة الظرفاء ٢: ١١٠ وغيرها.
كما نُسبت لأبي نواس في ديوانه ٤٥ ومحاضرات الراغب ١: ٣٢٧، وفي جميع الأحوال لا تصحّ للحُسين.

[٧ مكرر]

قــال: [الطويل]

١ ـ كــأنَّ أبــاريــقَ الــمُــدام لــديــهــمُ
ظــبــاءٌ بــأعــلــى الــرقــمــتــيــن قــيــامُ

٢ ـ وقــد شَــرِبــوا حــتــى كــأنَّ رقــابَــهُــمْ
مــن الــلِّــيــنِ لــم تُــخــلَــق لــهــنَّ عِــظــامُ

[٧ مكرر] أشعار الخليع ١٠٠ عن عيون التواريخ [٤١٧ في الطبعة المعتمدة] ـ هما لإسحاق الموصلي في ديوانه ٢٣٢ (رقم ١٥١) ـ خرّجهما المحقق عن عدّة مصادر له بينها تشبيهات ابن أبي عون ١٨٨ والحماسة البصرية [٤ (١٥٤٤) ـ طبعة د. عادل سليمان جمال ـ القاهرة ـ ٢٠٠٠م] ومن تخريجاته لإسحاق: ديوان المعاني ١: ٣١١، مجموعة المعاني: ٢٠١ (وطبعة الملوحي ٤٩٠).
بلا عزو في الزهرة ٧٣٠ فيها تخريجات كثيرة لابن المعتز وإسحاق.
ـ هما لابن المعتز في ديوانه (السامرائي) ٢: ٢٤٠ (رقم ٨٠٩) من الزيادات وخرجهما عن مصادر كثيرة بينها زهر الآداب [٢٤٢ الطبعة المعتمدة].
في جميع الأحوال لا يصحّان للحُسين.

١ ـ الرقمتان: موضع ينصرف إلى أماكن كثيرة، انظر معجم البلدان [الرقمتان].

٢ ـ الحماسة البصرية: ثملوا.

قافية النون

[٨]

قــال: [البسيط]

١ ـ سَقيـاً لـمنـزل خـمـار قَـضـيـتُ بـه
بـيـن الـرّصـافـة يـومـاً بـعـد يـومـينِ

٢ ـ مـا زلـتُ أعـطيـه أثـوابـي وأشـرُبـهـا
صـفـراءَ قـد عُـتِّـقـتْ فـي الـدّنِ حَـولـينِ

٣ ـ حتـى إذا نـفِـدَت مـني بـأجـمـعـهـا
عـامـلـتـه بـالـربـا دَنّـاً بـدنّـيـنِ

---

[٨] للحُسين في: نفائس الأعلاق في مآثر العشاق (مخطوط) ق ١١٧.
وهي مع بيت رابع لابراهيم الموصلي في الأغاني ٥: ١٦٢ (ضمن ترجمة ابراهيم) وفي المشروب ٢٥٣ (رقم ٧٥٠) أيضاً له.
١ ـ الأغاني: قصفت.
المشروب: نزلت.
٢ ـ الأغاني: أرهن.
٣ ـ الأغاني: عاودته بالربا.

استدراك(*)

[٩]

[والديوان يوشك على الصدور أتحفنا المحقق الأستاذ ابراهيم صالح [من دمشق] بهذه الأرجوزة من مخطوط نادر ظفر به، فله منّا الشكر والامتنان].

قال حسين بن الضّحاك الخليع: [الرجز]

نَفسي فِداءُ جعفرٍ إذا اغتَدى	كالقَمَرِ الباهِرِ يَجْتابُ الدُّجى
على سَبُوحٍ سَلِسٍ عَبْلِ الشَّوى	يَحملُ فوقَ الكفِّ مَوْشِيَّ القَرى
أَلْبَسَهُ التَّكريزُ من حُسْنِ الكُسا	مُلملَمَ الخَلقِ كجُلمود الصَّفا
كأَنَّ ما نَمَّق أو ما زَوَّرا	مَدارعاً رقَّشَ فيها وَمَحا
يَطوي الحماليقَ على جَمْرِ الغضا	[٤٤١] مَدارجَ الذَّرِّ تَراءى في النَّقا
حَتَّى إذا قَرْنٌ من الشَّمس بَدا	يُدركُ أَخفى شَبَحٍ وَإن نأَى
عَنَّ لهُ سِرْبُ كراكيّ سَرى	وأَمسكَ السّاقطَ من ماءِ النَّدى
حتَّى إذا قَابَلَ مُسْتَنَّ الصَّبا	مُنجَذِباً بِقَطْعِ أجوازِ الفَلا

(*) من مخطوط القوانين السلطانية في الصيد للقاسم بن علي الزينبي ت ٥٦٣هـ [نسخة مكتبة نورعثمانية باستانبول مرّ منها ١٧ شطراً في القطعة (٧٧) وهي هنا تامة].

فَمَرَّ كالسَّهمِ إذا السَّهمُ سَما | أرسَلَهُ طيّارُ خَفّاقُ الحَشا
بِنَيزَكٍ إنْ صَكَّ دَمَّى وفَرا | حَتّى إذا خالَطَ أو قيلَ سَطا
صَوارخاً بينَ فَيافٍ وقُرى | قَطَّعَها شتّى كأَسْرابِ القَطا
أَبعَدَها مُنتَجَعاً ومُرتَمى | وحَثَّ عُسْراهُ لِأَقْصاها مدى
حتّى إذا جَرَّعَها المَوتَ حُسىً | فَصَدَّهُ عن قَصْدِ ما كانَ نَحا
أَنْشَبَ في شِدْقٍ وقَحْفٍ وقَفا | وتاهَ كالحَيرانِ مِن غيرِ عَمى
فَخَرَّ كالحِلْسِ إذا الحِلْسُ هوى | نَوافِذاً حُجْناً كأَطرافِ المُدى
مُجْدٍ على الضَّيفِ إذا الضَّيفُ بَدا | في كفٍّ رَحْبِ الكفِّ سَمْحٍ بِالقِرى

سَرَّ بِهِ اللّهُ الإمامَ المُرتَضى

فهارس الديوان

فهرس المصادر والمراجع

(آ)

١ ـ **آداب الملوك** للثعالبي، تحـ: جليل العطية ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ـ ١٩٩٠.

٢ ـ **آداب الملوك** لعلي بن رزين الكاتب ـ تحـ: جليل العطية ـ دار الطليعة ـ بيروت ـ ٢٠٠١م.

٣ ـ **آل وهب من الأسر الأدبية في العصر العباسي** ـ د. يونس أحمد السامرائي ـ بغداد ـ ١٩٧٩.

(أ)

٤ ـ **الإبانة عن سرقات المتنبي** لأبي سعيد العميدي ـ تحـ: ابراهيم الدسوقي ـ دار المعارف ـ القاهرة ـ ١٩٦١.

٥ ـ **أبو نواس** ـ تاريخه وشعره لابن منظور ـ [هو كتاب **أخبار أبي نواس**] ـ دار المعارف ـ سوسة ـ تونس ـ ١٩٩٦.

٦ ـ **أحسن ما سمعت** للثعالبي ـ القاهرة ـ ١٣٢٤هـ.

٧ ـ **أخبار أبي تمام** لمحمد بن يحيى الصولي، تحـ: عسكر وعزام والهندي ـ القاهرة ١٩٣٧.

٨ ـ **أخبار الزجاجي** ـ تحـ: د.عبد الحسين المبارك ـ مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام ـ بغداد ـ ١٩٨٠.

٩ ـ **أخبار الشعراء المحدثين** (من كتاب الأوراق) للصولي ـ تحـ: هيورث دن ـ دار المسيرة ـ بيروت ـ ١٩٧٩.

١٠ ـ **أدب الغرباء** لأبي الفرج الأصبهاني ـ تحـ: د.صلاح الدين المنجد ـ دار الكتاب الجديد ـ بيروت ـ ١٩٧٢.

١١ ـ **أدب النديم** لكشاجم ـ تحـ: نبيل ابراهيم العطية ـ مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام ـ بغداد ـ ١٩٩٠.

١٢ ـ **الأشباه والنظائر** للخالديين ـ جزءان ـ تحـ: د.السيد محمد يوسف ـ القاهرة ٥٨ ـ ١٩٦٥.

١٣ ـ **أشعار أولاد الخلفاء** (من كتاب الأوراق) للصولي ـ تحـ: هيورث دن ـ دار المسيرة ـ بيروت ـ ١٩٧٩.

١٤ ـ **أشعار الخليع الحسين بن الضَّحَّاك** ـ جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٦٠.

١٥ ـ **إعتاب الكتّاب** ـ لابن الأبار ـ تحـ: د.صالح الأشتر ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ دمشق ـ ١٩٦١

١٦ ـ **اعتلال القلوب** لأبي بكر الخرائطي ـ تحـ: غريد الشيخ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ٢٠٠١م.

١٧ ـ **الإعجاز والإيجاز** للثعالبي ـ تحـ: ابراهيم حسين صالح ـ دار البشائر ـ دمشق ـ ٢٠٠١م.

١٨ ـ **الأعلاق الخطيرة في ذِكر أمراء الشام والجزيرة** لابن شدّاد(القسم الأول) ـ تحـ: د. سامي الدهان ـ مطبوعات المعهد الفرنسي ـ دمشق ـ ١٩٥٦.

١٩ ـ **الأعلام** للزركلي (ثمانية أجزاء) ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ـ ط ٤ـ ١٩٧٩.

٢٠ ـ **أعيان الشيعة** لمحسن الأمين العاملي ـ تحـ: حسن الأمين ـ دار التعارف ـ بيروت ـ ١٩٨٦.

٢١ ـ **الأغاني** لأبي الفرج الأصبهاني (١ ـ ٢٥) ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٨٧.

٢٢ ـ **الإماء الشواعر** لأبي الفرج الأصبهاني ـ تحـ: جليل العطية ـ دار المعارف للطباعة والنشر ـ سوسة/ تونس ـ ط ٢ـ ١٩٩٨م.

٢٣ ـ **أمالي المرتضى** للشريف المرتض (جزءان) ـ تحـ: محمد أبو الفضل ابراهيم ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ـ ١٩٥٤.

٢٤ ـ **أمالي القالي** لأبي علي القالي (ثلاثة أجزاء) ـ القاهرة ـ مصورة عن طبعة ١٩٥٣.

٢٥ ـ **الأنس والعرس** لمنصور بن الآبي ـ تحـ: ايفلين فريد يارد ـ دار النمير ـ دمشق ـ ١٩٩٩.

٢٦ ـ **الأنوار (ومحاسن الأشعار)** للشمشاطي ـ تحـ: د.السيد محمد يوسف ـ مطبوعات وزارة الإعلام ـ الكويت ـ ٧٧ ـ ١٩٧٨.

٢٧ ـ **الأوراق** للصولي (حوادث ٢٢٧ ـ ٢٥٦هـ) ـ تحـ: فكتور بيلايف وأنس خالدوف ـ بطرسبرج ـ ١٩٩٨.

(ب)

٢٨ ـ **البخلاء** للجاحظ ـ تحـ: د. طه الحاجري ـ القاهرة ـ مصورة عن طبعة ١٩٤٨.

٢٩ ـ بدائع البدائه لعلي بن ظافر الأزدي ـ تحـ: محمد أبو الفضل ابراهيم ـ القاهرة ـ ١٩٧٠.

٣٠ ـ **البصائر والذخائر** لأبي حيان التوحيدي (عشرة أجزاء) ـ تحـ: د. وداد القاضي ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٩٨٨.

٣١ ـ **بغداد** لأبي الفضل أحمد بن أبي طاهر (طيفور) ـ (قطعة منه) ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة ـ ط ٢ـ ١٩٩٤.

٣٢ ـ **البلدان** لابن الفقيه الهمذاني ـ تحـ: يوسف الهادي ـ عالم الكتب ـ بيروت ـ ١٩٩٦م.

٣٣ ـ **بهجة المجالس** لابن عبد البر القرطبي (ثلاثة أجزاء) ـ تحـ: د. محمد مرسي الخولي ـ القاهرة ٦٧ـ١٩٦٨.

(ت)

٣٤ ـ **تاريخ بغداد** للخطيب البغدادي (١٤ جزءاً) ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة ـ ١٩٣١م.

٣٥ ـ **تاريخ الخلفاء** للسيوطي ـ تحـ: ابراهيم صالح ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٩٩٧.

٣٦ ـ **تاريخ الرسل والملوك** للطبري (عشرة أجزاء) ـ تحـ: محمد أبو الفضل ابراهيم ـ دار المعارف ـ القاهرة ـ ٦٠ ـ ١٩٦٩.

٣٧ ـ **تاريخ مدينة دمشق** لابن عساكر ـ مصورة مخطوطة الظاهرية ـ دمشق.

٣٨ ـ **تاريخ مدينة السلام** للخطيب البغدادي (١٧ مجلداً) ـ تحـ: د. بشار عوّاد معروف ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ـ ٢٠٠١م.

٣٩ ـ **تاريخ الموصل** ليزيد بن محمد الأزدي ـ تحـ: د. علي حبيبة ـ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ـ القاهرة ـ ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م.

٤٠ ـ **التبر المسبوك لخزانة سيد الملوك (وهو الجزء الأول من منتخب الفنون الجامع للمحاسن والعيون)** لعمر بن علي العلوي ـ مصورة مخطوطة شستربتي ـ دبلن.

٤١ ـ **التبيان بشرح الديوان** ـ ديوان المتنبي ـ (المنسوب وهماً للعكبري وهو لابن عدلان) ـ القاهرة ـ ١٩٣٦م.

٤٢ ـ **تجريد الأغاني** لابن واصل الحموي (قسمان) ـ تحـ: د.طه حسين وابراهيم الأبياري ـ دار الكاتب العربي ـ القاهرة ـ ٥٥ ـ ١٩٥٦م.

٤٣ ـ **التحف والهدايا** للخالديين ـ تحـ: د.سامي الدهان ـ القاهرة ـ دار المعارف ـ ١٩٥٦م.

٤٤ ـ **تُحفة العروس ومُتعة النفوس** لمحمد بن أحمد التجاني ـ تحـ: جليل العطية ـ رياض الريس للكتب والنشر لندن ـ قبرص ـ بيروت ـ ١٩٩٢.

٤٥ ـ **التذكرة البدرية** لبدر الدين عبد الرحمن بن سبط قنيتو الإربلي ـ مصورة مخطوطة.

٤٦ ـ **التذكرة الحمدونية** لابن حمدون (عشرة أجزاء) ـ تحـ: د.إحسان عباس ود.بكر عباس ـ بيروت ـ دار صادر ـ ١٩٩٦.

٤٧ ـ **تراث الحلاج** (الحسين بن منصور) أخباره ـ ديوانه ـ طواسينه ـ تحـ: د.عبد اللطيف الراوي ود.عبدالإله النبهان ـ دار الذاكرة ـ حمص ـ ١٩٩٦).

٤٨ ـ **تزيين الأسواق في أخبار العشاق** لداود الأنطاكي ـ بيروت ـ (د.ت).

٤٩ ـ **التكملة وشرح الأبيات المشكلة من ديوان المتنبي** للحُسين بن عبيد الله الصقلي المغربي ـ تحـ: د.أنور أبو سويلم ـ دار عمار ـ عمّان ـ ١٩٨٥.

٥٠ ـ **التنبيه والإشراف** للمسعودي ـ طبعة ليدن ـ ١٨٩٣م.

٥١ ـ **تنقيح الجامع لمفردات الأدوية والأغذية** لابن البيطار ـ تحـ: محمد العربي الخطابي ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ـ ١٩٩٠.

٥٢ ـ **تهذيب الأسرار** لعبد الملك بن محمد النيسابوري الخركوشي ـ تحـ:

بسام محمد بارود ـ مطبوعات المجمّع الثقافي ـ أبو ظبي ـ ١٩٩٩م.
٥٢ ـ مكرر **تهذيب تاريخ دمشق الكبير** ـ الأصل لابن عساكر تهذيب عبد القادر بدران ـ ط٢ ـ ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩مـ بيروت (طبعة مصورة).

(ث)

٥٣ ـ **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب** للثعالبي (جزءان) ـ تحـ: ابراهيم حسين صالح ـ دار البشائر ـ دمشق ـ ١٩٩٤.

(ج)

٥٤ ـ **جمع الجواهر في الملح والنوادر** لأبي إسحاق الحُصري ـ تحـ: علي البجاوي ـ القاهرة ـ ١٩٥٣.
٥٥ ـ **جمهرة الأمثال** لأبي هلال العسكري (جزءان) ـ تحـ: محمد أبو الفضل ابراهيم ـ ود. عبد المجيد قطامش ـ القاهرة ـ ١٩٦٤.
٥٦ ـ **جواهر الأخبار وملح الأشعار** للقاضي الحسن بن محمد بن أبي عقامة اليمني. انظر: لطائف الأخبار.

(ح)

٥٧ ـ **حدائق الأنوار وبدائع الأشعار** لجنيد بن محمود بن محمد ـ تحـ: هلال ناجي زين الدين ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ـ ١٩٩٥م.
٥٨ ـ **حلية المحاضرة** لأبي علي الحاتمي (جزءان) ـ تحـ: د. جعفر الكتاني ـ مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام ـ بغداد ـ ١٩٧٩.
٥٩ ـ **حماسة الظرفاء** للزوزني (جزءان) ـ تحـ: د. محمد جبار المعيبد ـ مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام ـ بغداد ـ ٧٣ ـ ١٩٧٨.
٦٠ ـ **حماسة القرشي** لعباس بن محمد القرشي ـ تحـ: خير الدين محمود قبلاوي ـ منشورات وزارة الثقافة ـ دمشق ـ ١٩٩٥.

٦١ ـ **الحيوان** للجاحظ (ثمانية أجزاء) ـ تحـ: عبد السلام محمد هارون ـ طبعة مصورة ـ القاهرة.

(خ)

٦٢ ـ **الخَزَل والدأل** لياقوت الحموي الرومي (جزءان) ـ تحـ: يحيى زكريا عبارة ومحمد أديب جمران ـ منشورات وزارة الثقافة ـ دمشق ـ ١٩٩٨.

(د)

٦٣ ـ **دائرة المعارف الشيعية العامة** للأعلمي الحائري ـ مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ ١٩٨٣م.

٦٤ ـ **الدّر الفريد وبيت القصيد** لمحمد بن أيدمر (خمسة مجلدات) مصورة معهد فرانكفورت ـ ١٩٨٩.

٦٥ ـ **دليل خارطة بغداد** للدكتورين مصطفى جواد وأحمد سوسة ـ بغداد ـ ١٩٥٨.

٦٦ ـ **الديارات** للشابشتي ـ تحـ: كوركيس عوّاد ـ دار الرائد العربي ـ ط٣ ـ بيروت ـ ١٩٨٦.

٦٧ ـ **الديارات** لأبي الفرج الأصبهاني ـ تحـ: جليل العطية ـ رياض الريس للكتب والنشر ـ لندن ـ بيروت ـ ١٩٩١.

٦٨ ـ **ديوان إسحاق الموصلي** ـ تحـ: ماجد العزي ـ بغداد ـ ١٩٧٠.

٦٩ ـ **ديوان بشار بن برد** (أربعة أجزاء) ـ تحـ: الطاهر بن عاشور ـ القاهرة ٥٥ ـ ١٩٦٦م.

٧٠ ـ **ديوان أبي حُكيمة** (راشد بن إسحاق الكاتب) ـ تحـ: د. محمد حسين الأعرجي ـ منشورات الجمل ـ كولن بألمانية ـ ط٢ ـ ١٩٩٧.

٧١ ـ **ديوان الحلاّج** انظر تراث الحلاّج.

٧٢ ـ **ديوان الصبابة** لابن أبي حجلة التلمساني ـ تحـ: د. محمد زغلول سلام ـ منشأة المعارف ـ الإسكندرية ـ ١٩٨٧.

٧٣ ـ **ديوان العباس بن الأحنف** ـ تحـ: عاتكة وهبي الخزرجي ـ ط٢ ـ (المحمدية) ـ المغرب ـ ١٩٧٧.

٧٤ ـ **ديوان كشاجم** (محمود بن الحسين) ـ تحـ: خيرية محمد محفوظ ـ منشورات وزارة الإعلام ـ بغداد ـ ١٩٧٠.

٧٥ ـ **ديوان كشاجم** ـ تحـ: د. النبوي عبد الواحد شعلان ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة ـ ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م.

٧٦ ـ **ديوان المعاني** لأبي هلال العسكري ـ (مجلدان) مصورة طبعة القاهرة ـ ١٣٥٢هـ.

٧٧ ـ **ديوان ابن المعتز** انظر شعر ابن المعتز.

٧٨ ـ **ديوان أبي نواس الحكمي** (الحسن بن هانئ):

أ ـ تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي ـ مصورة عن طبعة القاهرة ـ بيروت ـ ١٩٨٤.

ب ـ تحقيق مجموعة من المستشرقين الألمان (أربعة أجزاء) [لم يتم] ـ منشورات جمعية المستشرقين الألمان ـ المركز الثقافي الألماني ـ بيروت ـ ڤيسبادن ٥٨ ـ ١٩٨٢م.

(ذ)

٧٩ ـ **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة** لابن بسام الشنتريني (ثمانية أجزاء) ـ تحـ: د. إحسان عباس (الدار العربية للكتاب ـ تونس ـ ٧٥ ـ ١٩٧٨).

(ر)

٨٠ ـ **ربيع الأبرار** للزمخشري (أربعة أجزاء) ـ تحـ: د. سليم النعيمي ـ مطبوعات وزارة الأوقاف ـ بغداد ـ ١٩٨٢.

٨١ ـ **رسائل سعيد بن حُميد وأشعاره** ـ تحـ: د. يونس السامرائي ـ بغداد ـ ١٩٧١.

٨٢ ـ **الرسالة البغدادية** لأبي حيان التوحيدي ـ تحـ: عبود الشالچي ـ بيروت ـ ١٩٨٠.

٨٣ ـ **رسوم دار الخلافة** لهلال بن المحسن الصابئ ـ تحـ: ميخائيل عوَّاد ـ بيروت ـ ١٩٦٤.

(ز)

٨٤ ـ **زهر الآداب** لأبي إسحاق الحُصري (جزءان) ـ تحـ: علي محمد البجاوي ـ القاهرة ـ ١٩٧٠.

٨٥ ـ **الزهرة** لمحمد بن داود الأصفهاني (جزءان) ـ تحـ: الدكتورين ابراهيم أحمد السامرائي ونوري حمودي القيسي ـ مكتبة المنار ـ الزرقاء ـ الأردن ط٢ ـ ١٩٨٥م.

(س)

٨٦ ـ **سبك المقال لفكّ العقال** لعبد الواحد بن محمد الطواح ـ تحـ: محمد مسعود جبران ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ـ ١٩٩٥.

٨٧ ـ **سرور النفس بمدارك الحواس الخمس** ـ الأصل للتيفاشي، تهذيب ابن منظور ـ تحـ: د.إحسان عباس ـ المؤسسة العربية للدراسات والنشر ـ بيروت ـ ١٩٨٠.

(ش)

٨٨ ـ **شرح ديوان المتنبي** لعلي بن أحمد الواحدي ـ برلين ـ ١٨٦١م.

٨٩ ـ **شرح الصولي لديوان أبي تمام** (ثلاثة أجزاء) ـ تحـ: د.خلف رشيد نعمان ـ مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام ـ بغداد ـ ٧٧ ـ ١٩٧٨.

٩٠ ـ شرح المضنون به على غير أهله لعبيد اللّه بن عبد الكافي العبيدي ـ تحـ. إسحاق يهودا ـ القاهرة ـ ١٩١٣م.

٩١ ـ شرح مقامات الحريري للشريشي ـ بولاق ـ القاهرة (د.ت).

٩٢ ـ الشعر لجعفر بن شمس الخلافة ـ مصورة مخطوطة المتحف البريطاني.

٩٣ ـ الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث ـ د. أحمد الجواري ـ ط ٢ ـ بغداد ـ ١٩٩١.

٩٤ ـ الشعر والشعراء لابن قتيبة (جزءان) ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٦٤.

٩٥ ـ شعر ابن المعتز (ثلاثة أجزاء) ـ تحـ: د. يونس أحمد السامرائي ـ منشورات وزارة الثقافة والإعلام ـ بغداد ـ ٧٧ ـ ١٩٧٨.

٩٦ ـ شعر يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ـ تحـ: د. صلاح الدين المنجد دار الكتاب الجديد ـ بيروت ـ ١٩٨٢.

٩٧ ـ شعراء عباسيون (ثلاثة أجزاء تشتمل عشرة دواوين) جمع وتحقيق: د. يونس أحمد السامرائي ـ عالم الكتب ـ بيروت ـ مكتبة النهضة العربية ـ بغداد ـ ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠.

(ص)

٩٨ ـ الصداقة والصديق لأبي حيّان التوحيدي ـ تحـ: د. ابراهيم الكيلاني ـ دار الفكر ـ دمشق ـ ط٢ ـ ١٩٩٦.

٩٩ ـ الصناعتين لأبي هلال العسكري ـ تحـ: علي البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم ـ المكتبة العصرية ـ صيدا ـ ١٩٨٦.

(ط)

١٠٠ ـ طبقات الشعراء لابن المعتز ـ تحـ: عبد الستار أحمد فراج ـ دار المعارف ـ القاهرة ـ ط ٢ ـ ١٩٦٨.

١٠١ ـ **طيف الخيال** للشريف المرتضى ـ تحـ: حسن كامل الصيرفي ـ دار إحياء الكتب العربي ـ القاهرة ـ ١٩٦٢م.

(ط)

١٠٢ ـ **الظرف والظرفاء** (وهو كتاب الموشى) لأبي الطيّب الوشاء ـ تحـ: د. فهمي سعد ـ عالم الكتب ـ بيروت ـ ١٩٨٥.

(ع)

١٠٣ ـ **العقد (الفريد)** لابن عبد ربه (سبعة أجزاء) ـ تحـ: أحمد أمين ورفاقه ـ القاهرة ـ ١٩٦٥.

١٠٤ ـ **العمدة في محاسن الشعر وآدابه** لابن رشيق القيرواني (جزءان) ـ تحـ: د. محمد قرقزان ـ دار المعرفة ـ بيروت ـ ١٩٨٨.

١٠٥ ـ **عيون التواريخ** لمحمد بن شاكر الكتبي (حوادث ٢١٩ ـ ٢٥٠هـ) ـ تحـ: د. عفيف نايف حاطوم ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٩٦.

(ف)

١٠٦ ـ **الفرج بعد الشدّة** للمحسن بن علي التنوخي (خمسة أجزاء) ـ تحـ: عبود مهدي الشالجي ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٩٧٨.

١٠٧ ـ **الفصوص** لصاعد بن الحسن الربعي البغدادي (ستة أجزاء) تحـ. د. عبد الوهاب التازي سعود ـ مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ـ الرباط ـ ١٩٩٦.

١٠٨ ـ **فصول التماثيل في تباشير السرور** لابن المعتز ـ تحـ: د. جورج قنازع ود. فهد أبو خضرة ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ دمشق ـ ١٩٨٩.

١٠٩ ـ **فوات الوفيات** لمحمد بن شاكر الكتبي (خمسة أجزاء) ـ تحـ: د. إحسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٧٣م.

١١٠ ـ **الفهرست** لمحمد بن إسحاق النديم:

أ ـ طبعة رضا تجدد ـ طهران ـ ١٩٧١م.

ب ـ طبعة د. مصطفى الشويمي ـ الجزء الأول ـ الجزائر ـ تونس ـ المؤسسة الوطنية للكتاب والشركة التونسية للنشر ـ ١٩٨٥ (لم تتم).

(ق)

١١١ ـ **قُطب السرور في أوصاف الخمور** للرقيق النديم ـ (الجزء الثاني) ـ تحـ: أحمد الجندي ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ دمشق ـ ١٩٦٩ [لم يتم].

١١٢ ـ **القيان** لأبي الفرج الأصبهاني ـ تحـ: جليل العطية ـ لندن ـ بيروت ـ رياض الريس للكتب والنشر ـ ١٩٨٩.

(ك)

١١٣ ـ **الكامل** لابن الأثير الجزري (١٣ جزءاً) ـ تحـ: تورنبرج ـ دار صادر ـ بيروت ـ ٦٥ ـ ١٩٦٧.

١١٤ ـ **الكامل** لمحمد بن يزيد المبرد (أربعة أجزاء) ـ تحـ: د. محمد أحمد الدالي ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ١٩٨٦.

(ل)

١١٥ ـ **لباب الآداب** للثعالبي ـ جزءان ـ تحـ: د. قطحان رشيد صالح ـ مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام ـ بغداد ـ ١٩٨٨.

١١٦ ـ **لطائف الأخبار وتذكرة أولي الأبصار** للقاضي علي بن المحسن التنوخي ـ تحـ: د. علي حسين البواب ـ عالم الكتب ـ الرياض ـ ١٩٩٣م [وقع خطأ في العنوان وفي اسم المؤلف. انظره في مادة: جواهر الأخبار].

١١٧ ـ **مجمع الآداب في معجم الألقاب** لابن الفوطي الشيباني (ستة أجزاء) ـ تحـ: محمد الكاظم ـ وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ـ طهران ـ ١٤١٦هـ.

١١٨ ـ **المجموع اللفيف** لابن هبة الله الأفطسي النسّابة ـ مصورة مخطوطة باريس.

١١٩ ـ **المحاسن والأضداد** المنوسب للجاحظ ـ تحـ: فلوتن ـ ليدن ـ ١٨٩٨م.

١٢٠ ـ **المحاسن والمساوئ** لابراهيم بن محمد البيهقي:

أ ـ ط صادر ـ بيروت ـ ١٩٦٠.

ب ـ تحـ: محمد أبو الفضل ابراهيم ـ دار المعارف ـ ط٢ ـ القاهرة ـ ١٩٩١.

١٢١ ـ **محاضرات الأدباء** للراغب الأصفهاني (أربعة أجزاء في مجلدين ـ دار الحياة ـ بيروت ـ ١٩٦٠.

١٢٢ ـ **المحاضرات في الأدب واللغة** لليوسي (جزءان) ـ تحـ: محمد حجي وأحمد الشرقاوي إقبال ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ـ ١٩٨٢.

١٢٣ ـ **المحب والمحبوب والمشموم والمشروب** للسري الرفاء الكندي:

أ ـ تحـ: مصباح غلاونجي وماجد الذهبي ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ دمشق ـ ١٩٨٦. (تامة في أربعة أجزاء).

ب ـ تحـ: د. محمد على الحسيني ـ الجزء الأول ـ بغداد ـ ١٩٨٢م (لم تتم).

١٢٤ ـ **مختار الأغاني في الأخبار والتهاني الأصل** لأبي الفرج الأصبهاني اختيار ابن منظور (ثمانية أجزاء) ـ تحـ: مجموعة من المحققين ـ الدار المصرية للتأليف ـ القاهرة ـ ١٩٦٥.

١٢٥ ـ **المختار من قُطب السرور الأصل للرقيق النديم** اختيار علي نور الدين المسعودي ـ تحـ: عبد الحفيظ منصور ـ نشر مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله ـ تونس ـ ١٩٧٦.

١٢٦ ـ **مختصر التاريخ** لابن الكازروني ـ تحـ: د. مصطفى جواد ـ دار إقرأ ـ بيروت ـ ط٢ ـ ١٩٩١.

١٢٧ ـ **مختصر تاريخ دمشق** لابن عساكر اختصار ابن منظور (٣١ جزءاً) ـ تحقيق مجموعة من الباحثين ـ دار الفكر ـ دمشق ـ ١٩٨٨.

١٢٨ ـ **المذاكرة في ألقاب الشعراء** لمجد الدين النشابي ـ تحـ: شاكر العاشور ـ مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام ـ بغداد ـ ١٩٨٨.

١٢٩ ـ **مروج الذهب ومعادن الجوهر** للمسعودي (سبعة أجزاء) ـ منشورات الجامعة اللبنانية طبعة ميناء وكرتاي ـ تحـ: شارل پلا ـ بيروت ـ ٦٤ ـ ١٩٧٤.

١٣٠ ـ **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار** لابن فضل الله العمري:

أ ـ الجزء الأول ـ تحـ: د. أحمد زكي ـ القاهرة ـ ١٩٢٤.

ب ـ السفر الرابع عشر مصورة معهد فرانكفورت.

١٣١ ـ **المستدرك على صنّاع الدواوين** للأستاذين نوري حمودي القيسي وهلال ناجي ـ مطبوعات المجمع العلمي العراقي ـ الجزء الأول ـ بغداد ـ ١٩٩٣.

١٣٢ ـ **المستطرف في كل فن مستظرف** لمحمد بن منصور الأبشيهي ـ تحـ: ابراهيم حسين صالح (ثلاثة أجزاء) ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٩٩٩م.

١٣٣ ـ **مصارع العشّاق** للسرّاج القارئ (جزءان) ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٩٨٠.

١٣٤ ـ **المصون في الأدب** لأبي أحمد العسكري ـ تحـ: عبد السلام محمد هارون ـ ط ٢ ـ القاهرة ـ ١٩٧٩.

١٣٥ ـ **المصون في سرّ الهوى المكنون** لأبي إسحاق الحُصري ـ تحـ: د. محمد عارف محمود حسين ـ القاهرة ـ ١٩٨٦.

١٣٦ ـ **معجم الأدباء** لياقوت الحموي الرومي (سبعة أجزاء) ـ تحـ: د. إحسان عباس ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ـ ١٩٩٣.

١٣٧ ـ **معجم البلدان** لياقوت الحموي الرومي (خمسة أجزاء) ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٩٧٩.

١٣٨ ـ **معجم ما استعجم** لأبي عبيد البكري (أربعة أجزاء في مجلدين) ـ تحـ: مصطفى السقا ـ مصورة عالم الكتب ـ بيروت ـ ط٣ ـ ١٩٨٣.

١٣٩ ـ **المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم** لموهوب الجواليقي ـ تحـ: أحمد محمد شاكر ـ دار الكتب المصرية ـ ط٣ ـ القاهرة ـ ١٩٩٥.

١٤٠ ـ **منتخب الأغاني** الأصل لأبي الفرج الأصبهاني انتخاب الحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي ـ مصورة مخطوطة باريس.

١٤١ ـ **المنتخب والمختار في النوادر والأشعار** (الأصل تذكرة ابن حمدون ـ اختيار ابن منصور ـ تحـ: د. عبد الرزاق حسين ـ دار عمار ـ عمان ـ ١٩٩٤.

١٤٢ ـ **المنتخل** لأبي الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي (جزءان) ـ تحـ: د. يحيى وهيب الجبوري ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ـ ٢٠٠٠م.

١٤٣ ـ **منازل الأحباب ومنازه الألباب** لمحمود بن سليمان الحلبي ـ تحـ: د. محمد الديباجي ـ دار صادر ـ بيروت ـ ٢٠٠٠م.

١٤٤ ـ **المنازل والديار** لأسامة بن منقذ الشيزري ـ تحـ: د. مصطفى حجازي ـ دار سعاد الصباح ـ القاهرة ـ ط٢ ـ ١٩٩٢م.

١٤٥ ـ **المناقب والمثالب** لريحان بن عبد الواحد الخوارزمي ـ تحـ: ابراهيم صالح ـ دار البشائر ـ دمشق ـ ١٩٩٩م.

١٤٦ ـ **مَنْ غاب عنه المطرب** للثعالبي ـ تحـ: د.يونس أحمد السامرائي ـ عالم الكتب ـ بيروت ـ ١٩٨٧م.

١٤٧ ـ **الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري** للحسن بن بشر الآمدي ـ تحـ: د.عبد الله حمد محارب (الجزء الثالث) ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة ـ ١٩٩٠.

١٤٨ ـ **المؤتلف والمختلف** للآمدي ـ تحـ: عبد الستار أحمد فراج ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ـ ١٩٦١.

(ن)

١٤٩ ـ **النجوم الزاهرة** لابن تغري بردي (١ ـ ١٣) ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ طبعة مصورة ـ ١٩٨٢.

١٥٠ ـ **نساء الخلفاء** المسمّى جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والإماء لعلي بن أنجب المعروف بابن الساعي ـ تحـ: د.مصطفى جواد ـ دار المعارف ـ القاهرة ـ ط٢ ـ ١٩٩٣.

١٥١ ـ **نظم الدر والعقيان** للتنسي (محمد بن عبد الله) (القسم الرابع في محاسن علم الكلام) ـ تحـ: د.نوري سودان ـ مطبوعات جمعية المستشرقين الألمان ـ ڤيسبادن ـ بيروت ـ ١٩٨٠.

١٥٢ ـ **نفائس الأعلاق في مآثر العشاق** لابن حمامة المغربي ـ مصورة مخطوطة شستربتي ـ دبلن.

١٥٣ ـ **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب** للمقَّري ـ تحـ: د.إحسان عباس ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٩٦٨.

١٥٤ ـ **نهاية الأرب** للنويري (ثلاثون جزءاً) ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ٢٧ ـ ١٩٨٥.

(هـ)

١٥٥ ـ **الهفوات النادرة** لغرس النعمة الصابئ ـ تحـ: د.صالح الأشتر ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ دمشق ـ ١٩٦٧.

(و)

١٥٦ ـ **الوافي بالوفيات** لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ـ تحقيق مجموعة من الباحثين العرب والمستعربين ـ منشورات جمعية المستشرقين الألمانية والمركز الثقافي الألماني ـ بيروت ـ الأجزاء المطبوعة منه من ج١ حتى ٢٩ (٨١ ـ ١٩٩٧م).

١٥٧ ـ **الوحشيات (الحماسة الصغرى)** لأبي تمام الطائي ـ تحـ: عبد العزيز الميمني الراجكوتي ـ دار المعارف ـ القاهرة ـ ١٩٦٣.

١٥٨ ـ **الوحوش** للأصمعي ـ تحـ: جليل العطية ـ عالم الكتب ـ بيروت ـ ١٩٨٩.

١٥٩ ـ **الوساطة بين المتنبي وخصومه** للجرجاني ـ تحـ: محمد أبو الفضل ابراهيم وعلي البجاوي ـ دار القلم ـ بيروت (د.ت).

١٦٠ ـ **الوشاح في فوائد النكاح** لجلال الدين السيوطي ـ دمشق (د.ت).

١٦١ ـ **وفيات الأعيان** لابن خلكان الإربلي (ثمانية أجزاء) ـ تحـ: د.إحسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ٦٨ ـ ١٩٧٢م.

فهرس القوافي

قافية الذال

قافية الراء

قافية السين

قافية الشين

قافية الصاد

قافية الضاد

قافية الطاء

قافية العين

قافية الفاء

قافية القاف

قافية الكاف

قافية النون

قافية الهاء

قافية الياء

فهرس قوافي المنسوب

قافية الميم

قافية النون

محتويات الكتاب



DIWAN

AL-HUSAIN B. AD-DAHHAK

(250H/864)

Edition Critique

PAR

JALIL AL-ATTIYA



Al-Kamel Verlag 2005
Köln - Baghdad